



## المتظاهرون يخلون وزارة العدل بعد تهديد السلطات الأوكرانية بفرض حالة الطوارئ



مظاهرة للصحافيين الأوكرانيين احتجاجاً على عنف الشرطة في كييف

■ كييف - وكالات: غادر المتظاهرون المناهضون للحكومة في أوكرانيا مبنى وزارة العدل في كييف أمس الاثنين، حسبما أظهرت لقطات تلفزيونية.

وقال أوليكساندر دانييلوك رئيس حركة «القضية المشتركة» إن النشطاء سوف يواصلون منع الوصول إلى الوزارة. وكانت السلطات الأوكرانية الاثنين قد هددت بفرض حالة الطوارئ بعد أن احتل متظاهرون في كييف ليلاً مقر وزارة العدل، فيما توسعت حركة الاحتجاج إلى المناطق الأخرى رغم عرض الرئيس على المعارضة قيادة الحكومة.

ويأتي اختيار القوة الجديد عشية افتتاح جلسة استثنائية للبرلمان الأوكراني مخصصة لمبحث الوضع السياسي واجتماع قمة يبدو أنه سيكون صعباً بين الاتحاد الأوروبي وروسيا لتوتر العلاقات بينهما بسبب أزمة أوكرانيا وتبادل الاتهامات بالتدخل فيها.

واعلنت وزيرة العدل الأوكرانية أولينا لوكاش المشاركة في المفاوضات بين المعارضة والرئيس فيكتور يانوكوفيتش، أمس الاثنين للتحريين أنها ستطالب بوقف هذه الحوادث أن بقي المحتلون داخل مبنى الوزارة الواقع في وسط المدينة.

وقالت لوكاش محذرة «ساضطر للطلب من الرئيس الأوكراني وقف الحوادث أن لم يتم إخلاء (مقر الوزارة) على الفور وإن لم تعط فرصة للمفاوضين لإيجاد حل سلمي للنزاع»، كما حذرت من أنها ستطلب من مجلس الأمن القومي الأوكراني «مناقشة فرض حالة الطوارئ». وأضافوا حواجز حول المبنى بايكاس من الثلج والنفائات، ليوسعوا بذلك المنطقة التي يحتلونها حول ساحة الاستقلال مركز الحركة الاحتجاجية التي اندلعت قبل أكثر من شهرين على إثر رفض رئيس الدولة وآخر تشرين

المعارضين المتطرفين مساء الأحد الماضي وزارة العدل واحتلها بدون أن يواجهوا أي مقاومة. ثم أقاموا حواجز حول المبنى باليكا من الثلج والنفائات، ليوسعوا بذلك المنطقة التي يحتلونها حول ساحة الاستقلال مركز الحركة الاحتجاجية التي اندلعت قبل أكثر من شهرين على إثر رفض رئيس الدولة وآخر تشرين

الثاني وتوقيع التوقيع على اتفاق لحرية التجاوب مع الاتحاد الأوروبي مفضلاً التقرب من روسيا. وقد أسمع الإصااد الأوروبي صوته من جديد الاثنين ودعا في بيان لوفده الموجود في كييف السلطات الأوكرانية إلى «تفنيذ الوعود» التي قطعتها المعارضة، كما دعا المعارضة إلى «التوصل بوضوح من جميع

الذين لجأوا إلى العنف». كذلك من المقرر أن تزور وزيرة خارجية الاتحاد كاترين اشتون كييف الخميس والجمعة. وفي هذا الخصوص توجه الملاك السابق وزعيم المعارضة فينالي كليتشكو الذي يشارك في الحوادث مع يانوكوفيتش إلى وزارة العدل ليلاً ودعا عبثاً المحتجين لمغادرة المكان.

## ترجمات الرئيس أمام المعارضة قد تؤدي إلى تنحيه المعارضة الأوكرانية في موقف حرج بعد أن عرض الرئيس عليها تولي رئاسة الحكومة

غير أنه من الصعب على المعارضة رفض عرض يهذه الأهمية بعد تعبئة مستمرة منذ شهرين بدون نتيجة في حين ما انفتحت الدول الغربية تدعو إلى التحاور. واعتبر وزير الداخلية قبل المفاوضات بقليل أنه لا يمكن التوصل إلى أي اتفاق سلمي مع المعارضة التي تجاورتها حركة متطرفة مهتدا باستخدام القوة ضد «المتطرفين»، كذلك شددت السلطات الضغط بجدول عمل قصير ودورة طارئة في البرلمان مقرر اليوم الثلاثاء.

وقال فاديم كراسيف مدير معهد الاستراتيجيات الدولية أن «هذا يبدو وكأنه لعبة تكتيكية»، وقال الخبير أن «يانوكوفيتش أثبت للغربيين إرادته في التوصل إلى تسوية» بينما «لاحظت المعارضة أن يانوكوفيتش مستعد لتقسيم السلطة». واعتبر المحلل السياسي اليكسي غران أن الرئيس وحلفاءه قد يكونون بدأوا التراجع أمام عزم الشارع والخوف من عقوبات دولية.

ويذكر قد يتنازل الرئيس عن قسم من صلاحياته لحكومة معارضة من أجل إنهاء ولايته كما هو متوقع في 2015 وربما حتى التخلي بشروط مثل عدم ملاحقته قضائياً. وصرح غران إذاعة غرامسكي أن هذا الخيار «سيكون أفضل حل للبلاد»، وأن «هناك احتمالاً أن يتحقق».

مركب أمام المظاهرين من على منصة ساحة الاستقلال ودعا إلى مواصلة التعبئة بمجرة تلبية مطالبهم المتمثلة في انتخابات مبكرة والغاء القوانين المصادق عليها في 16 كانون الثاني/يناير ضد حركة الاحتجاج والإفراج عن المعارضة يوليا تيموشكو.

لكنهم لم يرفضوا رسمياً العرض الذي طرح عليهم بينما يتوقع أن يوضح أرسيني ياتسنيوك موقفه في اليوم التالي وقال على حسابه من شبكة تويتر «لم يتم التوصل إلى اتفاق».

واعتبر بطل العالم السابق للملاكمة فينالي كليتشكو أن اقتراحات الرئيس «مسمومة» وتهدف إلى «تقسيم حركة المعارضة»، كما قال في تصريح لصحيفة بيلد أوم سوتناغ الألمانية.

واتهم رجل الأعمال ووزير الخارجية السابق بيوتر بوروتشكو الذي ينتمي إلى المعارضة السلطات بأنها عرضت تلك الاقتراحات «موقعة الرفض». في الواقع استقبل الشارع الذي يطالب برحيل الرئيس اقتراحه ببرودة.

واعتبر المتظاهرون أن الرئيس خذعهم عندما عدل على التقارب مع الاتحاد الأوروبي ثم ثارت ثائرتهم بلجونه إلى القوة لتفريق المتظاهرين ثم المصادقة على قوانين شديدة الصرامة ضد أي حركة احتجاج في كانون الثاني/يناير.

■ كييف - أ ب : قال محللون أن الرئيس الأوكراني فيكتور يانوكوفيتش وضع خصومه المدعومين إلى قيادة الحكومة في وضع صعب ويبدأ عرجل تسويات بدون أن يبلي مطالبهم. وقال المحلل اندرياس اولاند في أكاديمية كييف موهيل أن «اقتراح يانوكوفيتش ليس سوى مناورة تهدف إلى تقسيم المعارضة والمحافظة على الحكم» معتبراً الإجراءات الطروحة على طاولة «غير جدية».

واقترح الرئيس الأوكراني منصب رئيس وزراء على أرسيني ياتسنيوك زعيم الكتلة البرلمانية لحزب المعارضة يوليا تيموشكو بينما عرض على الملاك السابق فينالي كليتشكو منصب نائب رئيس الوزراء مكلف بالشؤون الإنسانية، وهي حقيبة غامضة الملامح. وأعرب عن استعداده للنقاش عبر مجموعة عمل من أجل تعديل الدستور الحالي الذي يمنح الرئيس أكبر قسم من الصلاحيات بينما تطالب المعارضة بنظام يتمتع فيه البرلمان بزيادة من الصلاحيات. وقابجا الرئيس المعارضة على مما يبدو بعرض خطة الخروج من الأزمة عقب مقاضات مفاجئة لم يكن أحد يتوقع أن تخمر عن نتائج بعد التنازلات القليلة التي تمخضت عنها اللقاءات السابقة.

وبدا قادة حركة الاحتجاج في أول الامر

## محكمة بحرينية ترفض رفع منع السفر عن مساعد أمين جمعية الوفاق وترفعه عن أمينها العام

أنتهت محكمة أول درجة بالسجن لمدة 10 سنوات بقضية حيازة أسلحة والاتقاء على الشرطة، في ما يعرف بقضية «شوزن كرزكان». وكانت النيابة العامة وجهت إلى المتهمين «بشرعوا في قتل ثلاثة من رجال الأمن عمدا مع سبق الإصرار والترصد، وحيازة أسلحة» واستعمال القوة والعنف مع الموظفين التابعين للجمهر (رجال الأمن) والاشتراك في تجمهر مؤلف من أكثر من خمسة أشخاص والغرض منه الإخلال بالأمن العام». وقال القاضي محمد الأمين عبد العزيم حيازة أسلحة وترفعه عن أمينها العام. وحسب ما نقلت صحيفة «الشرق الأوسط» فإن المحكمة أيدت الحكم بالسجن 15 سنة على رجل الدين سيد أحمد الماحد وطلب على بتهمة «تأسيس جماعة إرهابية».

لاحقا مع قرار لا يزال سارياً بمنعه من السفر. من جهة ثانية قال موقع صحيفة «الوسط» أن محكمة الاستئناف البحرينية العليا أيدت أمس الحكم الصادر في قضية استئناف 10 متهمين من أصل 17 أوقوا بالسجن 15 عاماً، بقضية «تفجير العكر». كما أيدت محكمة الاستئناف العليا أمس الأحكام الصادرة في قضية «الاعتداء بالمولوتوف» على دار الحكومة، وكانت محكمة الدرجة الأولى قضت بالسجن 10 سنوات لثلاثة متهمين في هذه القضية، والحبس 3 سنوات لثمتهين وبراءة 3 متهمين آخرين. كما أيدت محكمة الاستئناف العليا أمس الحكم الصادر بحق ثلاثة متهمين من السفر.

■ النامة - ب بي بي: رفضت المحكمة الكبرى الجنائية البحرينية أمس الاثنين طلب رفع منع السفر للمساعد السياسي لأمين عام جمعية الوفاق المعارضة خليل المزروعى وقررت تأجيل محاكمته إلى 18 شباط/فبراير المقبل، فيما قبلت النيابة العامة طلب رفع منع السفر عن أمين عام الجمعية الشيخ علي سلمان. وقال المحامي عبد الله الشملالي عبر حسابه على «تويتر» أن النيابة العامة قبلت طلب محامي الدفاع برفع المنع عن سفر أمين عام جمعية الوفاق المعارضة الشيخ علي سلمان. وكانت أولى محاكمات المزروعى بدأت في 24 تشرين الأول/أكتوبر الماضي بعد اعتقاله، ثم أفرج عنه

## جماعة الحوثي تشيع جثمان أحد قادتها عشرات القتلى والجرحى في اشتباكات بين مسلحين حوثيين وقبليين شمالي اليمن

اتهامات متبادلة بمحاولة السيطرة على مناطق في مديرية أرحب، وفرض نقاط تفتيش فيها. وعلى صعيد آخر شيعت جماعة الحوثي الشعبية في اليمن، أمس الاثنين، جثمان أحمد شرف الدين، أحد أبرز القبايليين في الجماعة، وعضو مؤتمر الحوار الوطني. ورد المشاركون الذين حضروا مسيرة التشيع، التي انطلقت من «شارع المطار» بالعاصمة صنعاء، عتافات تنادي بالوثق لأمر أميركا، وهو الشعار الذي يرددته أنصار الجماعة، وطالب المشاركون بالكشف عن قتلة «شرف الدين» وتسليمهم للعدالة في أقرب وقت، معتبرين الجريمة اعتداء على الجماعة وكوابرما القيادة.

وقال محسن شرف الدين «أين القيد في كلمة القاها على المشاركون إن «والده قدم دمه ثمناً لحمه بدمية دولة مدنية»، مضيفاً أن والده قد وضع «مدماميك (عائذم) دولة مدينة بسوسوما القاتون وتحفظ فيها السيادة الكاملة للبلد». كان مسلحون مجهولون أطلقوا النار، الثلاثاء الماضي، على عضو مؤتمر الحوار عن جماعة الحوثيين، أحمد شرف الدين وأزوجه قتيلاً في العاصمة صنعاء، ولم تعلن أي جهة تبنيها للحادثة حتى الآن.

وتجيدان طرفا النزاع الاتهامات حول حرق اتفاق وقف إطلاق النار الذي تم توقيعه بين ممثلين عن الطرفين، قبل نحو أسبوعين، برعاية وساطة رئاسية. وكانت اشتباكات مسلحة، دارت بين الطرفين، خلال الأسابيع الماضية، خلفت عشرات القتلى والجرحى من الجانبين، في ظل

## حجر العثرة الذي ستواجهه المرحلة القادمة هو عرقلة صالح وحزبه لعملية الانتقال السياسي الحوار اليمني أطلق مرحلة تأسيسية لكتابة الدستور وإجراء انتخابات تشريعية ورئاسية

■ دبي - أ ب : وضع الحوار الوطني اليمني خارطة طريق لتحويل البلاد العنيفة في العنف والفقر إلى دولة اتحادية مستقرة، إلا أن أمام اليمنيين مخاضاً صعباً ومحفواً بالمخاطر للخرج من عنق الزجاجة، بحسب ما أفاد محللون ومسؤولون.

والحال يفترض أن تنتهي في شباط/فبراير 2014 المرحلة الأولى للاتفاق التي حددها اتفاق انتقال السلطة في اليمن بعد تنحي الرئيس عبد الله صالح. إلا أن الحوار أطلق مرحلة انتقالية ثانية في بداية بمذاهب مرجحة «تأسيسية» لكتابة الدستور وإجراء انتخابات تشريعية ورئاسية.

لكن الموضوع الخلافى لايزو وهو عدد الاقاليم المستور الاتحادية، على أن يتم الاستفتاء على اوكلت مسالة حسمه ام لجنة يشكلها رئيس الجمهورية بعد ربه منصور هادي لاختيار بين صيغة الاقليمى التي يتخمس بها الجنوبيون، وصيغة الاقاليم الستة التي طرحها الشماليون والرفوض للعودة إلى تقسيم يشبه دولتي اليمن الشمالي والجنوبي السابقين.

وقال المحلل السياسي اليمني فارس السقايف «لقد انجز الحوار أطواراً نظرياً لتغيير كبير، وليس صحيح القول بأن الحوار لم ينجح شيئاً». وأشار إلى أن الحوار الذي استمر عشرة أشهر بدلاً من ستة واختتم رسمياً السبت، وضع «نصوصاً حاسمة ليمن جديد مع تسمية جديدة

الدولة في جمهورية اليمن الاتحادية، ومعنى ذلك ان طبيعة الدولة تغيرت». ومنحت مخرجات الحوار الجنوبيين حق المشاركة في الحكم بالمناصفة مع الشماليين في فترة انتقالية واحدة تلي تنظيم الانتخابات الأولى بموجب الدستور الجديد، كما ثبت الحوار مبدأ الشراكة في الثورة بين الاقاليم.

وأشار السقايف أيضاً إلى أن الحوار فتح الباب أمام الانتقال في مرحلة لاحقة من النظام الرئاسي إلى النظام البرلماني وأمام «تطور كبير في مجال الحقوق والحريات».

وستشكل هيئة وطنية منبثقة عن مؤتمر الحوار لتابعة تنفيذ مقررات الحوار، ولجنة لصياغة الدستور الجديد على أن يتم الاستفتاء على الدستور الجديد في ستة، وأن تنظم انتخابات عامة ورئاسية بعد ذلك، وسيظل عبد ربه منصور هادي رئيساً إلى حين انتخاب رئيس جديد.

التي عملت على إدارة الأزمة منذ عام 2011، وفي أعقاب ذلك، وتطور كبير في مجال الحقوق والحريات». وستشكل هيئة وطنية منبثقة عن مؤتمر الحوار لتابعة تنفيذ مقررات الحوار، ولجنة لصياغة الدستور الجديد على أن يتم الاستفتاء على الدستور الجديد في ستة، وأن تنظم انتخابات عامة ورئاسية بعد ذلك، وسيظل عبد ربه منصور هادي رئيساً إلى حين انتخاب رئيس جديد.

الحراك الجنوبي، توترت بين الجيش وجناح متشدد من الحراك يطلق على نفسه اسم «القاومة الجنوبية»، وأكد هذا الفصل في بيان أن «عمليات المقاومة الجنوبية مستمرة إلى أن يتم إزالة الاحتلال اليمني من أرض الجنوب العربي عسكرياً وسياسياً واقتصادياً وتحريراً آخر شريف في التراب الوطني الجنوبي واستعادة استقلال دولة الجنوب العربي»، وتحتجز هذه المجموعة أربعة جنود يمنيين، كما أفاد مصدر في الحراك الجنوبي، ورفض قسم كبير من أجنحة الحراك لاسميًا تيار نائب الرئيس السابق القويم في المنفى على سالم البيض، الحوار ونتائجه، وقد اكدت هذه المجموعة في رسالة إلى مجلس الأمن هذا الأسبوع الاتخمة في الجيوب استعادة دولة الجنوب السابقة. وتؤكد مصادر سياسية في صنعاء أن الحوثيين يسعون إلى توسيع رقعة سيطرتهم في شمال غرب البلاد ذات الغالبية الريدية، استبقاً لتقسيم الاقاليم بما يسمح لهم السيطرة على أحد الاقاليم الدولية الاتحادية.

صنعاء - من محمد السامعي وعلي عويضة: قتل وأصيب العشرات، في اشتباكات عنيفة اندلعت، أمس الاثنين، بين مسلحين حوثيين وقبليين، في مديرية أرحب، بمحافظة صنعاء، شمالي اليمن، بحسب مصادر قبلية أيدت مزروعى قائد الجماعة عضو مؤتمر الحوار الوطني. وقالت المصادر التي اتصلت عن الكشوف عن هويتها، إن «اشتباكات عنيفة اندلعت، منذ وقت مبكر من صباح الاثنين، في جبل قفوان، ومناطق ابن حاتم، وبيت صفيان، والمخامة، في مديرية أرحب، التابعة لمحافظة صنعاء، بين مسلحين حوثيين وقبليين، خلفت عشرات القتلى والجرحى من الجانبين». وأشارت المصادر نفسها إلى أن «الطرفين استخدموا الأسلحة الثقيلة والمتوسطة في المواجهات العنيفة التي دارت بينهما». وتجددت المواجهات بين الطرفين، السبت الماضي، واستمرت حتى وقت مبكر من يوم أمس الأول الأحد، وأدت إلى مقتل وجرح عدد منهما، ولم يصدر عن أي من الطرفين حتى الساعة أي تعليق بشأن تلك المواجهات.



وزير الخارجية الألماني فرانك والتر شتاينماير أثناء لقائه مع وزيرة الدفاع أورسولا فون دير لاين لمبحث الوضع في مالي

## خلاف حكومي ألماني نادر يوقف إرسال قوات إلى مالي

برلين - «القدس العربي»

من علاء جمعة:

يبدو أن خلافاً حكومياً نادراً بين وزارة الخارجية الألمانية ووزارة الدفاع أدى إلى إيقاف إرسال جنود المان إلى مالي بالرغم من تأكيد وزارة الدفاع بوقت سابق بأن ألمانيا مهتمة بمشاركة قوات حفظ السلام العاملة في مالي.

وكان وزير الخارجية فرانك فالتر شتاينماير (من الحزب الاشتراكي الديمقراطي) انتقد وبشدة إرسال الجنود إلى مالي بالرغم من تأكيد وزارة الدفاع الألماني أورسولا فون دير لاين (من الحزب المسيحي الديمقراطي) بأن ألمانيا ستشارك بحوالي 250 جندياً. بيان وزارة الدفاع أنهت الاستعدادات اللازمة وأن القوات ستسرسل قريباً، وذلك في لقاء تلفزيوني على قناة «آر دي الألمانية».

وزير الخارجية الألماني برنود لافونتين في بيان صحفي، بأن ألمانيا ستسردس أولاً من سيقدم الدعم في نقل الجنود أو الإمدادات الطبية في أوروبا، وحينها سقرر ما يمكن أن يفعله بعد ذلك». وكانت وزيرة الدفاع الألمانية أورسولا فون دير لاين قد صرحت في مقابلة مع مجلة «دير شبيغل» ونشرتها الدوشية فيله الألمانية أن ألمانيا ومع تكثف الأزمات في أفريقيا «لا يمكنها

أن تحيد بنظرها عندما تحصل عمليات قتل واغتصاب يومية، أقله لأسباب إنسانية»، وأضافت الوزيرة التي تعتبر عضواً نافذاً في حكومة المستشار أنغيلا ميركل «في إفريقيا الوسطى تدور حرب بين مسيحيين ومسلمين. لا يمكننا أن نجازف بأن يؤدي هذا النزاع إلى إشعال المنطقة برمتها». وأضاف فون دير لاين أن بمقدورنا تصور أن يوفر الجيش الألماني طائفة إسعاف طراز أيرباص لنقل الجنود الجرحى من جمهورية إفريقيا الوسطى كما ذكرت الوزيرة أنها تدرس زيادة بعثة القوات الألمانية في مالي. وفي هذا السياق أوضحت فون دير لاين أن التفويض الحالي يسمح بتواجد ما يصل إلى 180 جندياً في مالي «الموجودون حالياً بالفعل 99 جندياً» مشيرة إلى إمكانية تعزيز هذه القوة «وستنظر حلفاءنا وفي مقدمتهم جميعاً الحكومة الفرنسية وأتصور أن من الممكن رفع التفويض إلى 250 جندياً»، ويقوم الجنود 99 الذين يوجدون على الأرض في مالي بهام تدريب الجيش المالي.

وكان قائد قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في مالي، بيرت كودرز، يتسرع في نشر القوات لتعزيز القوة التي تعمل بنصف العدد الذي ينص عليه تفويضها، وهو 1200 جندي للممكن بشكل أفضل من التعامل مع المنطقة في شمال البلاد بعد أن أكد سفير مالي لدى الأمم المتحدة سيكو كاسي لحسن الأمن إنه من المهم أن توفر لقوات الأمم المتحدة «الوسائل الكافية» لتفويضها والسعادة في إعادة سلطة الدولة على

## التلفزيون المصري يذيع محاكمة مرسى اليوم على الهواء للمرة الأولى... وأنصاره يحشدون



الرئيس المعزول محمد مرسى

وقائع تلك القضية... ولم تدع أي جلسات محاكمة لمرسى على الهواء مباشرة منذ بدء محاكمته في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي. في المقابل دعا «التحالف الوطني لدعم الشرعية ورفض الانقلاب» المصريين إلى الاحتشاد في محيط المحكمة.

وقال التحالف «بالزمن مع ذكرى جمعة الغضب (28 كانون الثاني/يناير 2011) يقف الرئيس الشرعي المنتخب في يوم اعتقاله ذاته في 2011، خلف القضاة اليوم في 2014، في قضية انتقامية مفكرة جديدة، ومعه مئات ممن شاركوه الثورة».

ويخالف قضية قتل المظاهرات عند قصر الاتحادية الرئاسي في كانون أول/ديسمبر 2012، تعتبر هذه القضية هي الثانية التي يحاكم فيها مرسى، الذي عزله وزير الدفاع عبد الفتاح السيسي، في تموز/يوليو الماضي، بمشاركة قوى دينية وسياسية.

ويرجع تاريخ القضية المنظورة اليوم، إلى 28 كانون الثاني/يناير 2011، عندما فتحت السجون المصرية إبان الأحداث التي عرفت إعلامياً بـ «جمعة الغضب»، وكان مرسى قد تم

القاهرة - الأناضول: أعلنت السلطات المصرية أن أولى جلسات محاكمة الرئيس المعزول محمد مرسى فيها عرف بقضية «اقتحام سجن وادي النطرون»، إبان ثورة 25 كانون الثاني/يناير 2011، والقررة اليوم الثلاثاء، سيتم بثها على الهواء مباشرة عبر التلفزيون المصري فقط وذلك لأول مرة، فيما دعا أنصار مرسى للحشد أمس الاثنين أمام المحكمة التي تستنظر

القضية. وقال المستشار شعبان الشامي رئيس محكمة جنايات القاهرة، في تصريح صحافي أمس الإثنين، أنه وافق على التصريح بدخول مندوبي التلفزيون المصري ومعاتهم وكاميراتهم إلى مقر قاعة المحاكمة بأكاديمية الشرطة، بالتجمع الخامس شرقي القاهرة، لتصوير وقائع الجلسة التي ستعقد صباح اليوم الثلاثاء.

وأوضح الشامي أنه «على الرغم من تحقق شرط علانية الجلسة بحضور مندوبي الصحف ووسائل الإعلام المحلية والدولية المرحح لهم مسبقاً بالدخول، غير أنه تمت الموافقة على بث وقائع المحاكمة تلفزيونياً حتى تتاح الفرصة للرأي العام المتابعة مجريات

## يركز على العدالة الاجتماعية لكنه لا يريد استنساخ عبد الناصر تقرير: السيسي.. جنرال عنيذ انتزع خلال أشهر شعبية جارفة



المشير عبد الفتاح السيسي

القاهرة - أ ف ب: في بضعة أشهر فقط نجح وزير الدفاع المصري عبد الفتاح السيسي، الذي يقترن من قصر الرئاسة وتم ترقيته أمس إلى أعلى رتبة في الجيش، في كسب شعبية واسعة لا يناعه فيها أي سياسي آخر منذ ثورة العام 2011 التي اطاحت حسني مبارك.

واعلنت الرئاسة المصرية أن الفريق أول عبد الفتاح السيسي قائد الجيش ورجل مصر القوي رقي أمس الاثنين إلى مشير أعلى رتبة في الجيش المصري، وقال مسؤولون حكوميون أن هذه الترقية هي «تكريم للسيسي قبل استقالته».

وبعيد ذلك، عقد المجلس الأعلى للقوات المسلحة المصرية اجتماعاً لناقشة احتمال ترشيح المشير عبد الفتاح السيسي للرئاسة. وقال مسؤول كبير طلباً عدم الكشف عن هويته أن ترقية السيسي إلى رتبة مشير تعني في الواقع «تحية ووداع من الجيش للقائد».

وخلف هدوئه الدائم الذي رأى فيه المصريون دليلاً على الثقة بالنفس، تختبئ شخصية ضابط عنيذ خاض من دون أن يهتز مواجهة دامية مع جماعة الإخوان المسلمين، الحركة السياسية التي ظلت لعقود طويلة الأكثر تنظيمًا في البلاد.

وقد عزل الرئيس المنتمي إليها محمد مرسى في الثالث من تموز/يوليو 2013 مؤكداً أنه لبي بذلك «أراد الشعب» بعد نزول ملايين المصريين إلى الشوارع يطالبونه بالتدخل لإنهاء حكم الإخوان. في الواقع كان قراره اطاحة الرئيس الإسلامي السبب الرئيسي في شعبيته إذ رأى فيه المصريون دليلاً على الشجاعة والاقدام بعد عامين ونصف من الاضطرابات.

وحتى منافسوه المحتملون على مقعد الرئاسة مثل محمدين صباحي يعترفون بأن «شعبيته جارفة» وبأنه صار «بطلاً شعبياً».

وخلافاً للزعامة التقليدية، لم يكتسب السيسي هذه الشعبية معتمداً على الخطب الرنانة أو اللهجة الحماسية وإنما هو على العكس يتحدث دوماً بصوت خفيض وبنبرة هادئة ويفضل اللهجة العامية البسيطة على العربية الفصحى. في حديثه الموجه للمصريين يفضل السيسي مخاطبة عواظهم ولا يميل من تكرار أن الجيش المصري «يبتغ ما يامر به الشعب».

في 26 تموز/يوليو، طلب من المصريين النزول إلى الشوارع لإعطائه «تقويضا وامرا لمواجهة الارهاب المحتل».

وله عبارة شهيرة قالها قبل شهر من عزل مرسى ومزال يرددتها في مناسبات عدة: «عندما اردتم (انتم المصريون) التغيير، غيرتم، وفي مناسبة

القاهرة - الأناضول: اعتبر خبراء عسكريون مصريون أن قرار الرئيس المؤقت عدلي منصور بترقية الفريق أول عبد الفتاح السيسي وزير الدفاع المصري إلى رتبة مشير «بداية لترشيحه للرئاسة».

وقال اللواء السابق بالجيش المصري عادل سليمان مدير المركز الدولي للدراسات المستقبلية (غير حكومي) إن «الترقية لرتبة مشير تعني الوصول إلى قمة الرتب العسكرية، وختام لحياته العسكرية».

وتابع: «لسنا في ميدان معركة ولا حروب، ولم تحدث تطورات للوصول إلى أرفع الرتب العسكرية، لكن هذا يأتي في السياق العام الذي تعيشه مصر».

وأضاف «الرؤساء السابقون العسكريون مثل حسني مبارك وأنور السادات وجمال عبد الناصر لم يكونوا برتبة مشير، ليصلوا إلى كرسى الرئاسة، غير أن السياق العام يذهب إلى أن هناك مكافأة للسيسي، وهو في طريقه ليكون رئيسا، وبحسب سليمان، فإن «السيسي سيكافئ بدوره صديقي وصيحي رئيس الأركان،

مخيم الكيلو - أ ف ب: تخلت جويني سالفا عن فكرة العيش في جنوب السودان، فهي تفضل البقاء في مخيم الكيلو 10 الذي يختاره لاجئو جنوب السودان في وسط صحراء السودان الذي عاشت فيه فترة طويلة.

ومن سخرية القدر أن آلاف من سكان جنوب السودان يضطرون للعودة إلى السودان الذي انفصلت عنه بلادهم قبل حوالي ثلاث سنوات. وقالت ربة العائلة هذه «اعتقد أن الاستقرار لن يعود، وتوقعت أن «تستمر المعارك» بعدما تبانلت حكومة جوبا وتمررون التهم بانتهاك وقف إطلاق

النار وقع الخميس. وأضافت «أفضل أن أعيش في السودان»، وقد فر ملايين من جنوب السودان مثل جويني إلى الشمال خلال الحرب الأهلية من 1983 إلى 2005، لكن 1,8 مليون منهم عادوا إلى الجنوب منذ 2007.

وفي أيلول/سبتمبر الماضي، اظهرت دراسة للمنظمة الدولية للهجرة أن الغالبية الساحقة من 20 ألفاً من جنوب السودان ما زالوا يعيشون في مخيمات إقمت في ضواحي الخرطوم يرغبون في العودة إلى بلاد أجدادهم.

لكن ذلك كان قبل أن تتدخل في منتصف كانون الثاني/يناير 2014، كما تقدر الأمم المتحدة.

## إحالة 7 قضاة من حركة مؤيدة لمرسى للتقاعد لـ «اشتغالهم بالسياسة»

البندياري، وأيمن محمد يوسف، وأحمد محمد أحمد رضوان.

ولم يتسن الحصول على تعقيب من أي من القضاة حول قرار إحالتهم للتقاعد، غير أن أعضاء حركة «قضاة من أجل مصر» دائماً ما يفتنون عملهم بالسياسة، ويقولون إن هناك فارقاً بين الاهتمام بقضايا العامة والهجوم الوطني، والذي يعد حقاً دستورياً لكل مواطن، وبين العمل بالسياسة المحظور على القضاة وهو «الانضمام لأحزاب سياسية أو التعبير عن آرائها».

وسبق أن قررت لجنة التأديب مطلع الشهر الجاري، عزل القاضي وليد شرابي عضو حركة «قضاة من أجل مصر» من منصبه القضائي، لإدانته بـ «العمل في السياسة».

يشار إلى أن الإحالة للتقاعد هي إحدى عقوبات ثلاث يحق للجنة التأديب توقيعها على القاضي، وهي العزل، والإحالة للتقاعد، والإحالة إلى

القاهرة 5- الأناضول: أحالت لجنة التأديب والصلاحية التابعة لمجلس القضاء الأعلى في مصر، الإثنين، 7 قضاة من أعضاء حركة «قضاة

من أجل مصر» المؤيدة للرئيس المعزول محمد مرسى، إلى التقاعد، وذلك «لإدانتهم بالاشتغال بالسياسة بالخالفه لأحكام القانون»، بحسب مصدر قضائي.

وأوضح المصدر أن القضاة السبعة «بتمت إدانتهم بإعلان نتيجة الانتخابات الرئاسية التي جرت في عام 2012 بفوز مرسى قبل إعلانها رسمياً من لجنة الانتخابات الرئاسية على ذات النحو الذي كان قد أعلنه حزب الحرية والعدالة»، «الزراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين التي ينتمي لها مرسى.

وبحسب المصدر فإن القضاة الحاليين للتقاعد هم كل من: محمد عماد أبو هاشم، وحازم محمد صالح، ومصطفى عبد الرحيم دويدار، ومحمد عطالله محمد عطالله، وعماد الدين محمد

البندياري، وأيمن محمد يوسف، وأحمد محمد أحمد رضوان.

ولم يتسن الحصول على تعقيب من أي من القضاة حول قرار إحالتهم للتقاعد، غير أن أعضاء حركة «قضاة من أجل مصر» دائماً ما يفتنون عملهم بالسياسة، ويقولون إن هناك فارقاً بين الاهتمام بقضايا العامة والهجوم الوطني، والذي يعد حقاً دستورياً لكل مواطن، وبين العمل بالسياسة المحظور على القضاة وهو «الانضمام لأحزاب سياسية أو التعبير عن آرائها».

وسبق أن قررت لجنة التأديب مطلع الشهر الجاري، عزل القاضي وليد شرابي عضو حركة «قضاة من أجل مصر» من منصبه القضائي، لإدانته بـ «العمل في السياسة».

يشار إلى أن الإحالة للتقاعد هي إحدى عقوبات ثلاث يحق للجنة التأديب توقيعها على القاضي، وهي العزل، والإحالة للتقاعد، والإحالة إلى



الشرطة العراقية تقيم نقطة تفتيش للسيارات بالقرب من الرمادي

## خبراء: ترقية السيسي تأخرت وتمهد لاستقالته والترشح للرئاسة

الأقدم منه رتبة ليكون وزير دفاع ويحصل أيضاً على هذه الرتبة (مشير)، من جانبه، قال محمد علي بلال -لواء سابق بالجيش المصري- إن «هذه الترقية تأخرت كثيراً، لأن العادة رجحت على أن يعقد الجيش المصري يكون برتبة مشير».

وأضاف بلال: «صدور الترقية في هذا التوقيت يمكن قراءتها بأنها تكريم له (السيسي) قبل تركه المنصب استعداداً للترشح للانتخابات الرئاسية».

والتقى مع اللواء علاء عز الدين الرئيس السابق لمركز الدراسات الاستراتيجية بالقوات المسلحة قائلاً: «هذه الرتبة هي تكريم يستحقه السيسي قبل أن ترشحه للرئاسة».

ولفت إلى عدم وجود علاقة بين الرتبة العسكرية سواء فريق أول ومشير وبين الترشح للرئاسة، ولكن هذه الترقية هي تكريم له قبل تركه منصب وزير الدفاع استعداداً المهمة أكبر.

## لاجئون من جنوب السودان يضطرون إلى العودة للسودان الذي يعرفونه

مخيم الكيلو - أ ف ب: تخلت جويني سالفا عن فكرة العيش في جنوب السودان، فهي تفضل البقاء في مخيم الكيلو 10 الذي يختاره لاجئو جنوب السودان في وسط صحراء السودان الذي عاشت فيه فترة طويلة.

ومن سخرية القدر أن آلاف من سكان جنوب السودان يضطرون للعودة إلى السودان الذي انفصلت عنه بلادهم قبل حوالي ثلاث سنوات. وقالت ربة العائلة هذه «اعتقد أن الاستقرار لن يعود، وتوقعت أن «تستمر المعارك» بعدما تبانلت حكومة جوبا وتمررون التهم بانتهاك وقف إطلاق

النار وقع الخميس. وأضافت «أفضل أن أعيش في السودان»، وقد فر ملايين من جنوب السودان مثل جويني إلى الشمال خلال الحرب الأهلية من 1983 إلى 2005، لكن 1,8 مليون منهم عادوا إلى الجنوب منذ 2007.

وفي أيلول/سبتمبر الماضي، اظهرت دراسة للمنظمة الدولية للهجرة أن الغالبية الساحقة من 20 ألفاً من جنوب السودان ما زالوا يعيشون في مخيمات إقمت في ضواحي الخرطوم يرغبون في العودة إلى بلاد أجدادهم.

لكن ذلك كان قبل أن تتدخل في منتصف كانون الثاني/يناير 2014، كما تقدر الأمم المتحدة.

## الجناية العراقية تؤجل نظر قضية النائب أحمد العلواني إلى 9 آذار

بغداد - يو بي آي: قررت المحكمة الجنائية المركزية تأجيل نظر قضية النائب أحمد العلواني إلى 9 آذار/مارس المقبل. وقال بيان للسلطة القضائية إن «الهيئة الأولى للمحكمة الجنائية المركزية عقدت جلساتها الثانية أمس الإثنين للنظر في التهم الموجهة إلى العلواني، والتي تتعلق بالاعتداء على قطعات عسكرية وقتل وإصابة عدد من أفراد القوات الأمنية بدوافع إرهابية».

ولفت إلى أن الجلسة شهدت حضور عدد من المشتكين ونوي الجنى عليهم وممثلي وسائل إعلام. وأوضح أن المحكمة استمعت إلى إفادات عدد من المشتكين وقررت تأجيل الجلسة إلى 9 آذار/مارس المقبل لغرض الاستماع إلى إفادات عدد آخر من المشتكين ومدعى الحق الشخصي والمفوضة القاضية ممن لم يتسن حضورهم للرافعة لارتباطهم بواجبات أمنية.

وكانت قوات حكومية مشتركة قادمة من بغداد اعتقلت في 28 كانون الأول/ديسمبر الماضي، النائب أحمد العلواني، بعد مدامته منزله في منطقة البو علوان وسط مدينة الرمادي غرب العراق، وأسفرت العملية عن مقتل شقيق العلواني وإصابة عدد من أفراد حمايته ومقتل وإصابة عدد من أفراد القوة المدمامة.

## انقسام أحزاب المعارضة حول المشاركة في لقاء البشير

الخرطوم - الأناضول: انتهى اجتماع الهيئة العامة لتحالف أحزاب المعارضة السودانية دون التوصل لوقف موحد بشأن المشاركة في اللقاء الذي دعا إليه الرئيس السوداني عمر البشير.

وأوضح المصدر أن «حزب المؤتمر الشعبي الذي يتزعمه الإسلامي حسن الترابي، وحزب العدالة قررا المشاركة في اللقاء، بينما رفضت بقية الأحزاب».

وأوضح المصدر أن الاجتماع الذي انتهى قبل قليل، يترك لأي حزب حق اتخاذ القرار الذي يريده بشأن المشاركة في اللقاء مع الالتزام باتخاذ موقف موحد بشأن الخطة الإصلاحية بعد إعلانها.

ويضع تحالف أحزاب المعارضة السودانية نحو 20 حزباً، وكانت أبرز الأحزاب التي رفضت المشاركة هي: الحزب الشيوعي وحزب البيعت العربي الاشتراكي، وحزب المؤتمر السوداني.

وقال حزب الأمة القومي، أكبر أحزاب المعارضة،





## «الفضائيون»... أول مخيم للقضاء على الأمية الفلكية في فلسطين

رام الله - «القدس العربي» - من وليد عوض:

تشهد المنطقة الشرقية من محافظة بيت لحم جنوب الضفة الغربية هذه الأيام استعدادات وتحضيرات لتنظيم أول مخيم فلكي في الأراضي الفلسطينية نهاية الأسبوع الجاري ضمن السعي من المهتمين بالجال نحو الأمية الفلكية في فلسطين.

وأوضح الموقع الفلكي الفلسطيني القائم على المشروع، الأثيني، أن المخيم الفلكي الفلسطيني الأول يأتي ضمن مشروع «محو الأمية الفلكية في فلسطين» الذي انطلق خلال شهر حزيران/ يونيو من العام الماضي على يد مجموعة من هواة الفلك في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وأشار الموقع إلى أنه تم اختيار موقع المخيم في شرق بيت لحم، لأن المنطقة هناك تتصف بظلمة السماء والابتعادها عن التلوث الضوئي، ونتيجة عدم وجود مصادر الإضاءة التي تؤثر على الرصد الفلكي مثل إضاءة المنازل والسيارات والطرق وغيرها، كما أنها منطقة تخلو من الأتربة والغبار المرتفعة التي تعيق الرصد الفلكي. وقد تم تجهيز ثلاث تلسكوبات بحجم 8 بوصة و6 بوصة وتلسكوب آخر صغير ويعتبر أحد هذه التلسكوبات من أحدث التلسكوبات للهواة والمحترفين فهو مزود بجهاز حديثة لتابعة الأجرام السماوية بدقة كبيرة وبشكل علمي ومنهجي، وكاميرات تصوير فلكية متخصصة بتصوير الأجرام السماوية المختلفة مثل النجوم والكواكب وتضاريس القمر وغيرها، إضافة لشرائح خاصة لرصد الشمس والبقع الشمسية وهي التي لا ترى بأمان إلا من خلال هذه الشرائح.

والتسهيل على جميع المشتركين الرصد في جنوب شرق الضفة واستخدام التلسكوبات دون التعرض لبرد الصحراء، فقد تم استيراد خيام، بحيث يمكن للراصد في ساعة الليل التواجد في الخيمة والرصد دون الحاجة لتحريك التلسكوب إلى الخارج.

ووفق الموقع الفلكي الفلسطيني فإن برنامج المخيم سيكون حافلاً حيث سيقدّم للمشاركين البالغ عددهم 50 شخصاً محاضرات عن تأثير العواصف الشمسية على كوكب الأرض بالإضافة إلى الأحداث الفلكية القادمة خلال العام الجاري وكيفية رصدها إلى جانب رصد وتصوير 6 كواكب وعشرات النجوم والشهب ومجرتنا والفضاء سوبر نوفا وجليسات النفاث مع الاستمرار في العمل العلمي للرصد واستخدام التلسكوبات وذلك من أجل تحقيق الاستفادة القصوى من الوقت خاصة أن مدة إقامة المخيم ستكون قصيرة ولا تتجاوز 24 ساعة.

ومطبخ التسوية.

«القدس العربي» خاضت مباشرة في حوار ثنائي مع النور وأظهر وجود تفصيلات وشروحات لا يعرفها الآخرون بين يديه رغم كل الغوض الذي يثيره ملف كيري خصوصاً بين رام الله وعمان.

لا يوجد لذلك إلا معنى واحد.. النور ركن أساسي في مطبخ القرار عندما يتعلق الأمر بخطة كيري والتسوية المفضية للضفة الغربية.

«لأثبت ذلك يميل بعض المراقبين للتركيز على واقعة حضور النور للقاء الخاص والمعلق الذي عقده الملك عبدالله الثاني مع «حيتان الصناعة» في بلاده في منزل الصناعي الكبير أمين حتاحات.

مطل هذه اللقاءات الخاصة كان مألوفاً لا أن يحضرها رئيس الحكومة خصوصاً وأن الإستماع لنخبته من كبار رموز الصناعة في البلاد خطوة لا يمكنها بطبيعتها الحال أن تخرج عن سياق استعدادات المطبخ السياسي لرحلة السلام المقبلة سواء ترتبت الأمور أو حتى انفجرت ولم تترتب فعماً تستعد لكل الاحتمالات.

مراقبة حيوية للمشهد الداخلي في الأردن تظهر وجود «حام وتراحم» في السياق النخبوي ينتج عن طموحات البقاء والعودة أو البروز أكثر في مرحلة يمكن أن يفتح فيها ملف التسوية السياسية على كل الواجهات.

على الخط دخل جبرعات منهجية رئيس مجلس الأعيان عبد الرؤوف الروابدة وحاول نائبه معروف الخربيطي وتحرك رئيس الوزراء الأسبق سمير الرفاعي وتنشيط عضو البرلمان الأسبق عبد الله النور.

غلب التقدير أن النور استطاع «التصرف» مبكراً في مواجهة التشريعات والقوانين التي تتحدث عن تأسيس مسافة بينه وبين ما يجري على هامش اتصال كيري فقد ظهر الرجل في مرتين راقبتهما «القدس العربي» وشرح من «الزئيل» على تفاصيل التفاصيل عندما يتعلق الأمر بفترة أجل التجاوب المنتج.



عبد الله النور



حسين الجالبي



معروف البخت

## المجالي وجودة والنور والرفاعي والبخيت وغيرهم في حافلة تنوي الصعود

# الأردن: «تراحم» من أجل الإنضمام لمطبخ «التسوية»... وتجاذبات

## وصراعات بالقطعة وبالجملة بين أسماء كبيرة ومحاولات للإقتراب من «كيري»

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

طبيعة الحديث الذي دار مؤخراً بين وزير الداخلية الأردني حسين المجالي وسفير إسرائيل في عمان تظهر مجدداً أحد أشكال «التراحم» النخبوي على مطبخ التسوية السياسية المقبلة والمفترضة رغم أنها لا زالت لم توثق أو كتبت على ورق كما أعلن القيادي الفلسطيني عزام الأحمد.

الوزير المجالي أحد المسؤولين القلائد في عمان الذين جازفوا بحكم الوظيفة واكتروا من زيارة إسرائيل في أعوام الربيع العربي من أجل تجييز الأوضاع لاحتمالية انطلاق قطار ملف التسوية بحكم العمل والوظيفة ومصصلحة النظام.

لذلك يكتب تواصله مع الإسرائيليون بحرص النظر عن مستوى هذا التواصل أهمية خاصة سياسياً وشخصياً خصوصاً وأن كل التوقعات تشير إلى أن ملف التسوية المقبلة التي تم تمهيد الرأي العام لها جيداً سيعصف بالعديد من نخب المؤسسة والحكم بالأردن وسياتي بطبقة جديدة أو سيكرس وجوده والرموز ويمسحها الدور الأبرز.

حتى رئيس مجلس الأعيان الأسبق طاهر المصري يعتقد وعلى نطاق واسع الآن بأن توليفة القرار التي يتمزق التيار المحافظ فيها عملت على إبعاده لأغراض تسوية سياسية شاملة للضفة الفلسطينية ثم فعلاً للتخفيف لها من العالماً أوماي وبعدما سأل الرئيس الأمريكي باراك أوباما الأردنيين عن «استعدادهم» لتعلمية سلام سورية وجذرية.

وجهة نظر التيار المحافظ في مؤسسة القرار الأردنية كانت أن المصري سيميل إلى المناكفة والإزعاج والإقلاق وقد يعمل على إعاقة بعض

الترتيبات المؤسسة على قناعته بأن كل ما يجري عبارة عن عملية تصفية للضفة الفلسطينية وتكريس لإسرائيل وليس عملية سلام وهي وجهة نظر سمعتها «القدس العربي» مباشرة من الرجل عنترت المرات خصوصا بعد جولات الوزير جون كيري في المنطقة.

وزير الخارجية ناصر جودة يمكن القول إنه الرمز الأبرز للطل على التفاصيل التي لا زالت مغمية في مطبخ «تسوية كيري»، بين بقية النخب الأردنية وقد ألمح ذلك مبكراً بصورة غير مباشرة عندما خرجت منه خلال تواصل مع بعض البرلمانيين العبارة التالية: «هذه خطة أوباما وليس خطة كيري».

جودة والمجالي هما الأكثر نفوذاً بالطامق

## وجه إنتقادات حادة لطرفي الإنقسام الفلسطيني الذي ما زال يعطل الحياة البرلمانية

# حسن خريشة النائب الثاني لرئيس المجلس التشريعي الفلسطيني لـ «القدس العربي»: شرعيتنا الإنتخابية وعقدنا مع الجمهور انتهى في 2010 وعلينا أن نقدم استقالاتنا ونقدم اعتذاراً لشعبنا لأننا فشلنا

رام الله - «القدس العربي» - من وليد عوض:

طالب الدكتور حسن خريشة النائب الثاني لرئيس المجلس التشريعي الفلسطيني النواب الفلسطينيين عبر صحيفة «القدس العربي» بتسليم استقالاتهم من مجلس الشعب الفلسطيني الذي انتخبهم عام 2006 لولاية واحدة وانتخب وفق القانون الأساسي الفلسطيني في كانون الثاني/يناير عام 2010، إلا أنهم دخلوا الولاية الثانية دون انتخاب لتنتهي كذلك في 26 الشهر الجاري، ليدخلوا الولاية الثالثة لهم بدون انتخابات.

وجه خريشة إنتقادات حادة لطرفي الإنقسام الفلسطيني الذي ما زال يعطل الحياة البرلمانية في حين يواصل أعضاء التشريع الذين انتخبوا عام 2006 عضويتهم بالمجلس وكانهم منتخبون من الشعب الفلسطيني للأبد ويتقاضون رواتبهم البرلمانية على حساب الشعب الفلسطيني وهم جالسون في بيوتهم، بل ويمارسون أعمال أخرى ويتجول بعضهم في دول العالم تحت مسمى وفود برلمانية.

وتابع خريشة قائلاً لـ «القدس العربي»: «شرعيتنا الإنتخابية وعقدنا مع الجمهور انتهى في 2010، متابعاً «الآن ونحن ندخل ولاية ثالثة من عمر هذا المجلس الذي انتخب لولاية واحدة مدتها أربع سنوات لم يتغير شيء» فالسلطة بقيت على حالها وبدأ دورها يتقدم ولم تنتقل إلى الدولة ومؤسساتها، مشيراً إلى أن الممول الأجنبي بات هو المقور فلسطينياً، متابعاً «الممول هو المقور، وهذا الممول والسفير وراء التمويل فرضوا منظومة قديمة وأخلاقية جديدة غريبة عن مجتمعنا».

وجاءت أقوال الخريشة في حمر طول اجرتة «القدس العربي» مع أمس الإثنين بالتزامن مع دخول التشريعي الفلسطيني عامه التاسع دون انتخابات، بحيث انتقل الدورة الثالثة بعد انقضاء 8 سنوات على من إنتخابه في كانون الأول من عام 2006، وفيما يلي نص الحوار:

■ ما الذي تتذكره في هذه الأيام وأنت نائباً ثانياً للمجلس التشريعي الفلسطيني؟  
 ■ قبل ثمانية سنوات وفي مثل هذا اليوم كان للشعب الفلسطيني موعد مع انتخابات عامة انتظرها طويلاً، أحلامنا كانت كبيرة وأمنياتنا كانت أكبر، ولكن فجأة صدم الشعب الفلسطيني ومنتخبه بخيبة أمل من حيث توالي الصدمات، لم يكن أولها عدم اعتراف ما يسمى بالمجتمع الدولي بنتائج هذه الإنتخابات - فازت بها حماس - لأنها لم تكن على مقياس أرزجهم بالرغم من الإشراف الدولي والإعتراف بنزاهتها وهذا ما أكد

■ وهل تصعد أن أحلامكم وأحلام الشعب الفلسطيني تبثت؟  
 ■ أحلامنا تبثت لأن الشعارات التي رفعناها جميعاً قوى وفصائل وحركة ووطنية والتي تعشلت مضامين الشراكة والتعددية، ففلسلت على أرض الواقع، وهنا لا بد أن نقر بحقيقة أننا نحننا حين كنا بالمجلس بلون واحد مع بعض الترويض وفشلنا حين امتكنا التعددية السياسية والاجتماعية وبذلك سقطت الفورات السابقة عن الشفافية، والأقلية والأغلبية والعارضة والتعددية والشراكة بيننا.

■ والآن ما الذي يجري؟  
 ■ الآن ونحن ندخل ولاية ثالثة من عمر هذا المجلس الذي انتخب لولاية واحدة مدتها أربع سنوات لم يتغير شيء السلطة بقيت على حالها وبدأ دورها يتقدم ولم تنتقل إلى الدولة ومؤسساتها، ومشيراً إلى أن الممول الأجنبي بات هو المقور فلسطينياً، متابعاً «الممول هو المقور، وهذا الممول والسفير وراء التمويل فرضوا منظومة قديمة وأخلاقية جديدة غريبة عن مجتمعنا».

■ رئيس سابق لأحدث ديمقراطية (جيمي كارتر) - الرئيس الأمريكي الأسبق الذي كان كبير المراقبين الدوليين على تلك الإنتخابات -، وتمثلت هذه الصدمات بالحصار المالي والإقتصادي والعزل السياسي، وأن الذي فاز لم يستلم ومن خسر لم يسلم بالإضافة لأختلاف عدد المرشحين من النواب -اعتقلهم من قبل إسرائيل - لكسر إرادة الشعب الفلسطيني، ودخلنا وأدخلنا في حالة من التشتت القائم على كل مراقف الحياة بما يشبه العصيان المدني، توج ذلك بالإقسام الداخلي وإصرار البعض على إقام المجلس وأعضائه في صلب مشكله الإنتقسام.

■ أين المجلس التشريعي الفلسطيني الآن؟  
 ■ استعصى عن المجلس كوحدة واحدة يجتمع بنصاب قانوني في إطار عدد من الأعضاء مجتمعون في غزة باسم المجلس وآخرين في رام الله باسم لجان العمل وفي الحالتين يجتمع عدد من النواب الذين ينتمون لطرفي الإنقسام ومن لاف لفهم، وللامانة قد تكون هذه مبادرات طيبة وإيجابية لكنها قطعاً تعبر عن العجز في أن يقوم المجلس بنوابه جميعاً بحالة أخترق المجلس بالرقابة.

■ كيف برصد الإنتهاكات والاسف في أصبحت مشروكا للحكومات والتفتيشين والمستفيدين من الإنقسام بالقرع على المجلس التشريعي المنتخب.

■ والمراد أين؟  
 ■ كل هذا وإن المواطن يعيش حالة من الفقر والباطلة والإشغال بأموره الحياتية اليومية من خلال توفير الطعام لأبنائه وتعليمهم في الجامعات والتي بدأت تتبلع كل المخرجات وتراكم بيوتنا على أولياء أباؤنا،

تحقيق وحدة شعبنا وأن يكون خيمة لحوار وطني من أجل إنهاء الإنقسام.

هل التشريعي الفلسطيني بات مجرد شاهد زور؟  
 ■ للأسف نعم، فالوازيات لا تفر بالمجلس وكذلك الساعات، والحكومة تشغل بعيداً عن هذا المجلس كل هذه الأمور تأتي مخالفة للقانون الأساسي الذي كثيراً ما يستخدم لتبرير فعل ذاك أو ذاك.

■ ما هو الواقع القائم فلسطينياً في المرحلة الحالية؟  
 ■ واقع اليوم هو إنقسام عمودي وما بينهما من قوى وشخصيات اختاروا أن ينحازوا لهذا الطرف أو ذاك ففصلهم وتنظيماتهم وأمنياتهم، وما لم تعدوا موافق سياسية وغيرها، ومفاوضات تجري بعيداً عن المؤسسات الفلسطينية والغالبية العظمى تعيش حالة قلق وخوف على مصير القضية بشكل عام، واجهزة أمنية بقيادةها ما زالت تقود رغم أن القانون واضح ويدعو لتغييرهم كل أربع سنوات، ضرائب تفرض بعيداً عن المجلس، محاكم لا تحترم قراراتها، وقضاء يأخذ أموالاً من المواطنين، وتوظيف يحرم منه من لا يوالي هذا الطرف أو ذاك في شطري الوطن، ومنظمات والجماعة -التي انتمت في السابق لخدمة المصلحة العامة- أصبحت مشروكا للحكومات والتفتيشين والمستفيدين من الإنقسام بالقرع على المجلس التشريعي المنتخب.

■ نحن نعيش كشعب فلسطيني في ظل السلطة والإنقسام الداخلي في أزمة مالية وأزمة حكم وأزمة قيادة وأزمة تنظيمات وأزمة مجتمعية وأزمة أخلاق وأزمة مفارقات.

■ كونه ذكرت الأزمة المالية، لماذا تتفاوضون واتكلم

كتواب للشعب الفلسطيني وأنتم انتهى عقدكم وجالسون في بيوتكم؟  
 ■ إننا من الذين يذمون أن الربح حق مكتسب لكل النواب لكن ما يتم تقاضيه من نثراتيا ومصاريف مكاتب ليست حقاً للنائب إلا كانت المؤسسة تعمل النائب ليحقق له أن يمارس عملاً يأخذ من ورائته راتباً، لكننا نرى أن عدداً من النواب يعملون أطباء في عياداتهم ويقاضون مشفياً من المواطنين وهم ليسوا نذرة وآخرون عادوا للتدريس في الجامعات الفلسطينية وآخرون خرجوا من فلسطين للدراسة أو العمل، ووفود كثيرة تحت اسم البرلمان الفلسطيني تجوب دول العالم وتكثف الخزينة الفلسطينية أموالاً طائلة، والبعض يعمل مستشاراً وفيها أحدهم كان سفير وآخرين أصحاب الـ NGOs، وكثيراً هي الأمور التي لو دقق فيها لكانت جميعاً قلنا أن النقد والمطالبات الموجهة للمجلس ونوابه هي صحيحة 100 %، ومن هنا وجب لنا علينا أن نقدم اعتذاراً لشعبنا، لأننا فشلنا وربما أفسدنا، وأن الألوان لإتخاذ خطوة جريئة بتقديم هذا المجلس استقالته للشعب الفلسطيني وليس لعفده، أي كان هذا التغيير لا أحد فوضاً لابد، وإن نتنازل عن كل الطيبين والمنتخبين للضرورة الزهايمر مرة أخرى لإنتخابات عامة وأن يكون عنوانها الحقيقة على دورية الإنتخابات مهما كانت الظروف والأزمات التي نعيش.

■ هل هذا ممكن براك؟  
 ■ إننا من الذين يذمون تماماً أن هذا قد لا يكون ممكناً للفتيشين الأكبر، حماس فتج - لكن ممكن كل من هم بين المنقسمين الكبار، تعالوا لنترك هذا المجلس ولنجعل المنقسمين يتبعنا بقائهم وندعم بحولهم بذلك أعضاء المجلس والغائبين والفرقيين، تعالوا لننضم وبذلك تكون قوة ضغط حقيقية على طرفي إنهما الإنقسام واستعادة وحدة شعبنا وأدواته وبذلك يستعيد المواطن ثقته بصوته وثقته بمن يمثلته.

■ كيف يمكن براك؟  
 ■ إننا من الذين يذمون تماماً أن هذا قد لا يكون ممكناً للفتيشين الأكبر، حماس فتج - لكن ممكن كل من هم بين المنقسمين الكبار، تعالوا لنترك هذا المجلس ولنجعل المنقسمين يتبعنا بقائهم وندعم بحولهم بذلك أعضاء المجلس والغائبين والفرقيين، تعالوا لننضم وبذلك تكون قوة ضغط حقيقية على طرفي إنهما الإنقسام واستعادة وحدة شعبنا وأدواته وبذلك يستعيد المواطن ثقته بصوته وثقته بمن يمثلته.

■ كيف يمكن براك؟  
 ■ إننا من الذين يذمون تماماً أن هذا قد لا يكون ممكناً للفتيشين الأكبر، حماس فتج - لكن ممكن كل من هم بين المنقسمين الكبار، تعالوا لنترك هذا المجلس ولنجعل المنقسمين يتبعنا بقائهم وندعم بحولهم بذلك أعضاء المجلس والغائبين والفرقيين، تعالوا لننضم وبذلك تكون قوة ضغط حقيقية على طرفي إنهما الإنقسام واستعادة وحدة شعبنا وأدواته وبذلك يستعيد المواطن ثقته بصوته وثقته بمن يمثلته.

■ كيف يمكن براك؟  
 ■ إننا من الذين يذمون تماماً أن هذا قد لا يكون ممكناً للفتيشين الأكبر، حماس فتج - لكن ممكن كل من هم بين المنقسمين الكبار، تعالوا لنترك هذا المجلس ولنجعل المنقسمين يتبعنا بقائهم وندعم بحولهم بذلك أعضاء المجلس والغائبين والفرقيين، تعالوا لننضم وبذلك تكون قوة ضغط حقيقية على طرفي إنهما الإنقسام واستعادة وحدة شعبنا وأدواته وبذلك يستعيد المواطن ثقته بصوته وثقته بمن يمثلته.

## خلفية توجهاته بالموافقة على بقاء مستوطنين نار النزاع تشتعل بين أقطاب حكومة إسرائيل والتجهجات تصل لقفذ نتنهاو

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

يبقى فيه تواجد عسكري إسرائيلي».

وصف نائب الوزير أوفير أكونيس فكرة بقاء مستوطنين تحت سيادة دولة فلسطينية بأنها تأتي من «باب الهذيان».

وفي تل أبيب سارع مكتب نتنهاو للرد على الجهات القوية هذه، بالإعلان أن الوزير يدين ونواب الوزراء الكبار، تعالوا لنترك هذا المجلس ولنجعل المنقسمين يتبعنا بقائهم وندعم بحولهم بذلك أعضاء المجلس والغائبين والفرقيين، تعالوا لننضم وبذلك تكون قوة ضغط حقيقية على طرفي إنهما الإنقسام واستعادة وحدة شعبنا وأدواته وبذلك يستعيد المواطن ثقته بصوته وثقته بمن يمثلته.

تعيش الحكومة الإسرائيلية الانقسامية في هذه الأوقات أزمات سياسية كبيرة، قد تنهي تحالفات بعض الأحزاب المتشددة على خلفية توجهات رئيس الوزراء بنيامين نتنهاو بالموافقة على بقاء مستوطنين يهود يعيشون ضمن إطار الدولة الفلسطينية المستقبليّة، رغم أن الأمر هذا يلقى رفضاً فلسطينياً شديداً.

وتابعت الأوساط البيئية المتشددة الإنتقاد بشدة لأقوال نتنهاو التي تدعّم بقاء مستوطنين في دولة فلسطينية مستقبلية، إذ وصف الوزير نقفالي بيئت رئيس حزب «البيت اليهودي» هذه الأقوال بأنها تهدد على «إفقاد النصاب من الناحية الأخلاقية».

ونقلت الإذاعة الإسرائيلية عن هذا الوزير قوله «إن كل من يعتقد أنه يمكن لليهود العيش تحت سيادة أيوب مازن يضعف الأسياس التي أقيمت عليها دولة إسرائيل ويضع علامة الإستفهام على وجودنا حتى في تل أبيب».

كذلك انتقدت توجهات نتنهاو من نائب وزير الخارجية زئيف الينكن، حيث قال إنه لا يمكن ترك مئات آلاف من المواطنين الإسرائيليين تحت رحمة من ارتكبوها عملية الفتك في رام الله، وكان بذلك يشير إلى عمليات قتل جنود إسرائيليين في مواجهات حدثت في مدينة قان جهوداً كبيرة لإعادة الترميم لحياتهم في مهران.

الإشراح أيضاً طلب من الرئيس عباس الإنسحاب من المفاوضات الجارية مع إسرائيل برعاية أميركية وقال «يجب على أبو مازن أن يلجأ إلى الشارح الفلسطيني، أو يستمر في المفاوضات ويدفع ثمن التوقيع على أي شيء».

## طالب أبو مازن بالعودة للشارع أو دفع ثمن التوقيع على اتفاق مع إسرائيل الزهار يبيد آمال دحلان في العودة لغزة وينفي وجود جهود للمصالحة معه ويكشف: معيقات السفر تمنع التواصل مع إيران

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

والنائبان العائدان للزيارة، حيث لا زالا في القطاع هما ماجد أبو شمالة، وعلاء ياغي، وكلاهما من الفريقين من النائب دحلان.

وعم دخولهما إلى قطاع غزة من معبر «إيرز» وسط استقبال من أنصار دحلان في غزة، (حيث لوظف قانوني في إطار عدد من الأعضاء مجتمعون حفل الاستقبال)، وقع الشاركون في الإقبال من الجانبين صوراً للدحلان، وجرى الحديث على أن الأمر يمهّد للمصالحة بين حماس في غزة ودحلان، الذي بات له ثقل خارجي، حيث سبق خطوة العودة لجلس الرجل (دحلان) الذي يتمتع بعلاقات قوية جداً مع حكام الإمارات العربية المتحدة، مع الفريق أول عبد الفتاح السيسي وزير الدفاع المصري.

وفي قطاع غزة تداولت مجالس فتاوية من تلك الغير محسوبة على تيار دحلان، الحديث عن جهود للمصالحة بين دحلان وحماس، في خطوة من شأنها الحد من سلطات الرئيس محمود عباس.

الأوساط الفتاوية المناوئة لدحلان تحدثت عن إعادة الترتيب بين الطرفين (دحلان وحماس) لإعادة استئناف العمل في اللجنة الإماراتية الخيرية التي تقدم مساعدات لغزة.

وحماس فصل من حركة فتح بقرار من اللجنة المركزية وبموافقة من الرئيس عباس، وتبنيته من المجلس الثوري، وبإعت العديد من المحاولات التي توسعت فيها أطراف محلية وعربية للمصالحة بين الرجلين بالفشل.

ودحلان كان قبل وقوع الإنقسام من أبرز خصوم حركة حماس، وتبادل الرجل الذي كان يتمتع بنفوذ كبير وقوي في السلطة الفلسطينية وحركة فتح مع حماس الإتهامات

## هنية يكشف عن تشكيل مجالس بلدية بالتوافق وإجراء انتخابات نقابية كخطوة لإنهاء الإنقسام

غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور:

كشّف اسماعيل هنية رئيس الحكومة المقالة التي تديرها حركة حماس في قطاع غزة عن شرعوه في إتخاذ عدة خطوات قال إنها تسير به بخط مواز مع المصالحة السياسية بهدف إنهاء الإنقسام، بينها إجراء الانتخابات البلدية والنقابية وتشكيل مجالس بلدية بالتوافق الوطني.

وقال في مقابلة قصيرة بثتها فضائية «الكتاب» من غزة وهو يتحدث عن خطوات إتمام المصالحة الداخلية الفلسطينية، «سنشرع في بعض الأمور ومنها إجراء الانتخابات في الإتحادات الطلابية وفي النقابات وإعادة تشكيل المجالس البلدية بالتوافق الوطني».

ولم تجر انتخابات بلدية في قطاع غزة منذ سيطرة حركة حماس على القطاع منتصف شهر حزيران/يونيو من العام 2007، وإعادة الحركة تشكيل المجالس البلدية في المناطق التي لم تتم فيها انتخابات قبل مرحلة الإنقسام.

ودار الحديث في جولات حوار سابقة عن كيفية إجراء الانتخابات في غزة، كونها أجريت في الضفة الغربية بعد الإنقسام، وستكون هذه الخطوة لو تمت من بدايات العمل المشترك بين الحركتين فتح وحماس.

وأكد هنية أنهم في حماس يسيرون بخط مواز في المصالحة المجتمعية والمصالحة السياسية، وعبر عن أمله في أن يلتقي الخيطان في النهاية «لنصلو لما يحقق نظاماً سياسياً واحداً وحكومة واحدة وسلطة واحدة ويرتاجا يحيي المقاومة».

وأكد أن ملف المصالحة يتحرك للأمام «في ظل وجود تلافق إرادات في قطاع غزة والضفة الغربية»، لافتاً إلى أن القرارات الأخيرة التي اتخذها في غزة المتمثلة في عودة نواب من حركة فتح لغزة كانوا في الضفة الغربية والإفراج عن بعض المعتقلين، تأتي في سياق دفع عجلة المصالحة.

وكشف أيضاً أنه سيتم وفق هذه الخطوة أيضاً عودة 120 من عناصر حركة فتح الذين خرجوا بعد الإنقسام إلى القطاع.

## رؤساء الجمهورية والحكومة والبرلمان وقعوا على دستور تونس الجديد تونس تشهد ميلاد دستورها الجديد وحكومة مستقلة في اليوم نفسه



رؤساء الحكومة والجمهورية والبرلمان يرفعون نسخا من الدستور التونسي الجديد

طريقنا. هذا الدستور له مذاق خاص للذين تعرضوا للاضطهاد والتعذيب وانضالوا ضد الديكتاتورية»  
وأضاف ان «مصادقة على الدستور الجديد جعل من تونس نموذجا في المنطقة» وقال ان تقدم مسار الثورة التونسية سيؤثر على باقي دول الربيع العربي، ويبدو طريق تونس نحو الديمقراطية أكثر ثباتا مقارنة بباقي بلدان ربيع العربي.  
وقال الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون الاسبوع الماضي ان دستور تونس التوافقي هو نموذج لدول المنطقة.  
ووافقت حركة النهضة الإسلامية على التوقيع من الحكومة بعد اتفاق مع المعارضة العلمانية اشرافه استمرت شهورا عقب اغتيال معارضين العام الماضي.  
وكلف جمعة بتشكيل حكومة في كانون الاول / ديسمبر بعد ان وافق حزب حركة النهضة الإسلامية على التخلي عن الحكم في حل وسط مع المعارضين العلمانيين لإنهاء أزمة هدئت بتقويض التحول الديمقراطي في البلاد.  
وابقى جمعة وهو وزير الصناعة السابق في حكومته التي ضمت 21 وزيرا على وزير الداخلية لطفي بن جدو في تحد للانتقادات المعارضة التي ترفضه لاعتبار اثنين من المعارضين العلمانيين أثناء توليه الوزارة. وعين رئيس الوزراء منجي حمدي وهو دبلوماسي مخضرم ووزيرا للخارجة والاقتصاد حكيم بن حمودة وزيرا

المالية، وشغل بن حمودة وهو ذو توجه ليبرالي مفتوح منصب المستشار الخاص لرئيس البنك الافريقي للتنمية. وسيؤدي غازي الجريبي وهو رئيس سابق للمحكمة الادارية ووزارة الدفاع. وقال جمعة عقب تقديم حكومته للرئيس التونسي منصف المرزوقي «ستتخذ عدة اجراءات سريعة في المجال الاقتصادي والاجتماعي ولكن الانتخابات تبقى أيضا اولوية الاولويات».  
ودعا رئيس الوزراء الى دعمه والالتفاف حول حكومته قائلا «تعمل على دعم كل الاطراف حتى من هم ضد اختيارنا للوصول للانتخابات في أفضل الظروف».  
وتحتاج حكومة جمعة الى مصادقة المجلس التأسيسي اليوم الثلاثاء لتبدأ بعد ذلك في مباشرة أعمالها التي ستتركز في الاعداد للانتخابات وتوفير مناخ من الأمن في ظل استمرار خطر الجماعات الدينية المتشددة. وينظر زعماء غربيون للانتقال الديمقراطي في تونس على انه نموذج يتعين الاقتداء به في دول المنطقة رغم البطء. وستكون امام حكومة جمعة عدة تحديات من بينها اعراض الاقتصاد الهش ومواصلة التصدي لجماعات اسلامية متشددة صعقت هجماتها في العام الماضي ضد الحكومة واغتالت معارضين بارزين.  
ومن المقرر ان يقام الاثنان احتفال ضخم يتم فيه ختم الدستور من طرف رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ورئيس المجلس التأسيسي.

الذين يسيطرون على اغلب مقاعد المجلس التأسيسي في تونس عن اعتماد الشريعة الإسلامية كمصدر اساسي للتشريع وتضمن البند السادس النص على حرية الضمير والعقود وان الدولة تسعى للتصدي لدعوات التكفير وحماية المقدسات وهو بند

الاطاحة بالرئيس السابق زين العابدين بن علي قبل ثلاث سنوات في انتفاضة انتقلت شرارتها الى مصر وليبيا وسوريا.  
وينظر خبراء ودبلوماسيون غربيون الى الدستور التونسي الجديد على انه دستور ليبرالي. وتنازل الإسلاميون

وحتى يومنا هذا، وكان من المقرر ان ينتهي المجلس التأسيسي من وضع مسودة الدستور خلال عام بعد انتخابات 2011 لكنه تأخر بسبب الخلافات السياسية وصوت 200 نائب بالموافقة على الدستور الثاني في تاريخ البلاد من أعضاء المجلس البالغ عددهم 217. وفي وقت سابق الاحد أعلن رئيس الوزراء التونسي المكلف مهدي جمعة تشكيل حكومته المستقلة التي ستحل محل حكومة الاسلاميين بهدف قيادة البلاد الى انتخابات هذا العام في عهد الربيع العربي بعد ثلاث سنوات من اندلاع انتفاضة انهاء حكم الرئيس السابق زين العابدين بن علي.  
وعقب الموافقة على الدستور رفع النواب اعلام تونس بينما كان البعض منهم يذرف الدموع فرحا وتبادل النواب التهاني بينما علت الزغاريد في اجواء مؤثرة. ووردت النواب التنفيذ الدستوري قبل ان يرددوا شعار «اوفياء اوفياء لدماء الشهداء».

وقال مصطفى بن جعفر رئيس المجلس البرلماني ان المصادقة على هذا النص تمثل انتصارا للشعب التونسي لكن «الطريق ما زالت طويلة وما زال اماننا الكثير والكثير من العمل تصحيح قيم الدستور جزءا من ثقافتنا».  
وينشر الدستور بعد توقيعه في الجريدة الرسمية للبلاد على ان يدخل حيز التنفيذ تدريجيا في انتظار انتخاب برلمان ورئيس جديدين.  
وكان المجلس التأسيسي في تونس قد صادق الأحد على الدستور الجديد للبلاد بعد ثلاث سنوات من اندلاع الثورة واعلن رئيس الوزراء تشكيل حكومة مستقلة ستقود البلاد الى انتخابات هذا العام وهي خطوات أساسية في دعم الانتقال

تونس - وكالات : وقع رؤساء الجمهورية والحكومة والبرلمان في تونس امس الاثنين على الدستور الجديد للبلاد الذي صادق عليه المجلس الوطني التأسيسي (البرلمان) بأغلبية ساحقة ليلة الأحد، وذلك بعد مضي ثلاث سنوات على اندلاع «الثورة» في تونس مع الربيع العربي.  
ووقع الدستور الذي يشتمل على «توطئة» (ديباجة) و149 فصلا، رئيس الجمهورية محمد المنصف المرزوقي ورئيس المجلس التأسيسي مصطفى بن جعفر ورئيس الحكومة المستقلة التي تقودها حركة النهضة الإسلامية، علي العريض.  
وقال الرئيس التونسي قبل التوقيع على الدستور، في خطاب توجه به الى أعضاء البرلمان ان المصادقة على هذا النص تمثل انتصارا للشعب التونسي لكن «الطريق ما زالت طويلة وما زال اماننا الكثير والكثير من العمل تصحيح قيم الدستور جزءا من ثقافتنا».  
وينشر الدستور بعد توقيعه في الجريدة الرسمية للبلاد على ان يدخل حيز التنفيذ تدريجيا في انتظار انتخاب برلمان ورئيس جديدين.  
وكان المجلس التأسيسي في تونس قد صادق الأحد على الدستور الجديد للبلاد بعد ثلاث سنوات من اندلاع الثورة واعلن رئيس الوزراء تشكيل حكومة مستقلة ستقود البلاد الى انتخابات هذا العام وهي خطوات أساسية في دعم الانتقال

### العثور على جثتين إحداهما لجندي بجهاز الاستخبارات مقتل اربعة جنود ليبيين في اشتباكات مع مسلحين

وقال مصدر طبي مطلع في مستشفى بنغازي إن الأجهزة الأمنية نقلت مساء الأحد جثتين إلى المستشفى مصابيتين بعدة طلقات نارية. ومضى المصدر، الذي فضل عدم نشر اسمه، موضحا أن «الجثتين إحداهما لجندي بجهاز الاستخبارات العسكرية، يدعى محمد علي الشفيخ، وتم العثور عليها في منطقة تيك (20 كلم غربي بنغازي)». والشفيخ كان مفقودا منذ فترة.  
وأضاف أن «الجثة الأخرى، والتي تم العثور عليها في منطقة القوارشة بضواحي بنغازي لم يتم تحديدها بعد».  
وتشهد مدينة بنغازي اغتيلات لشخصيات شرطية وعسكرية، لاسيما مع انتشار انواع مختلفة من الأسلحة في أيدي الجماعات المسلحة، عقب سقوط نظام الرئيس الراحل معمر القذافي عام 2011.  
وتحاول الحكومة الليبية السيطرة على الوضع الأمني المتدهور في البلاد، جراء انتشار السلاح، وتشكيل ميليشيات تتمتع بالوقوة ولا تخضع لأوامر السلطة الوليدة.

ومتلومة النهر الصناعي.  
ومن جانب آخر أعلن قطاع التربية والتعليم بالفترة تأجيل الدراسة لمدة اسبوع اعتبارا من الأحد انه نظرا لما تمر به المنطقة من ظروف أمنية صعبة ونقص في امدادات الوقود وانقطاع التيار الكهربائي عنها.  
وقال مدير المكتب الإعلامي بقطاع التعليم سليمان بوشنة إن قرار التاجيل لا يسري على المعلمين والمعلمات ودعمهم لالتحاق بمدارسهم.  
ويشهد الجنوب الليبي، من مرزق غربا إلى الكفرة شرقا، مرورا بمدينة سبها، توترات حادة، منذ نحو شهرين، الأمر الذي أدى إلى معاناة السكان من نقص حاد في امدادات الأغذية والدواء والوقود.  
من جهة أخرى عثرت الأجهزة الأمنية الليبية، شرق الاحد، على جثتين في مدينة بنغازي (شرق) مصابيتين بعدة طلقات نارية في أماكن متفرقة من الجسم، إحداهما لجندي بجهاز الاستخبارات، وأخرى لشخص لم يتم تحديده هويته.

ليبيا - وكالات : لقي اربعة جنود من الجيش الليبي مصرعهم واصيب سبعة آخرون في اشتباكات مع المجموعات المسلحة التي تغلق طريق الكفرة جالو، عند حقل الشعلة النفطية، بمنطقة السريير جنوب شرقي ليبيا، فيما تم العثور على جثتين في بنغازي إحداهما لجندي بجهاز الاستخبارات الليبية.  
ونقلت وكالة الأنباء الليبية الرسمية، الأحد، عن رئيس لجنة أمن المعلومات بمجلس الكفرة المحلي «علي بورقيق»، أن الاشتباكات وقعت أثناء محاولة أفراد من الكتيبة 427 التابعة لرئاسة الأركان فتح طريق أمن لاهالي الكفرة وتازربو.  
وبين أن المصابين من افراد الكتيبة تم نقلهم إلى المستشفى.  
يذكر أن معتمدين من قبيلة التبو يغلقون طريق الشعلة، الواصل بين مدينة الكفرة والشمال، بمنطقة السريير منذ نحو شهرين، للطالبة بان تكون منطقة ربيانة بلدية. وتشهد المنطقة اشتباكات متقطعة بين افراد من الكتيبة 427 المكلفة بحماية الحقول النفطية

الجيش الجزائري يعلن مقتل سبعة مسلحين تسلوا من تونس

الجائز - يو بي اي : قالت صحيفة «الشروق» الجزائرية، امس الاثنين، ان الجيش الجزائري قتل سبعة مسلحين تسلوا إلى الأراضي الجزائرية عبر تونس.  
ونقلت الصحيفة عن مصدر مطلع، قوله ان قوات الجيش تمكنت أمس الأحد من القضاء على سبعة «إرهابيين» تسلوا إلى الحدود الجزائرية قادمين من تونس عبر جبال الشغناني، في إحدى المرتفعات الواقعة على الحدود الجزائرية - التونسية شرق بلدة عين الكرمة.  
وأوضح المصدر أن للجمعة «الإرهابية» التي يوفق عددها 16 عنصرا، وتجهل طبيعة المهمة التي كانت تسعى إلى تنفيذها بعد دخولها الأراضي الجزائرية اشتبكت مع وحدات من الجيش لمدة ساعتين، قام خلالها أفراد القوات المشتركة بمطاردة هذه العناصر عبر بعض المرات الجبلية العرة بغابات حمام بني صالح التابعة لدائرة بوججار بولاية الطارف الجزائرية.

### إخوان الجزائر: لا تراجع عن قرار مقاطعة الانتخابات حتى لو لم يترشح بوتفليقة

وحسب رئيس الحركة فإن «قرارنا بالمقاطعة مبني على دراسة صحيحة وعميقة للوضع وراينا انه لا يمكن لرجل مريض لا يستطيع مخاطبة شعبه ولا مخاطبة سكان غرداية - تعرف بمواجهات مذهبية منذ أيام- يراد ان يعرض على الشعب وأمر هكذا صادم للشاعر الشعب».  
وتابع «هناك جهات تعمل في الظلام تريد ان تعرضه - الرئيس- للبعد بعد الانتخابات وهم يحكمون وهذا خراب للبلد».  
وبعد قرار حركة مجتمع السلم بمقاطعة انتخابات الرئاسة الثاني لحزب سياسي جزائري، حيث أعلن حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية ذو التوجه العلماني، الجمعة الماضي، عدم مشاركته في الاقتراع.  
ولم يعلن بوتفليقة حتى اليوم ترشحه لولاية رابعة، رغم أن عمار سعداني الأمين العام لـ «جبهة التحرير الوطني» الحاكم الذي يرأسه كرئيس شرقي منذ عام 2005 أعلن الأربعاء الماضي أن بوتفليقة «المرشح الرسمي لانتخابات الرئاسة القادمة»، «الاناضول»

الجزائر- من عبد الرزاق بن عبد الله:  
أعلن الاثنين عبد الرزاق مقري، رئيس حركة مجتمع السلم، أكبر حزب إسلامي والممثل لتيار الإخوان المسلمين بالجزائر، أنه لا تراجع عن قرار مقاطعة الانتخابات الرئاسية المقررة في 17 نيسان / أبريل القادم حتى لو لم يترشح الرئيس بوتفليقة لولاية رابعة.  
وكان مقري يرد على سؤال في مؤتمر صحافي بمقر الحزب بالعاصمة حول إمكانية تراجع الحركة عن قرار مقاطعة الانتخابات في حال رفض الرئيس الجزائري التقدم كمرشح لولاية رابعة.  
وقال المتحدث «قرارنا لا علاقة له بترشح بوتفليقة من عدمه وسوف لن نعود في قرارنا حتى ولو لم يترشح».  
وكانت حركة مجتمع السلم قد أعلنت السبت مقاطعة انتخابات الرئاسة المقررة يوم 17 نيسان القادم بعد «ملاحقة عدم وجود فرصة لإصلاح السياسي عبر الانتخابات الرئاسية واستفزاز السلطة بالانتخابات الرئاسية متجاهلة مطالب المعارضة بتوفير ضمانات لنزاهتها».

### ناشطو حركة 20 فبراير تظاهروا في الرباط احتجاجا على السياسة «الطبقية» للحكومة المغربية تتحدث عن انجازاتها والمعارضة تتهمها بالابتزاز السياسي

مستغربا من كون «الحاكم الذي يحتكر وحده صوت الحكومة يتصور انه يقود حكومة جاءت بها الأقدار في دولة حديثة التأسيس، أو خرجت لتوها من تحت الخراب».  
وقال ان الحكومة خيبت كل الآمال المتعلقة بالسياق الواعد للدستور الجديد، بل خيبت حتى الانتظارات الأكثر تواضعا وواقعية، خاصة بعدما أنخلت البلاد في نظرية قاتلة على مستوى ضبط الملفات الأساسية، وفي إطلاق الأوراش الإصلاحية، وفي مخاض ترميم الأغلبية، وترجمة التوجهات الدستورية، وفي بلورة الرؤية الاستراتيجية.  
وأضاف ان الحكومة ودعت سنتها الثانية، ومررت بأغليتها العديدة قانونها الثالث للمالية الذي لا يحمل جديدا يبشر المغاربة بعد ان نجحت في الابتزاز والتفكير «لقد فشلوا في تزعم هذه التجربة، لانهم اعتقدوا ان قيادتهم للحكومة وحصولهم على الرضا في الانتخابات التشريعية تمنحهم سلطات فوق الدستور والقانون والبرلمان ليفعلوا ما يشاؤون»، وأضاف «كل ما شعروا بالفشل ان نجحت في الابتزاز والتفكير «لقد فشلوا في تزعم هذه التجربة، لانهم اعتقدوا ان قيادتهم للحكومة وحصولهم على الرضا في الانتخابات التشريعية تمنحهم سلطات فوق الدستور والقانون والبرلمان ليفعلوا ما يشاؤون»، وأضاف «كل ما شعروا بالفشل ان نجحت في الابتزاز والتفكير «لقد فشلوا في تزعم هذه التجربة، لانهم اعتقدوا ان قيادتهم للحكومة وحصولهم على الرضا في الانتخابات التشريعية تمنحهم سلطات فوق الدستور والقانون والبرلمان ليفعلوا ما يشاؤون»، وأضاف «كل ما شعروا بالفشل

الاشتراكي للوقوات الشعبية يرى فشل الحكومة لا يمكن ان يرجع منها أي خير ولا ان يعلق بها أي أمل، معلنا أنه «لا بد ان نستعد من الآن لإنقاذ بلادنا، وأن نتهيأ تنظيميا واجتماعيا وسياسيا لخوض المعارك الاستحقاقية المقبلة لاسترجاع ثقة والوطنين».  
واتهم لشكر رئيس الحكومة بممارسة



ناشطو حركة 20 فبراير طالبوا باستقالة حكومة بن كيران

الاشتراكي للوقوات الشعبية يرى فشل الحكومة لا يمكن ان يرجع منها أي خير ولا ان يعلق بها أي أمل، معلنا أنه «لا بد ان نستعد من الآن لإنقاذ بلادنا، وأن نتهيأ تنظيميا واجتماعيا وسياسيا لخوض المعارك الاستحقاقية المقبلة لاسترجاع ثقة والوطنين».  
واتهم لشكر رئيس الحكومة بممارسة

الاشتراكي للوقوات الشعبية يرى فشل الحكومة لا يمكن ان يرجع منها أي خير ولا ان يعلق بها أي أمل، معلنا أنه «لا بد ان نستعد من الآن لإنقاذ بلادنا، وأن نتهيأ تنظيميا واجتماعيا وسياسيا لخوض المعارك الاستحقاقية المقبلة لاسترجاع ثقة والوطنين».  
واتهم لشكر رئيس الحكومة بممارسة

الاشتراكي للوقوات الشعبية يرى فشل الحكومة لا يمكن ان يرجع منها أي خير ولا ان يعلق بها أي أمل، معلنا أنه «لا بد ان نستعد من الآن لإنقاذ بلادنا، وأن نتهيأ تنظيميا واجتماعيا وسياسيا لخوض المعارك الاستحقاقية المقبلة لاسترجاع ثقة والوطنين».  
واتهم لشكر رئيس الحكومة بممارسة

على توطيد منهجية وصفها بالمهمة في الاستعمار العمومي وتشجيع المستثمرين الداخليين والانفتاح وتشجيع المستثمرين الخارجيين، «وهو ما أظهر قدرة المغرب على جذب الاستثمارات الأجنبية الكفيلة بتقوية الاقتصاد الوطني وخلق عدد مهم من مناصب الشغل»، وأن المغرب استطاع وخلال مائة يوم فقط الماضية ربح حوالي 300 مليون درهم من الاستثمارات الأجنبية حسب ما كشفت عنها معطيات أصدرها مكتب الصرف، وأن المغرب تحصل خلال شهرين على خمس الاستثمارات التي تحصل عليها خلال العام الماضي، وهو ما جعل المغرب يكسب 10 نقط في الترتيب العالمي لضمان استمرارية المرافق العمومية من خلال انخفاض قاعدة الأجر مقابل العمل مما نتج عنه إغراض كبير في نسبة الاضرابات في كافة مؤسسات الدولة، وأنه لم يسبق ان بلغت نسبة الاضرابات أقل من خمسة بالمائة من مجموع أيام العمل كما سجل خلال السنوات الماضية، بعد ان كان معدل الاضرابات 45 بالمائة من مجموع أيام العمل في مختلف القطاعات العمومية.  
الان ادريس لشكر، الكاتب الأول للاتحاد

الرباط - «القدس العربي»  
- من محمود معروف:  
تتسع الهوة بين الحكومة المغربية ومعارضها، وكل طرف يقرا مسار حكومة عبد الله بن كيران، ينسختها الأولى والثانية، بنظراته ومواقفه المسبقة وموقعه السياسي، بين الإشادة بالانجازات وبأن الحصيلة ليست القمب صفرًا إنما سلبية جدا، تتعدد القراءات، في استثناء ضمن «الاستثناءات» المغربية التي يحلو للتخية السياسية ابرازها.  
مصطفى الخلفي وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة قال ان سنة 2014 ستكون مفصلية في تاريخ الولاية الحكومية الحالية لأن العمل الحكومي سيختلف خلال هذه السنة (وهو سؤال كبير في انجاز الإصلاحات) والى سرعة أكبر في انجاز الإصلاحات»  
وقال الخلفي ان انجاز يوم الأولى حكومة بن كيران الثانية تميزت بالعديد مما سماها ومشارت قوية على جديتها ونسجها، ومنها مصادقتها خلال هذه الفترة على مزيد من 40 قانونا ومرسوما وفاقية، وازيد من 20 تعيين من المناصب العليا، واتخذت قرارات كبرى مثل تخفيض إنذمة الأثريين 800 نواصا إلى 320 السابقة بتخفيضات تصل إلى 50 و 80 في المئة وهي نواصا تخلف بأمراض مزمنة وظهير. وأضاف الخلفي ان الحكومة عملت

### اسبانيا ستعدل قوانينها القضائية لحفظ دعاوى حول خروقات وجرائم ضد الإنسانية في الصين وفلسطين والصحراء وأمريكا اللاتينية

الوطنية في مدريد المكلفة بالقضايا الكبرى. وكانت حكومة المين قد اعربت في مرات عديدة عن قلقها من هذا القانون الذي جعل الكثير من الجانب يقصدون القضاء الإسباني ويرفعون دعاوى ضد رؤساء وزعماء الدول.  
وتكتب جريدة الباييس التي أوردت الخبر أمس الاثنين ان السبب الرئيسي هو الصين، فقد فتحت المحكمة الوطنية منذ سنوات تحقيقا في جرائم إقليم التبت ووجهت اتهامات الى مسؤولين كبار في الدولة والحزب الشيوعي الصيني الحاكم، ونتج عن هذا مواجهة صامتة بين مدريد وبكين، حيث ستخسر مدريد في مواجهة قوة علمية صاعدة مثل الصين.  
وامام هذا التحدي الدبلوماسي، ارتأت الحكومة تعديل هذا القانون وحفظ جميع القضايا المرفوعة ضد زعماء ومسؤولي بعض الدول في المحكمة الوطنية. وتذهب النيابة العامة في الاتحاده نفسه بمعارضتها الشديدة لفتح تحقيقات مع قادة صينيين، وكانت هذه المحكمة قد اصدرت مذكرة دولية خلال تشرين الثاني /

الاشتراكي للوقوات الشعبية يرى فشل الحكومة لا يمكن ان يرجع منها أي خير ولا ان يعلق بها أي أمل، معلنا أنه «لا بد ان نستعد من الآن لإنقاذ بلادنا، وأن نتهيأ تنظيميا واجتماعيا وسياسيا لخوض المعارك الاستحقاقية المقبلة لاسترجاع ثقة والوطنين».  
واتهم لشكر رئيس الحكومة بممارسة

الاشتراكي للوقوات الشعبية يرى فشل الحكومة لا يمكن ان يرجع منها أي خير ولا ان يعلق بها أي أمل، معلنا أنه «لا بد ان نستعد من الآن لإنقاذ بلادنا، وأن نتهيأ تنظيميا واجتماعيا وسياسيا لخوض المعارك الاستحقاقية المقبلة لاسترجاع ثقة والوطنين».  
واتهم لشكر رئيس الحكومة بممارسة

الاشتراكي للوقوات الشعبية يرى فشل الحكومة لا يمكن ان يرجع منها أي خير ولا ان يعلق بها أي أمل، معلنا أنه «لا بد ان نستعد من الآن لإنقاذ بلادنا، وأن نتهيأ تنظيميا واجتماعيا وسياسيا لخوض المعارك الاستحقاقية المقبلة لاسترجاع ثقة والوطنين».  
واتهم لشكر رئيس الحكومة بممارسة

الاشتراكي للوقوات الشعبية يرى فشل الحكومة لا يمكن ان يرجع منها أي خير ولا ان يعلق بها أي أمل، معلنا أنه «لا بد ان نستعد من الآن لإنقاذ بلادنا، وأن نتهيأ تنظيميا واجتماعيا وسياسيا لخوض المعارك الاستحقاقية المقبلة لاسترجاع ثقة والوطنين».  
واتهم لشكر رئيس الحكومة بممارسة

### الجزائر ترحل الى المغرب من جديد سوريين فارين من النزاع

الرباط - ب : تكثرت مصادر من المجتمع المدني في المغرب لوكالة فرانس برس امس الاثنين ان السلطات الجزائرية رحلت 48 سوريا الاحد والاثنين في اتجاه الجهة الشرقية الحدودية مع المغرب، فيما نقلت الخارجية الجزائرية في وقت سابق هذا الأمر.  
وقالت صحيفة بصراوي رئيسة جمعية الوفاء للتنمية الاجتماعية الاثني «استقبلنا مع جموعة من الجمعيات ليل الاثني عند منتصف الليل ثمانية سوريين هم ثلاثة اطفال وثلاثة رجال وامراتان».  
وأضافت «كما استقبلنا منتصف الأحد أربعين سوريا تم ترحيلهم من الجزائر في اتجاه الشريط الحدودي مع المغرب ليليل العدد منذ الأحد الى الاثنين 48 سوريا».  
وأوضحت بصراوي ان «مقر جمعيتنا في جماعة أنكاد (الحدودية للحدود) يأوي جموعة أخرى مكونة من 27 سوريا تم ترحيلهم الثلاثاء الماضي من الجزائر تجاه المغرب، بينهم 12 طفلا مفقود عمره 50 يوما، وعشر نساء بينهم امرأة حامل في شهرها التاسع، إضافة الى خمسة رجال».

وعن المجموعة الجديدة المكونة من 48 سوريا فتمضم حسب بصراوي « 23 طفلا وتسعة رجال وثمان نساء» وهو العدد نفسه الذي اوردته وكالة الانباء الرسمية المغربية الاثني.  
من جانبه أكد حسن عمري مسؤول لجنة الهجرة في الجمعية المغربية لحقوق الإنسان في مدينة وجدة «رحيل جموعة أولى بداية الأسبوع الماضي إضافة الى جموعة ليلية الأحد الاثني» ولم يصدر عن السلطات المغربية أي بيان رسمي بشأن ترحيل الجزائر لسوريين الى اراضيها، لكن وكالة الأنباء الرسمية تعكس في الغالب موقف السلطات المغربية.  
وقال طارق فاوي المسؤول في المفوضية العليا للاجئين في مكاتبها في الرباط انه «ليست لديها معلومات في الوقت الراهن حول ترحيل سوريين على الحدود».  
وكانت وزارة نفت على لسان الناطق الرسمي باسم وزارة خارجيتها عمار بلاني، نقيا قاطع ترحيلها لرعايا سوريين يوجدون على اراضيها في اتجاه المغرب.  
وقال بلاني في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء

## تولي رئاسة مصر كان حلما يداعب خيال السيسي من سنوات بعيدة.. وانتشار جمعيات البريكشف عجز الدولة عن تلبية احتياجات المواطنين في ذكرى يناير المعارضون توزعوا بين أقسام الشرطة وأقسام الطوارئ في المستشفيات

القاهرة - «القدس العربي» من حسنين كروم:

نشرت صحف أمس الاثنين 27 كانون الثاني/يناير خطاب الرئيس المؤقت المستشار عدلي منصور الذي أعلن فيه ما كان معروفا، وهو تعديل في خريطة المستقبل، بإجراء الانتخابات الرئاسية أولا، وهو حق أعطاه له الدستور الصادر في الثامن عشر من الشهر الحالي.

وفتح باب الترشح في مدة لا تقل عن شهر ولا تزيد على ثلاثة أشهر من تاريخ إقرار الدستور، وبشرط أن يأتي أي مرشح بتزكية موثقة في الشهر العقاري من عدد لا يقل عن خمسة وعشرين ألفا من خمس عشرة محافظة على الأقل، وقد اتصفت كلمة الرئيس بالقوة في توعد القائمين بالإرهاب ومحركيه ومن يدعمونهم من الخارج بقوله:

«هذه الحوادث الإرهابية تستهدف كسر إرادة المصريين، ولكني أقول لهؤلاء الإرهابيين لن تحقق أفعالكم الخبيثة مآربكم، وأؤكد لكم إن إرادة المصريين لن تنكسر، بل ستزداد توحدا وصلابة، والدولة المصرية ومؤسساتها سبق لها أن دحرت الإرهاب في تسعينيات القرن الماضي وستدحره مجددا بإذن من الله تعالى، وستجتث الإرهاب من جذوره وستحارب القائمين عليه بلا هوادة، ولن تأخذنا بهم شفقة أو رحمة بعد أن تخلوا عن الوطن، وابتعدوا عن صحيح الدين وأي قيم سماوية، وأنه إن يتردد في اتخاذ ما يلزم من إجراءات استثنائية إن تطلب الأمر ذلك، وليلعلم العالم أجمع ومن يدرك حقيقة ما يجري في مصر، ومن لا يدرك، أو يدعي عدم الإدراك، أننا سنحافظ على أمن وأمان هذا الوطن ومواطنيه، وانا سنقوم بالاضطلاع بمسؤوليتنا في تحقيق أمن واستقرار هذا البلد الطيب».

كما نشرت الصحف عن استقبال الفريق أول عبدالفتاح السيسي وباقي قادة الجيش جثامين الشهداء الخمسة الذين سقطت بهم الطائرة الهليكوبتر في سيناء بعد اصابتها بصاروخ سام سبعة، كما تعرض اتوبيس للجيش لهجوم إرهابي في كل مكان، وتعهد الجيش والشرطة باستمرار عمليات الملاحقة للإرهابيين في كل مكان، وإلى بعض مما عندنا:

### شبابنا أسود يقتحمون الموت

والمعلوم أنها كانت مواجهة غير متوافقة فهم واتباعهم في جانب والجانب الآخر فيه جميع مؤسسات الدولة بما فيها الجيش والشرطة والقضاء والظهير الشعبي».

### علينا التمسك بروعة الإسلام

والى بعض المعارك السريعة والخاطفة ونبدأها من «الشعب» يوم الجمعة الماضي مع الإخواني محمود شنب: «علينا أن نتمسك بالإسلام دوما ففيه النجاة وربما الخوف من روعة الإسلام وعدله هو الذي يمثل الهاجس الأول الذي دفعه بأقباط مصر السى ان يترموا بطريفة جنونية وهستيرية في أحضان القتل والصوص والخونة وهم يعلمون تمام العلم ان السيسي و أعوانه على باطل والشعب المصري على حق، ولكنهم وقد أصيبوا بالعمى يرون أن القتل أرجم من الإسلام وعده».

### هل قتل الأمنيين بطولة؟

وثاني المعارك ستكون لزميلنا في «اليوم السابع» إبراهيم داود يوم الأحد، ويخيل لي أنه قرأ ما كتبه شنب فقال: «من أي كيهف في التاريخ جاء هؤلاء، من العيب أن نحسبهم مصريين، حتى لو كانوا يتمتعون بالانتساب إلى هذا البلد الأمن، هل قتل الأمنيين بطولة؟! هل استهدفت الذين يؤمنون بعلمهم يعتبر جهادا؟» أُنْتُ لا تعرف ماذا يريدون، إيمان البدائي كان يعرف، عدوك الذي هو عدوك لم يفكر مثلهم، هل يرددون التراث الإسلامي في باب الخلق سيساعدكم على تحقيق حلم الخلافة الإسلامية؟ هل أدوا صلاة العجر قبل أن يتزكوا في الشارع؟ المؤكد أن الشيطان الكبير يشرف بنفسه على ترويع المؤمنين بالله وقدره في مصر».

### الإرهاب وحُد المصريين

وثالث وآخر معركة سريعة، ستكون من جريدة «روزاليوسف» في اليوم ذاته أيضا وصاحبها هو المستشار الدكتور محمد الدمرداش نائب رئيس مجلس الدولة وابن صديقنا المستشار الدمرداش العقال، قال: «هذه الموجة من الإرهاب ليست الأولى، لكنها باليقين لها طابع دموي عسى أن نحسبه مشرا وفيه كل الخير، أول الخير فيها أنها ألقت قلوب المصريين وجيشهم وشرطتها، ولو أنقذنا سال الأرض ما وصلنا لحالة التكاتف بيننا كما نعيشها اليوم، ثاني ثمار الخير نفور المصريين من جماعة الإخوان وكل التماسلين الذين جعلوا الدين مطية لأهوائهم ومطامعهم في الإستطاع على البلاد والعباد، وبعد أن كان كثير من المصريين يتعاطفون مع الجماعة، يصوتون لهم في انتخابات البرلمان ثم الرئاسة، اتسعت الهوة بين مصر والجماعة بصورة لا يمكن أن نجبر، تهدمت جسور الثقة فوق رؤوس التنظيم».

### روح الثورة التي غابت

ومن «روزاليوسف» السى جريدة «الشرق» والكاتب فهمي هويدي الذي يتحدث لنا عن روح الثورة التي غابت يقول: «لو أن عابرا ظل على مصر يوم السبت لظن أنها تحتفل بعودة نظام مبارك، أكثر من احتفالها بذكرى 25 كانون الثاني/يناير، ذلك أن المؤيدين سلطت عليهم كل الأوضاع حين احتشدوا في ميدان التحرير. أما المعارضون فقد توزعت أعدادهم بين أقسام الشرطة وأقسام الطوارئ في المستشفيات، والأولون تصدروا الغناء التلفزيوني، في حين أن الآخرين لم نسمع أصواتهم إلا من خلال القضاء الإلكتروني، الأولون قضا يومهم وهم مؤتمنون ومحروسون، حيث ظلوا يهتفون ويرددون الأغاني والزغاريد، ثم عادوا إلى بيوتهم ميتجهين. أما الآخرون فقد أمضوا يومهم ملاحقين ومطاردين، حيث ظلوا يركضون في الشوارع ويتجنبون الكمامات وطلقات العرشوش، وأنهاه موزعين بين عربات الشرطة وأقسام الطوارئ في المستشفيات وبعوضهم، كانوا من جنس الذين احتضنهم ميدان التحرير قبل ثلاث المعارضون الذين تظاهروا ويوم السبت انضمت إليهم فئات من نوعية مختلفة. هكذا دلت عليهم مواقع التواصل الاجتماعي التي ظلت تتابعهم إلى ما بعد منتصف الليل، كانوا من جنس الذين احتضنهم ميدان التحرير قبل ثلاث سنوات، الذين اكتشفوا أن الميدان أغلق في وجوههم ورحب بأخزين احتضنهم الشرطة والجيش. أمس خلعت عليهم صحف الصباح بأوصافهم الحقيقية، ونقلت عن بيانات الداخلية وصفهم بأنهم «مثيرو الشعب». مظاهرو الإخوان كانوا مهجوسين بجراحهم، أما تلك المجموعات الجديدة فقد خرجت تبحت عن الثورة أو ما تبقى منها.

الذي حدث قبل الاستفتاء على الدستور تكرر هذه المرة، حين انفتحت كل الأفاق للمؤيدين والمهللين أما الذين أرادوا أن يرفعوا أصواتهم ويقولوا لا فقد منعت مصلاقتهم، ومنهم من تم اقتياده إلى أقسام الشرطة تاديبا له وتهديبا.....».

ويواصل الكاتب مقترحا تجنب ما جرى بالقول: «كان يمكن للحكومة أن تتجنب الفضيحة لو أنها تصرفت على نحو أكثر تسامحا وسعة في الصدر. لو أنها مثلا سمحت للمؤيدين والعارضين بأن يعلنوا مواقفهم وأن تشترط عليهم فقط أن يخرجوا في مسيرات سلمية، والأقربب كل منهما من الآخر. وفي هذه الحالة ستعرف حجم كل طرف، وسيطمئن كل من يهيم الأمر إلى أن مؤيدي السيسي أكثر من عراضيه. في الوقت ذاته فإن الصورة المسية التي شاهدها القاصي والדاني سوف تحل محلها صورة أخرى أكثر احتراما وإشراقا. لكنني أخشى أن يكون ما جرى عودة إلى الطبع القديم. وخشيتي الكبرى أن يكون الأداة الأمني في 25 كانون الثاني/يناير نموذجًا للسياسة المتبعة في العام القاصي في ظل النظام الجديد. الأمر الذي يعني أننا نتقدم بسرعة إلى الوراء، بقدر ما يعني أن نظام مبارك أثبت حضوره وأن روح الثورة على نظامه كانت الغائب الأكبر في المناسبة».



لأنها لو كانت كذلك ما كانت الثورة قد قامت من الأساس، وأيضا كافة الأرقام التي يطررها البعض عن اقتصاد ما قبل الثورة لا تحمل أي دلالات جادة عن مستوى حياة غالبية المصريين، حيث كانت الأرقام داعة فقط لفئة هامشية صغيرة العدد في قمة الهرم وتركت بقية الشعب لا يجد قوته يومه بالفعل، وانتشرت جمعيات الير مثل بنك الطعام ومصر الخير، التي إذ تعكس رحمة قطاعات كبيرة من أبناء المجتمع بالقطاعات المحتاجة، فإنها في ذات الوقت تكشف عجز الدولة وماكينتها الاقتصادية عن تلبية الاحتياجات الإجبارية للمواطنين، لذا يبقى من غير الإنصاف إلصاق تهمة التدهور الاقتصادي الحاصل الآن بالثورة، فالثورات تصنع الأمل وتغير الواقع السيئ.. ومن يريد أن يببخت عن الجاني فليدع من الساسة ما يكفي لاشتباه وتوجيهاتهم».

### لن تنفع الوطن الاتهامات المتبادلة

ونبقى في «الشرق» وعدد اليوم نفسه ومع الكاتب عمرو حمزاوي الذي يرى ان الكراهية لا تصنع وطنا، أزع من الدور الأهم اليوم لكل صاحب قلم قد صدق وكل صاحب صوت قد يستمع إليه هو الاتجاه للبحث عن حلول فعلية للحظة الخطر الراهنة التي تمر بها مصر.

لن نفع الوطن بالاتهامات المتبادلة، ولن نساعد بالترويج لقولات الكراهية والمشاعر الانتقامية، ولن نرتقي إلى المستوى الأمني بغردها لن نخلصنا من بالإشارة إلى سابق تبييننا إلى أن الحلول الأمنية بغردها لن نخلصنا من الإرهاب، وإلى أن الظلم يولد العنف وإلى أن انتهاكات حقوق الإنسان تتناقض مع عدل الدولة وتماسك المجتمع، لن نحمي حق المصريين والمصريين في الحياة وفي احترام كرامتهم الإنسانية إن نحن وظفنا المعايير المزوجة حين تناول الظواهر السلبية التي باتت تغلف مجتمعنا وتهدهنا وجوديا، فإذانة الإرهاب وجنون العنف وجوبية أيضا وشجايا وتترزع الإنسانية عن الوطن.

أزع من مصر اليوم تحتاج إلى تضامن الجميع وشجاعة الجميع للاضطلاع بنقد ذاتي ضروري وإعادة حسابات واجبة ووضع اليد بوضوح - من دون تزييف لوعي يمارسه هنا وهناك من يدعون احتكار الحقوق المطلقة - على جذور وأسباب الظواهر السلبية التي تعاني منها وعلى الحلول الممكنة... دعونا نتضامن جميعا مع الدولة ومؤسساتها وهي تدافع عن الوطن ونطالبها بأن تلتزم بالقانون وبضمانات الحقوق والحريات وتمتعت عن القمع لكي لا يزع بمصر إلى أتون وضعية عدم استقرار طويلة المدى، دعونا نتضامن جميعا وتدعو كافة القوى والأطراف المجتمعية والسياسية، طالما لم تتورط في الإرهاب أو العنف أو المساعدة عليهما وتلتزم بالسلمية الكاملة وبغض النظر عن مواقفها تاييدا أو رفضا لتزيبات الحكم، إلى المشاركة في تجاوز مصر للحظة الخطر الراهنة وظواهرها السلبية. دعونا نتضامن جميعا وتدعو إلى محاسبة عادلة وناجزة لكل من تورط في الإرهاب والعنف أو انتهاكات حقوق الإنسان، ونشرع في ذات الآن أبواب التجمع والسياسة على مشاركة الجميع في إطار السلمية واحترام القانون والانتصار للوطن ولأمل الناس في دولة عادلة وديمقراطية ومجتمع متوازن ومتصالح مع ذاته، دعونا نتضامن جميعا لكي نقارب بين المصريين والمصريين وبين صالحهم العام والممثل في السلم الأهلي والعدل والتنمية المستدامة وضمانات الحقوق والحريات وتكافؤ الفرص، وبمعية كل ذلك الحق المقدس في الحياة وفي الوطن الذي نغفر بالانتماء إليه. في القلب المم عام على أوضاع مصر وألم شخصي أقوم دفعهما المستعمر لي إلى خانات اليأس والإحباط والعزوف، وأزع من ذات المشاعر والهوجس والأفكار التسيطر، وإن يصور مختلفة على المصريين والمصريين جميعا. دعونا نتضامن ونتماسك لتجاوزها وتغير بمصر لحظة الراهنة، فهذه مسؤولية الجميع».

### تحقيق العدالة الاجتماعية الشار الأهم للثورة

أما زميله عمرو خفاجي، وفي عدد اليوم نفسه، فيأخذنا السى موضوع الاقتصاد، وكيف أن اسقاط نظام حكم يتبعه بالضرورة اضطراب اقتصادي يقول: لا عرفت لماذا يندبش الكثيرون، من سوء الأوضاع الاقتصادية التي صاحبت ثورة يناير، رغم أن الجميع يعرف أن أي ثورة حقيقية يعقبها بالضرورة اضطراب اقتصادي، لسبب في غاية البساطة، وهو انهيار النظام الحاكم، وشرب الاستقرار الذي كان حاضرا لعمليات الإنتاج وراعيها للنمو الاقتصادي، أما الذي يجب أن نندبش له حقا، في المجال الاقتصادي، فهو عدم رغبة كل من ملك زمام الأمور لبعض الوقت، في اتخاذ خطوات جادة نحو البدء في تحقيق العدالة الاجتماعية الذي كان الشعار الأهم للثورة، خاصة أن تحقيق العدالة الاجتماعية سيسغرق مدى زمنيا طويلا، ومبعث الهشمة، أن كافة أصحاب القرار، يدركون جيدا مدى الظلم الواقع في توزيع الثروات على فئات المجتمع المختلفة، ويكفي أن نشير إلى أنه عشية ثورة كانون الثاني/يناير كانت معدلات النمو قد بلغت أقصاها في مصر، إذ ربما كانت قد تجاوزت 7.8% وهي نسبة هائلة، لكن ثمار هذا النمو لم تعرف أبدا طريق الفقراء، بل على العكس تماما، ربما كانت أحد أهم أسباب ازدياد معدل الفقر في البلاد، وبالتالي كان الظلم الاقتصادي - الاجتماعي أحد أهم عوامل مشاركة الشعب الواسعة في احتجاجات يناير 2011، والمضي بها إلى طريق الثورة الشعبية الحقيقية.

في ذات الوقت، ونحن نحاول تقييم السنوات الثلاث الماضية، من زوايا الاقتصاد والأمان الاجتماعي، نكتشف بسهولة أن الأوضاع لم تتدهور كثيرا، ومعظمها في حدود الأمان، باستثناء أمرين كالدعم بشكل خطار حقيقيا على الوضع العام، الأمر الثاني وهو ازدياد معدلات البطالة الذي إلى درجة تقرب من الخطورة، والأمر الثاني وهو الأهم، ارتفاع نسبة البطالة لأكثر من 13% وذلك مصدر قلق لسببين الأول: أن هذه النسب تزداد بسهولة سنويا بإزدياد أعداد النضمين لسوق العمل بدون أن يجودا وظيفة، والتقديرات تشير إلى انضمام ما يقرب من 800 ألف شاب وشابة سنويا لسوق العمل وهو رقم ضخم ويحتاج للكثير من المشروعات والعلاقة لاستيعابهم، والسبب الثاني وهو الأخطر، أن نسبة البطالة خادعة إلى حد كبير، فإذا قفشنا عن هذه النسبة بين الفئات الشابة حتى سن السابعة والثلاثين، الذين يمثلون نصف تعداد السكان تقريبا، سنجد أن هذه النسبة تصل إلى 37% وفقا لتقديرات الدكتور هالة السيد عميدة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة، وهي كما تصفها نسبة أقرب إلى القبائل الجاهزة للانفجار في أي لحظة إذ لم يتم التعامل معها بالجدية اللازمة. ورغم كل ذلك، تبقى كافة المقارنات ظلمة بين الأوضاع قبل الثورة وبعدها، فليس صحيحا أن الأوضاع كانت عادلة وعظيمة

### «الأيدي المرتعشة» لا تصلح لإدارة الدولة

وأخيرا تنتقل إلى جريدة «المصريون» وطريق السياسي المخيف الي الرئاسة الذي يكتب عنه رئيس تحريرها جمال سلطان قائلا: «دخلنا في الجد، والفريق السياسي في طريقه لإعلان ترشحه لرئاسة الجمهورية بعد الأنباء المتواترة حتى هذه اللحظة عن قبول المجلس العسكري لاستقالته تمهيدا لترشحه للرئاسة، وهذا هو الصواب في وصف ما حدث، لا لا يوجد في القانون المصري ولا العسكرية المصرية شيء اسمه «تفويض»، فهذا كلام مصاطب ولا صلة له بالدولة الحديثة، هناك قبول للاستقالة، لأنها الشرط القانوني لترشحه للرئاسة أو حتى البرلمان، لم تكن العظمة مفاعجة للكثيرين، لأن غالبية التقديرات كانت تذهب إلى أن الفريق السياسي عازم على الترشح، والتسريبات والحقبة والصارمة كقيادة استخباراتية وعسكرية، وأنا أتحير كثيرا في فهم صلة التصرف بالاستخبارات لأن هذه التزكية تكررت في مصر ودول أخرى بشكل لافت، وأعتقد أن هذا الدافع هو الأقوى في إصراره على خوض مغامرة رئاسة الجمهورية في تلك الظروف القاسية وشديدة الصعوبة، لأن الحسابات السياسية والعقلانية بكاملها كانت تستدعي منه الإحجام وتأجيل الخطوة على الأقل السى الدورة الرئاسية الجديدة، ومكانه - هو المؤسسة الصلبة - غيرها، تلك حسابات السياسة الحقيقية والمنطقية، ولكن حسابات «العلم» الدستورية عن أي انتكاسات سياسية أو أمنية أو اقتصادية أو اجتماعية أو غيرها، تلك حسابات السياسة الحقيقية والمنطقية، ولكن حسابات «العلم» هي التي حسمت الأمر ودفعت به إلى هذا المسار المغامر والمخوف بالخطر.

الجموع التي طالبت بترشح الفريق كانت تتحدث بحماسة وانفعال زائد عن أن «الأيدي المرتعشة» لا تصلح لإدارة الدولة، وبالتالي لا بد من الإطاحة بأعمال عدلي والبللاوي والمجيء بالرجل القوي أو «الدكر» حسب التعبير الشعبي المروج، ورغم أن هذه الأيدي كانت أياديها هو وأجهزته بالمقام الأول، أما واجهة المستشار عدلي أو الدكتور البيللاوي فكانت جهة تنفيذية للسياسات والإجراءات، الكل يعلم ذلك، ورغم أن الأيدي «المرتعشة» نتج عنها عدة آلاف من القتلى من المواطنين بالرصاص والبلدراعات والمخدرات في احتجاجات الشوارع وعشرات الآلاف من الجرحى وعشرات الآلاف من المعتقلين، فإذا كانت هذه أيدي مرتعشة، فهل ينتظر للمستشارون الفريق أن يقتل خمسين ألف أو مئة ألف مواطن، حتى يثبت لهم أن يده ليست مرتعشة، وهل سيكون الفريق السياسي تحت ضغط هذه الهلوس وهو يمارس صلاحياته مباشرة كرئيس مسؤول، وجها لوجه، إذا اندفع في ذلك فسفكون في المنقطة، وهي بحاجة أن السوري حتما، وإذا تمسك بالعقل السياسي والتوازن فسوف يتهم بأنه صاحب يد مرتعشة وهو ما يجعل مجازيبيه يتكلمون تدريجيا... هي مغامرة بكل تأكيد، وأكبر عدد سكان في المنطقة، وهي بحاجة أن ككيان، أو للوطن كله وهو يحلم بالخروج من هذا الكابوس الذي يعيش فيه من 3/توز/بوليو وحتى الآن».

### مصر مقبلة على شهور حاسمة

أما الكاتب حسام فتحى فيتبنا لنا في عدد اليوم نفسه من «المصريون» بان مصر مقدمة على أشهر صعبة وحاسمة، مصر مقبلة على شهور حاسمة تحدد مستقبل دولة كبرى عربية، وأكبر عدد سكان في المنطقة، وهي بحاجة أن «يركز» كل أبنائها المخلصين لانتشالها من كبوتها، وإقالتها من عزتها، ورسم خطط انطلاقها وإعادةتها إلى المسار الصحيح لتعويض ما فاتها، وأصبح واضحا أن هناك قوى داخلية لا يستهان بها، تؤيدها وتعززها وتؤازرها وتمدها بالمال والسلاح دول غنية، وأنظمة سياسية قوية، لا يحق مصالحتها أن تقدم مصر.

والعركة بين المصريين المخلصين وكل هؤلاء تتصاعد حتى تحولت إلى حرب حقيقية في الداخل والخارج، تصل إلى إطلاق الصواريخ على طائراتنا في سيناء، وتفجير مديرية أمن القاهرة، ومحاولات اغتيال، ثم انتقلت في الخارج مع اختطاف الدبلوماسيين المصريين أعضاء بعثتنا في ليبيا ثم الإفراج عنهم، وفي خضم عدم الاستقرار الداخلي والحرب الدائرة، يحاول البعض أن «يجر» مصر إلى «معارك جانبية» مع كل القوى التي لا تريد خيرا لمصر لأسباب سياسية واقتصادية وربما نفسية، أيضا تتعلق بمشاكل الإقزام مع العلاقة.. أو «التاريخ» الذي يقير رقعا من لا تاريخ له، أو له تاريخ «سود» لا يشرف! المهم أن تبتلع جيدا لحاولات التشتيت التي نتعرض لها، والمعارك الجانبية التي يريدون استرجاع لخواصها في زمان ومكان واسلوب ولا يتناسبا ولا يتواءم مع ظروفنا التي نمر بها.. فلا تدعوا السفهاء يقسدون مجهودات الشباب، أو يشتتون جهودهم.. ولا تجعلوا دماء الشهداء تذهب هباء بسبب صراعات السلطة والسيطرة....».



# «الحب أقوى»: ثورة على الطغيان

استعد نسيب عطاالله

مفهوم الرواية

الرواية في نوعها: القصير والطويل، هي في معظم الأحيان، كتابة نثرية تصف شخصيات وأحداثاً خيالية، لها جذور تاريخية، في سياق قصصي متسلسل. عند القيام بمراجعة رواية ما، وإجراء تحليل يحقوقي فيها، لا بد من دراسة التشكل القصصي، أي العقدة، وعلاقتها بالواقع، وميزاتها، وكيفية الاستعمال اللغوي فيها. أدخلت جميع هذه الشروط على النثر الأدبي في القرنين السادس عشر والسابع عشر من أجل إعطائه التبرير الخيالي والتصوري، بعيداً من الواقعية التاريخية.

إن هذا التوصيف للرواية، هو اقتباس لتعريفها في كتب الأدب الأنغلو سكوني الغربي الأكاديمية، وحيث أن كتاب الرواية اللغوي الحديثة، منذ منتصف القرن التاسع عشر وحتى يومنا هذا، قد اطلعت على الرواية الغربية، خاصة في الإنجليزية، بفضل الإرساليات التربوية التبشيرية الغربية التي تلقوا علومهم فيها، علينا أن نلتمس هذا التوصيف الغربي، مع الأخذ بعين الاعتبار، التداول الثقافي والأخلاقي والسياسي العقائدي والديني عند كل روائي عربي، عند تقييم أعماله الروائية، بصورة عامة.

ومناسبة مئوية ولادة الأديب العربي المتأصل، والديني عند كل روائي عربي، عند تقييم أعماله الروائية، بصورة عامة. دواخلي جنود القربى الوطيدة، التي تربطنا به من جهة والذي، السيد يدعيه نخلة الخوري، وكذلك الحقن إلى الأيام السبعة التي سكبت في ذاكرتي البعيدة صوراً جميلة عن الوجه الباسم الذي كان يتحلى به أديبنا الكبير - مع الكبير والصغير في السن - من ابتشاء قرية نابية التي هي مسقط رأسه، وعاد إليها في أواخر عمره القصير.

شخصيات الرواية الرئيسية

لا أدعي أنني قرأت جميع أعماله، بل اخترت روايته البتيمة - على ما أظن، «الحب أقوى» لأنها من هوة مطالعة الروايات الإنكليزية، بفضل حصلي العلمي باللغة الإنكليزية، وكذلك قراءتي لبعض الروايات الأنسوية الروسية المغرية فيفلودور ميخائيلوفتش دوستوفسكي. أمل أن أفي ابن قريتي، المفكر الثوري الجري، بعض حقّه، وأن تكون عندني الجزرة الأقدرة على التحليل الموضوعي السليم لهذا العطاء الروائي القيم.

تدور أحداث الرواية حول شخصيتين رئيسيتين، نسيب وسماع، وهما عاشقان ممتنان وأبنا عن، من قبيلة بني عذرة، و«أذا قبل بنو عذرة قبل الحب اللقي اللوي الخالد والشعر الهيمان المغربي، وإننا لما قبل بنو عذرة... يعيشان في بيئة بدوية فقيرة. نسر، لا أهل له ويرعى قطعاً هزيلاً لعمه، وسماع لها أب ساج بسيط، وأم مترنصة تمنح لاستغلال جمال وسحر أبنيتها لتخلص من شظف العيش والفقر النذيع، تبدأ معاناة العاشقين عند بلوغ سماع وشعره، إبداعها الفسري عن الرعي مع نصر، عند هذا الاستحقاق شرعت سماع لأول مرة وتشاركت نصر «بيجن الأثنى، واستغرقت أن تجد في سيماها... والعدوية الأتونة...» أم سماع تريد تزويجها فتأكدت أي طلق زوجته الأولى وهو «موقو مال، على النسيب، مروقو الشباب...» وليس مثل نصر الذي هو «الصلحوك المتوفى»، وليس الطفل «الذي حليب أمه على شيفته...»، و«فقص من كلام في كيبس من جلد شد عليه شد...» بداية، يقضي نصر على غريمه الصلف فآت خلال حراسة الأخير لحمية الروائي ليل، يسهم قائل، لكن يدخل على المشهد الروائي منافس آخر، نونشان كبير، هو الولي الذي تصب عليه قرب الغدير، غير أن الولي الذي يمشط خيظه بمظلة غليظة الإنسان من أصابعه، أو يدلك بيده وجهه السمين واللحم المترهل تحت

ذقه، والى جانبه سيف عار من غمده يتناوله ساعة يشاء... ويريد الزواج بسعاد التي تلبس «جلابها الخشن الطويل»، و«ذات» القالب البديع من لحم فتني ودم حار...»، ووجه «أشرب من سمرة الشمس الصحراوية، لم يستره لثام ولا هودج... زهرة رخصة ناضرة غريبة في هذا القفر الذي قل أن أُنبت الزهور...».

تطول معاناة العاشقين جزاء متابعة الام اتصالاتها ونضالاتها الخيئية وتوندتها اللوالي الأكثر صلابة من فائق، إلى أن يلوذ نصر بعدالة الخليفة معاوية الذي أعجبته شفا سعاد، «وقد لاحت كأنها قلباً على اللهب، وسحرته مقلتاها بتوق صفاتها وطول ما يظلمها من آهات...». وتطلب يدها خاطباً ومخاطباً... «ولن تكوني أول أعرابية تزوجتها وأنجبت...» ولكن سعاد آبت أن ترضى معاوية بديلاً من نصر زوجها لها.

وتحقق لهما هذا الأمل بعد حالات من الجنون المتفعل خلال جميع الاوقات الطويلة القاسية والصعبة. وتمتاز الرواية بسباق لغوي تصويري دقيق لكثير من الأحداث والمشاهد المؤثرة، ناقلة إلى القارىء لحظات من الوُجdan والوُله، والتأثيم بين الحرمان واللوعة وبين الشوق والتعلق عند المولهن في الحب العذري. لا يقلل هذان العاشقان بعضهما ويتضامنان كما هم عليه «عشاق الماهي» في زمننا الحاضر، بل خلال تمايل طيفهما عندما تنفخ المياه صفاء صفحة مياه الغدير، «جناظرها فلاقى وجهه وعينه، ونفخت ربح خفيفة في صفحة الغدير فماج الماء وترعش فيه ظلا الحبيبين وتمايلا متدانين، وكان الرعشة سرت الى نصر وسعاد فارتجبا لهذا الاضطراب الذي سن كيانهما، وحارا فيما يفعلان، فانفجرا ضاحكين... فلما أبصرت وجهها أبت إلا ان ترى الى جانبها محيا نصر وأبست له إيناساً ومداعبة، لكن شاة من شياها فجأة عانت في الماء... فوُخ الماء، وهشت سعاد على الشاة التي ألقت وأثية...» كما أصبحت لحظطات هذا الضناق أطلالاً كانت تعود اليها سعاد لاسترجاع حلاوتها وحميميتها... «... كانت لا تفتنا تزور الغدير لتطلع فيه وجهها وتستهشفه عن وجه نصر...» وكذلك كان يفعل نصر، كان... لا ينفك يخلتس الزيارات الى هذا الغدير... وكانا يتخوفان من الحظ الذي سيسبب الغدير أيام الجفاف التي «ستحمو عنهما لوحة تكري هي أعذب الذكريات وأمرأها على القلب... كما يصور الكاتب جنس وجوع الألم حين «كانت يد عجوزة لا تتحرك إلا في طريق واحد بين الحظش المشوي وفيهما الغمور أبداً ما كانه تجويفة كيف في هضبة جرداء...» أما تخيل نصر للشبح القادم نحوه فتمازها هي «سعاد تمس الأرض بقدميها مساناً ناعماً رفقا كتسلل النوم إلى الأجان...» إنها حقاً صوراً موحية تسترجم الماضي البعيد بقلم لا أحسبه سوى قلم عاشق قد انكب في دمه ودخله يوم، بل بإيام، واقعية حب عذري دفعه الى مزج الهيام الأني مع ولة التاريخ السحقي. لا يسعني أن ادعي أن مثل هذه الصور الضيقة، والعدبة، والنقية، يمكن أن نتبعث من روح لا يفيض فيها عطر الحب العذري القوي والصادق بغذوية ونقاء وصفاء وصديق مطلق.

مظاهر قوة الحب

ولا يسعني أيضاً أن أنتهي من قراءتي لرواية «الحب أقوى» الشائقة من دون أن أتطرق الى مفهوم القوة المخلصة الناعمة، التي شخصه الكاتب القدير في مخلوقين عاديين، لا يمكن أن يسوي الأمل الوضاء، والإرادة الضلعية، والبراعة الشائقة التي غلبت الإزراء والشك والأغواء والإغراء، وسلطة وتسلط أصحاب الشأن، الحكم والمتحكمن بأمور وحياتة المساكين والضعفاء والمقهورين، ويؤكد لنا، الكاتب، أن «من طبع الحب أن يتحدى الأزراء» والديسية،



كما في قول سعاد لإمها عندما جاءت لتلقعها بالطلاق من زوجها: «أخرجي من خيمتي، أيتها الأفعى، والا خنفتك... والحسد والطمع، كما في قول سعاد، «ولا بركة لا يد من يأتها سعاد لا تحب»، تلك إمراة تعيش على الحسد والطمع عندما لا تبقى لها فرصة أخرى للتخلص من الضيم والظلم والإساءة، «البصاصة ألتأ أن سعاد عمًا يمكن أن تفعل المرأة عندما لا تبقى لها فرصة أخرى للتخلص من الضيم والظلم والجنون». عندما أرادت أن تتخلص من زوجها ففأفك، ويعتدئ من الوالي ابن الحكم.

الحب هو أيضاً أقوى على الذم والنجل وأداء الولي أمام أم سعاد برفضها لولائها، «لا عليك يا عجوزة لقد حدثني فالتك... لكني رجل لا أحب الحرام. فلو تطلقا بعلاها لتزوجتها». والحب أقوى من بذرة الشك الذي يحاول التامم زرعها في نفوس المحاسن لنصر... «وآية إمراة لا تؤثر واليا على ملك، فخذ ما لا يها، لا استمتع، واسدل عليها سترنا من نسيان. وبعد، فما الرواة؟ شيء لساعة في فراش؟ لم يقل إلا إراى معنى هذا الرأى». ويدافع الكاتب عن حق المرأة في تقرير المصير ومسواتها مع الرجل، عند محاولة الوالي تزويج جارية الرومية لنصر ليتزوج سعاد: «كأنا النساء يهأنم أو متاع يقايض مفاضة».

الحب أقوى من «الحيرة التي تستدئ بالإنسان إذا جاءه موقفاً يجعل فيه الحقيقة»، والحب أقوى من الدنانير الذهبية التي «مءة استقطرت من شرابين الرعية...» وليس أقل قوة الحب من جواب سعاد لمعاوية حول عدم قبولها الزواج منه، في نهاية الرواية: «هو قلبي لا يقبل. لأن الحب عنده أقوى من صورك وحرك وجواهرك وجاهك...»

ويبين جلياً موقفاً الكاتب من رجال السلطة والفاستدين في الأرض في أظهار حقيقة ما هم عليه من دنائة وخساسة، في ادعاء الوالي أمام الخليفة معاوية من أن عقد زواجه من سعاد كان صورياً حتى يتخلص منها إن أحبته، فنظر إليه معاوية نظرة فاشمة، «تكري ذليلة النفس، ولم يجبه بكلمة على هذا النفاق. فاسكوت عن النفاق فيما بين الناسة قانون لياقة ولباقة في معظم الأحيان...»

وما قول معاوية لنفسه: «أمنا اعوزك، يا أبي سفيان، إن تركك أن الحب أقوى من الذم، أقوى من استغلال الخساعات الرسية في قرارات النفوس...» سوى مسك الختام لما أراد الكاتب تبيانه في روايته حتى لا تهون على الضعفاء والمساكين استمرارية إنلالهم واستغلالهم من «الخصاسات الراسخة» في نفوس المستبدين، وأن النضال من أجل قضائهم الحق لا يس بالأمير السهل، وعليهم تحمل عبائته وأهواله ومشتاقته.

يبدو جلياً ارتفاع الكاتب لشذاب الخنوع الذي لا يجرؤ أن ينقذ صوته ويتنفض في وجه السلطة الحاكمة السبدية، في مشهد إزلام عسس السلطة لنصر: «... وساقوه سوق غفمة ذليلة... إنهم يوقعون بمثل هذا الإجراء السافر عن سابق إصرار وتصميم، لئيب الرعب والتوجس الدائم في عامة أفعالهم وأعفهم شأننا، ذلك التحذي الفاجر الذي يجده «ملاءة السلطة» الغاشمة عندما لا يقاومهم الشعب...» كما أن هؤلاء العملاء المسالين لا يتوانون عن الحاق أشد الأذى وإظهار التظيم وفقدان الرحمة والرافقة

محمود شاهين

قرأت في الأشهر الأخيرة عشرات الكتب. بعضها كتبت عنه، ومعظمها لم أكتب عنه بعد لعدم عثوري على صحيفة أو مجلة تنشر لي بشكل دائم، خاصة وأن العديد من المقالات المكتوبة عن بعض الكتب لم ينشر بعد، سأتناول في هذه العجالة وبكلمات مختصرة جدا آخر أهم عشر روايات قرأتها، وسأبدأ من آخر رواية وأعود إلى الوراء.

1- عمارة يعقوبيان: علاء الأسواني. يمस्क علاء بتلابينا ولا يكاد يترك لنا فرصة للتفلس وهو يحدثنا عن عالم القاهرة في العقود الأخيرة، طارفاً أنواباً جديدة لم يطررها الأدب العربي إلا نادراً كالطوط والشذوذ الجنسي بين الرجال، والجماعات السلفية. رواية مكتوبة بإتقان شديد، ومهنية عالية، تؤهلها لأن تكون واحدة من أهم الروايات في الأدب العربي.

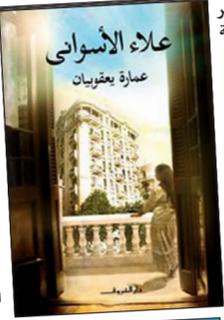
2- ترمي بشرى: عبده خال. كابوس فظيع، زلزال. استهانة واستهتار وتجاهل لكل القيم الدينية والأخلاقية، في بلد يقترض أنه بلد القيم والدين والأخلاق، المترفون يحيون في عالم الترف بقصوره ونسائمه وعملماته وخموره، حتى إن سلوا الفجر يوماً وصلونه وهم سكارى ولا ينفضون من السجود، أو بين أحضان العاهرات. لواط، شذوذ، اضطهاد، قتل، سحق للإنسان، ولكل ما هو نبيل. رواية صادمة في عمالها، ممتعة وشيقة في أسلوبها. أرشحها لأن تكون الرواية الأولى في الأدب العربي على الإطلاق، لما حملته من جرأة شديدة في تعرية الواقع الزيف حتى العظم.

3- عزازيل: يوسف زيان. عالم المسجيحة بصراعاته وتناقضاته. الرهينة المضادة للغرائز الإنسانية. حتى الخوري الرهاب لا يستطيع تطويقها، يعتقد أول مرة ويعرق في حمى المتعة الجنسية، يحاول أن يستيقظ لكن دون جدوى. يغرق في العشق مرة ثانية ويمارس الحب، ومن حوله أناس يضاجعون أمهاتهم وأخوانهم وحتى الإغنام..صفة لعالم مزيف يرتدي قناع الدين.

4- ساق البامبو: سعود السنعوسي. عشق، محبة، دفاء. تتمنى لو أن للرواية حضناً لتغفو عليه، عمل أسمر، متعج، ضحك، مبيك، محلق في رحاب النفس الإنسانية، غذائياتها، أمهاتها، طموحاتها وأمالها.. ابن من خادمة فلسطينية يبحث عن أبيه الكويتي وهويته الكويتية دون جدوى. المجتمع الكويتي يرفض وبشدة أن يكون كويتي ابن خادمة!! إنها ضريبة الثراء التي تفقد الإنسان بعض إنسانيته. لو كانت أحداث هذه الرواية تدور في زمن اللؤلؤ وما قبل النفط، لكان ابن الخادمة كويتياً كامل الحقوق.

5- شرفة الهاوية: ابراهيم نصر الله. ينشر ينسلقون ويهونون. نساء مضطهدات، نفوس مذبذبة، جنس. استغلال، طمع، بحث عن المذات. أسلوب متقن وممتع، يذاعب ابراهيم بالزمن تقديماً وتأخيراً، يسوق لي على قارئه يقض مضاجع وأفكار الأديب رفيق خوري كانت «بنات الثورة»، وليس «بنات الهوى» والحب هو دائما أقوى عند أهل الثورة، الذين هم نبض النضال والتحرر.

6- ماء السماء: يحيى يخلف: (ماء السماء) هي الجزء الثاني من ثلاثية ليحيى يخلف،



7- يحيى يخلف: جنة ونار: إنها الجزء الثالث من ثلاثية يحيى، هنا تتعمق شخصيات يحيى، في ظل الثورة، ويبدأ البحث عن الهوية والوطن والأهل، وتتززز الآمال بالعودة.. تعيش مع سماء فرحها وحزنها وهي تبحث عن أمها التي تبين لها أنها فقدتها منذ عام 48. تدخل مع دورية مقاتلة إلى الأرض المحتلة، وبعد بحث مضن تعثر على أمها وتلقني بها، يصور يحيى لنا اللقاء في مشهد مؤثر جدا.

8- سجاد عجمي: شهلا العجيلي: نقوش وزخارف وفسيفساء على صدر مدينة الزخرف، مدينة الأديب الكبير عبد السلام العجيلي، ومدينة شهلا. عودة إلى زمن ما عباسي وصرار بين شبيعة وسنة في خليفة الشهيد الروائي، عنوانه مصحف عاشته!! نساء عاشقات مبدعات.. نتحا أمالهن وآلامهن... لوحة ترفنية ترسمنا لنا شهلا، بدفاء وحميمية ومحبية وتأن، نسيج متقن بأرواح الروايات، نسمات منعشة تهب على ضفاف الافرات، جاءت الحياة، المفرج أحياناً، والمحرز أحياناً حين يغرق فيه طفل جميل وحيد أمه.

9- غريب النهر: جمال ناجي: كتبت مقالا عن هذه الرواية، يتابع جمال فيها أسرة عائلة فلسطينية في تشردها ومقاومتها لمصابع الحياة، بأسلوب ممتع شيق، يمस्क فيه جمال بالزمن لقراءة قرن، متلاحبا به بين الماضي والحاضر، مطلا على شرفات المستقبل، وحلم الفلسطيني بغلستان. يبدو جمال متمكنا من ناصية السرد، يضحك من أعمالك أحياناً، ويدفعك باتجاه التأمل والتفكر أحياناً أخرى، وأنت تقوم بربط الواقع بعضها بالآخر، حتى لا تفلت خيوطها من بين يديك.

10- على جناح الطير: سميحة خريس: اي عشق هذا؟ اي حب؟ اي وله بالندن والعواصم، تحيلك سميحة إلى ركن ما في مدينة أو إلى أحد أبنائها، وهي تدفعك لأن تحب هذه المدينة بأرائدك.. هي ليست رواية، إنها سيرة من عاشت فيها سميحة بصحبة والدها الدبلوماسي الأردني.. من أصبحت جزءاً من ذاكرتها ونسج روحاً فنحندها بعنقا بحسنة وعشق حتى الوله.كتاب دفعني لأن أبحث عن كتب أخرى لسميحة لقراءتها وقد فقلت.

11- ساق البامبو: سعود السنعوسي: وساق البامبو، نساء مضطهدات، نفوس مذبذبة، جنس. استغلال، طمع، بحث عن المذات. أسلوب متقن وممتع، يذاعب ابراهيم بالزمن تقديماً وتأخيراً، يسوق لي على قارئه يقض مضاجع وأفكار الأديب رفيق خوري كانت «بنات الثورة»، وليس «بنات الهوى» والحب هو دائما أقوى عند أهل الثورة، الذين هم نبض النضال والتحرر.

12- ماء السماء: يحيى يخلف: (ماء السماء) هي الجزء الثاني من ثلاثية ليحيى يخلف، وما تكون ملته! وما تكون ملته!

13- جنة ونار: يحيى يخلف: إنها الجزء الثالث من ثلاثية يحيى، هنا تتعمق شخصيات يحيى، في ظل الثورة، ويبدأ البحث عن الهوية والوطن والأهل، وتتززز الآمال بالعودة.. تعيش مع سماء فرحها وحزنها وهي تبحث عن أمها التي تبين لها أنها فقدتها منذ عام 48. تدخل مع دورية مقاتلة إلى الأرض المحتلة، وبعد بحث مضن تعثر على أمها وتلقني بها، يصور يحيى لنا اللقاء في مشهد مؤثر جدا.

14- سجاد عجمي: شهلا العجيلي: نقوش وزخارف وفسيفساء على صدر مدينة الزخرف، مدينة الأديب الكبير عبد السلام العجيلي، ومدينة شهلا. عودة إلى زمن ما عباسي وصرار بين شبيعة وسنة في خليفة الشهيد الروائي، عنوانه مصحف عاشته!! نساء عاشقات مبدعات.. نتحا أمالهن وآلامهن... لوحة ترفنية ترسمنا لنا شهلا، بدفاء وحميمية ومحبية وتأن، نسيج متقن بأرواح الروايات، نسمات منعشة تهب على ضفاف الافرات، جاءت الحياة، المفرج أحياناً، والمحرز أحياناً حين يغرق فيه طفل جميل وحيد أمه.

15- غريب النهر: جمال ناجي: كتبت مقالا عن هذه الرواية، يتابع جمال فيها أسرة عائلة فلسطينية في تشردها ومقاومتها لمصابع الحياة، بأسلوب ممتع شيق، يمस्क فيه جمال بالزمن لقراءة قرن، متلاحبا به بين الماضي والحاضر، مطلا على شرفات المستقبل، وحلم الفلسطيني بغلستان. يبدو جمال متمكنا من ناصية السرد، يضحك من أعمالك أحياناً، ويدفعك باتجاه التأمل والتفكر أحياناً أخرى، وأنت تقوم بربط الواقع بعضها بالآخر، حتى لا تفلت خيوطها من بين يديك.

16- على جناح الطير: سميحة خريس: اي عشق هذا؟ اي حب؟ اي وله بالندن والعواصم، تحيلك سميحة إلى ركن ما في مدينة أو إلى أحد أبنائها، وهي تدفعك لأن تحب هذه المدينة بأرائدك.. هي ليست رواية، إنها سيرة من عاشت فيها سميحة بصحبة والدها الدبلوماسي الأردني.. من أصبحت جزءاً من ذاكرتها ونسج روحاً فنحندها بعنقا بحسنة وعشق حتى الوله.كتاب دفعني لأن أبحث عن كتب أخرى لسميحة لقراءتها وقد فقلت.

17- ساق البامبو: سعود السنعوسي: وساق البامبو، نساء مضطهدات، نفوس مذبذبة، جنس. استغلال، طمع، بحث عن المذات. أسلوب متقن وممتع، يذاعب ابراهيم بالزمن تقديماً وتأخيراً، يسوق لي على قارئه يقض مضاجع وأفكار الأديب رفيق خوري كانت «بنات الثورة»، وليس «بنات الهوى» والحب هو دائما أقوى عند أهل الثورة، الذين هم نبض النضال والتحرر.

# أقل الكلام في خير ما سطرته الأقلام!

محمود شاهين

سبقها الجزء الأول (بحيرة وراء الريح) الذي لم يسعني الحظ حتى الآن في العثور عليه.

يحيى كمعظم الكتاب الفلسطينيين مسكون بياساة شعبه، وماجسه الأول هو التاريخ للقصبة الفلسطينية، ففي هذا الجزء يتابع يحيى الصراع الذي بدأه في الجزء الأول، فيبنقنا إلى الشرد واللجوء والعوز والحياة في الدول الجاورة لفلسطين وانعلاقة الثورة الفلسطينية، نتحيا مع ابطال يحيى أنهم عبر أسلوب واقعي ومؤثر ومشوق يصور الحياة في قسوتها، وسيكون لي وقفة مطولة عن ثلاثية يحيى بعد حصولي على الجزء الأول.

7- يحيى يخلف: جنة ونار: إنها الجزء الثالث من ثلاثية يحيى، هنا تتعمق شخصيات يحيى، في ظل الثورة، ويبدأ البحث عن الهوية والوطن والأهل، وتتززز الآمال بالعودة.. تعيش مع سماء فرحها وحزنها وهي تبحث عن أمها التي تبين لها أنها فقدتها منذ عام 48. تدخل مع دورية مقاتلة إلى الأرض المحتلة، وبعد بحث مضن تعثر على أمها وتلقني بها، يصور يحيى لنا اللقاء في مشهد مؤثر جدا.

8- سجاد عجمي: شهلا العجيلي: نقوش وزخارف وفسيفساء على صدر مدينة الزخرف، مدينة الأديب الكبير عبد السلام العجيلي، ومدينة شهلا. عودة إلى زمن ما عباسي وصرار بين شبيعة وسنة في خليفة الشهيد الروائي، عنوانه مصحف عاشته!! نساء عاشقات مبدعات.. نتحا أمالهن وآلامهن... لوحة ترفنية ترسمنا لنا شهلا، بدفاء وحميمية ومحبية وتأن، نسيج متقن بأرواح الروايات، نسمات منعشة تهب على ضفاف الافرات، جاءت الحياة، المفرج أحياناً، والمحرز أحياناً حين يغرق فيه طفل جميل وحيد أمه.

9- غريب النهر: جمال ناجي: كتبت مقالا عن هذه الرواية، يتابع جمال فيها أسرة عائلة فلسطينية في تشردها ومقاومتها لمصابع الحياة، بأسلوب ممتع شيق، يمस्क فيه جمال بالزمن لقراءة قرن، متلاحبا به بين الماضي والحاضر، مطلا على شرفات المستقبل، وحلم الفلسطيني بغلستان. يبدو جمال متمكنا من ناصية السرد، يضحك من أعمالك أحياناً، ويدفعك باتجاه التأمل والتفكر أحياناً أخرى، وأنت تقوم بربط الواقع بعضها بالآخر، حتى لا تفلت خيوطها من بين يديك.

10- على جناح الطير: سميحة خريس: اي عشق هذا؟ اي حب؟ اي وله بالندن والعواصم، تحيلك سميحة إلى ركن ما في مدينة أو إلى أحد أبنائها، وهي تدفعك لأن تحب هذه المدينة بأرائدك.. هي ليست رواية، إنها سيرة من عاشت فيها سميحة بصحبة والدها الدبلوماسي الأردني.. من أصبحت جزءاً من ذاكرتها ونسج روحاً فنحندها بعنقا بحسنة وعشق حتى الوله.كتاب دفعني لأن أبحث عن كتب أخرى لسميحة لقراءتها وقد فقلت.

11- ساق البامبو: سعود السنعوسي: وساق البامبو، نساء مضطهدات، نفوس مذبذبة، جنس. استغلال، طمع، بحث عن المذات. أسلوب متقن وممتع، يذاعب ابراهيم بالزمن تقديماً وتأخيراً، يسوق لي على قارئه يقض مضاجع وأفكار الأديب رفيق خوري كانت «بنات الثورة»، وليس «بنات الهوى» والحب هو دائما أقوى عند أهل الثورة، الذين هم نبض النضال والتحرر.

12- ماء السماء: يحيى يخلف: (ماء السماء) هي الجزء الثاني من ثلاثية ليحيى يخلف، وما تكون ملته! وما تكون ملته!

13- جنة ونار: يحيى يخلف: إنها الجزء الثالث من ثلاثية يحيى، هنا تتعمق شخصيات يحيى، في ظل الثورة، ويبدأ البحث عن الهوية والوطن والأهل، وتتززز الآمال بالعودة.. تعيش مع سماء فرحها وحزنها وهي تبحث عن أمها التي تبين لها أنها فقدتها منذ عام 48. تدخل مع دورية مقاتلة إلى الأرض المحتلة، وبعد بحث مضن تعثر على أمها وتلقني بها، يصور يحيى لنا اللقاء في مشهد مؤثر جدا.

14- سجاد عجمي: شهلا العجيلي: نقوش وزخارف وفسيفساء على صدر مدينة الزخرف، مدينة الأديب الكبير عبد السلام العجيلي، ومدينة شهلا. عودة إلى زمن ما عباسي وصرار بين شبيعة وسنة في خليفة الشهيد الروائي، عنوانه مصحف عاشته!! نساء عاشقات مبدعات.. نتحا أمالهن وآلامهن... لوحة ترفنية ترسمنا لنا شهلا، بدفاء وحميمية ومحبية وتأن، نسيج متقن بأرواح الروايات، نسمات منعشة تهب على ضفاف الافرات، جاءت الحياة، المفرج أحياناً، والمحرز أحياناً حين يغرق فيه طفل جميل وحيد أمه.

15- غريب النهر: جمال ناجي: كتبت مقالا عن هذه الرواية، يتابع جمال فيها أسرة عائلة فلسطينية في تشردها ومقاومتها لمصابع الحياة، بأسلوب ممتع شيق، يمस्क فيه جمال بالزمن لقراءة قرن، متلاحبا به بين الماضي والحاضر، مطلا على شرفات المستقبل، وحلم الفلسطيني بغلستان. يبدو جمال متمكنا من ناصية السرد، يضحك من أعمالك أحياناً، ويدفعك باتجاه التأمل والتفكر أحياناً أخرى، وأنت تقوم بربط الواقع بعضها بالآخر، حتى لا تفلت خيوطها من بين يديك.

16- على جناح الطير: سميحة خريس: اي عشق هذا؟ اي حب؟ اي وله بالندن والعواصم، تحيلك سميحة إلى ركن ما في مدينة أو إلى أحد أبنائها، وهي تدفعك لأن تحب هذه المدينة بأرائدك.. هي ليست رواية، إنها سيرة من عاشت فيها سميحة بصحبة والدها الدبلوماسي الأردني.. من أصبحت جزءاً من ذاكرتها ونسج روحاً فنحندها بعنقا بحسنة وعشق حتى الوله.كتاب دفعني لأن أبحث عن كتب أخرى لسميحة لقراءتها وقد فقلت.

17- ساق البامبو: سعود السنعوسي: وساق البامبو، نساء مضطهدات، نفوس مذبذبة، جنس. استغلال، طمع، بحث عن المذات. أسلوب متقن وممتع، يذاعب ابراهيم بالزمن تقديماً وتأخيراً، يسوق لي على قارئه يقض مضاجع وأفكار الأديب رفيق خوري كانت «بنات الثورة»، وليس «بنات الهوى» والحب هو دائما أقوى عند أهل الثورة، الذين هم نبض النضال والتحرر.

رؤية ذاتية

ان رواية «الحب أقوى» هي خميرة للآحار وللاطلاع العاشقين للوصول الى تحقيق الذات الإنسانية التي تغلو فوق جميع المحسوسات والارغبات المغرية الزائلة. خميرة لا تنززع إلا في صور أرقباء الارادة والعزم والنفوس الأبية، والحب أقوى في الصراخ المتواصل مع الظالم والمنظّم، وليس حباً ضعيفاً لمن لا يرضى سوى البكاء على الأطلال وقوفاً، ويأبى الجلوس صورياً كما يبتلى الكثير عن الحب السامى الذي يتكامل مع الخالق في عملية الخلق والوجود المتساوي والمكامل لوحدانية الذات في التجسد الأكبر للكون.

ولا بد في نهاية كلمتي المتواضعة هذه أن أبدي تمنيت لو كان نقلا للبعد التاريخي المعاصر لبيروت في أواسط القرن العشرين، التي شهدت بدايات تحرر المرأة العربية، وإظهار قوة الحب عند الأحرار، من النساء والرجال، في قرارات للتقليد البالية وحكم الإقطاع السياسي والذهبي، أظن كنا شهدنا عملاً روايا سابقاً، شبيها برواية «طوحان بيروت» للأديب توفيق يوسف عواد، ولكن في سياق تسلسل لأحداث يغلب فيها قوة الحب عند العاشقين على قوة الاستغلال الرخيص للأثني كاذني يشهد به «طوحان بيروت»، خاصة وأن الأستاذ الأديب رفيق خوري قد عاش وخسر حياتها ببيروت وخفاياها أكثر من السفير الأديب توفيق يوسف عواد، لكن علينا أن ننسى أن نسيه أن كان يقض مضاجع وأفكار الأديب رفيق خوري كانت «بنات الثورة»، وليس «بنات الهوى» والحب هو دائما أقوى عند أهل الثورة، الذين هم نبض النضال والتحرر.

\* استاذ سابق في كلية الاعلام - الجامعة اللبنانية saad\_attalah@yahoo.com

# المشاهد من مخيم اللاجئين» للشاعر أحمد نبوي

أحمد الصغير

تبدو صورة الإهداء جلية من خلال السياق الذي يحمل رسالة وطنية هادفة، إلى هؤلاء الناس الذين ضحوا بحياتهم دون ذنب يذكر أو جريمة قاوموا بها، هؤلاء المشردون من البيروت يحملون أمعتهم الصغيرة على ظهورهم باحثين عن مخيم يحميهم ويؤمنهم أو إنسانية تثنى لحالهم. تبدو الذات الشاعرة في النص الأول بعنوان لاجئون، ذاتا تبحث عن نفسها داخل أزمنة الفوضى، فقد انصرت الأم الأخر في تشكلاتها العرقية والوحدانية، فيقول الشاعر أحمد نبوي:

«زأمنون للزمن ملحون في سفان الحن تفضنا مدينة» وتوصد الأبواب في وجوهنا مدن وإن أصابها تلاطف قبلة» وللروح والبدن يا

يطلح النص السابق أو جاع المكان والزمان الذي تشعر به الذات لحظات البحث عن وطن يجذبها الحنين إليه، نلاحظ أنها تركز مفردات مشهية داخل النص من هذه المفردات مثلا (سفان الحن - توصد الأبواب - مرحلون ..... ) ترصد الذات الشاعرة في النص السابق المشهد المساسوي الأول في حياة اللاجئ وهو الانتقال من مكان إلى مكان بلا هدف أو مأوى، دون طريق محدد أو نية واضحة، تخيبتها الألام والتششت المعيق داخلها، فعلى الرغم من حال الضياع الذي يغلف حياة الذات، فإنها تضم الحلم بالحلم والأمل بأخيه، رغبة في العودة إلى الوطن فارتحت تجذب القلب الشقي التي تعذب بمحبة الوطن، ومن ثم فإن الشاعر يعتمد البناء الدرامي في حركية المشهد من خلال تجسيد الألم الواقع على الذات، ويقول الشاعر أحمد نبوي في نص

# الصورة الدرامية في ديوان المشاهد

أحمد الصغير

وهو حياته لشعر بعامة وتصيدة التفتية بخاصة، التي ترضع لها لبيل الأول في الشعرية العربية الجديدة، قدم نبوي للساحة الشعرية مجموعة من الدواوين يجسد ألبعض الأشاعر عن لحظات البكاء الشعري، فالنص لديه ضجاع الماسي العربية التي تجيها الذات العربية بعامة والفلسطينية بخاصة / اللاجئين في كل مكان، لما تعانته الشخصية من تمزق للهوية، وفقدان للحياة على السنتويين، النفسي والاجتماعي. جاء ديوان الشاعر أحمد نبوي بعنوان «المنشأة» في أربعة عشر نصاً شعرياً، معتمدا على السرد، الأليم / المبني بكاء شعرياً-ديماغية حقيقة الأمر- ليسجد المرء بيواف شعرية درامية مسنوجة بعناية، لتنتج المثلقي لإالة مهمة مفادها أن الشاعر يلتمح بالأخي العربي اللاجي الذي فقد وطنه، وأصعب يبحث عن وطن في الكريكات وكتب التاريخ والقصص العربية، وعلى صفحات المجلات والجرائد اليومية.

وقبل اللووج داخل المتن الديواني، ينبغي أن نتفق على العبثية الأولى للنص وهي العنوان، فالنص المشاهد جاء في صيغة الجمع، لنذل على مشاهد مطلق في صيغة الجمع، ولكنه الشاعر لجا لتخصيص هذه المشاهد بوضع ال التعريف، لينعني من ورائها مشاهد من حياة اللاجئين في فلسطين تحديداً، بوصفه شاعر مصرياً عربياً، يدرك أهمية الكلمة ونبيها، في ملاحظة الأعداء الكيان الصهيوني الذي اغتصب الأرض العربية في فلسطين والجولان وجنوب لبنان، وأمعن الشاعر في التخصص فلقا إلى إضافة مخيم اللاجئين، وهي تشني أن التصوص التي يحملها الديوان هي من شعر المخيمات التي يعيش فيها اللاجئون الفلسطينيون في كل مكان. وتطل العتبة الثانية للدواوين للتفصع عن الكبير ما يحمله الديوان فيقول الشاعر في الإهداء: «إلى من شعراء اليهديت ما لم يكن منهم نبيهم جريب خذاري جرمة ارتكبوها» إليكم أيها اللاجئون المشردون في الأرض

# فضاءات «فرايس الشعر» ليوسف يوسف

السليمانية - القدس العربي

عن دار سردم للطباعة والنشر في السليمانية، صدر للنقاد يوسف يوسف كتابه الجديد «فرايس الشعر» ، الذي يتناول فيه تجارب شعرية لشعراء كثر عرب، وذلك عبر البوابات الثلاث التالية: الشعر ونشيد الحياة، الشعر والهوية، في الثقافة واللغة الشعرية، وتخصيص النص الشعري. ومن بين دراسات الكتاب: (صليب الكرد وأناشيد الجبل) و (لموت والآخر الكريدي) و (اسفار موسى) و (العهد الأخير) و(تاريخية النص الشعري الكريدي) و (شبكةطين. الأسطورة وتخصيب النص الشعري) و (دلالة المكان في شعر شيروكي بيكس) و (الشعر والسيمنا) و(تواجدية الشاعر والشعر السريدي) وهذه الدراسة الأخيرة من نوع الدراسات المقارنة، وفيها مقارنة بين الشعراء الفلسطينيين محمود درويش والكريدي شيروكي بيكس، وذلك عبر دراسة قصيدتهما المعروقتين: (ملحة مامو ياره) لشيروكي بيكس، و(سرحان يشرب القهوة في الكافيتريا). ويقول الكاتب في إهداء الكتاب: «إلى صديقي مايك هولاي إيلان. آخر الهنود الحمر في قارة الجاهل أمريكا، بمناسبة حديثك عن محمود درويش كشاعر من شعراء الهنود الحمر. هؤلاء من شعراء الهنود الحمر كذلك.

# بيت الشعر» الغربي يكرم حمزة قناوي

الدار البيضاء - القدس العربي

يسافر الشاعر المصري حمزة قناوي إلى الغرب في فبراير /شباط بدعوة من بيت الشعر المغربي، لتكريمه من قبل بيت الشعر، بالغرب، وإقامة أسمية شعرية له في الرباط في إطار برنامج (2014 سنة الشعر في المغرب) وهو البرنامج الموالي للدورة العشرين للعرض الأول للنشر والكتاب بالدار البيضاء، ويليوق ديوانه الأخير الصادر عن دائرة الثقافة والإعلام بالمشاء (في موعد الغيوم). كما يشارك الشاعر في الحفل التابياني الذي يستعديه في المغرب الشاعر الكبير الراحل أحمد فؤاد نجم، في الدار البيضاء، رفقة شعراء مغاربة كبار من بينهم نجيب خذاري ومرام القادي (الرباط) واحتفالية الشاعر الراحل أحمد فؤاد نجم.



# مهرجان برلين السينمائي الدولي «البرلينالية» 2014 يستقبل دورته الـ 64 وسط حركة إعلامية وثقافية نوعية

## عصام الياسري

لم تبق إلا أيام قليلة على انطلاق الدورة 64 لمهرجان برلين للفيلم العالمي الـ «البرلينالية» Berlinale وسط اهتمام جماهيري وإعلامي وتجاري وسياسي ملفت. ويعتبر المهرجان الذي سيقام هذا العام من 6 وحتى 16 شباط/فبراير 2014 واحداً من أهم المهرجانات السينمائية في العالم. تأسس بعد الحرب العالمية الثانية وخلص ألمانيا على يد الحلفاء من الحكم النازي الذي جلب للبشرية الويلات والدمار، بمبادرة من أحد الجنرالات الأمريكيين. شكلت برلين آنذاك واجهة للدعاية وبداية للحرب الباردة والصراع الأيديولوجي بين النظام الرأسمالي والاشتراكي. حرص السياسيون الألمان وقوات التحالف في رد الحياة لها وجعلها عاصمة أوروبية للثقافة والفنون ومدينة للسينما. افتتح المهرجان الأول وسط حضور سياسي وثقافي وإعلامي في 6 حزيران/يونيو في العام 1951 في قصر، وتحت إشراف «العريق في برلين» بفيلم «ريكا» للفريد هتشوك وكانت بطلته النجمة السينمائية جان فونتين ضيفة على المهرجان.

تخضع الأفلام المشاركة في المسابقة للبرلينالية كما هو الحال في كل عام إلى شروط متأثرة بطبيعة الانتقاء الخاص إلى قوانين وشروط المسابقات العالمية التي تنص عليها لوائح الاتحاد العالمي لمنتجي الأفلام. أما الأفلام التي تجتاز اختبار الترشيح أو التأهيل، فلها مواصفات فنية على تقنية عالية. عروض مهرجان هذا العام تكتسب أهمية على جميع المستويات، سيما الأفلام المتنافسة على جوائز المسابقة، الدب الذهبي والدب الفضي.

كعادتها فإن أهم الصحف ووسائل الإعلام قد بدأت تتناول مهرجان برلين السينمائي لعام 2014 في وقت مبكر. وقامت مجلة فوكس منذ فترة بتغطيته بشكل واسع وقامت بنشر وتوزيع الفيديو والبث التلفزيوني، وأجرت مقابلات مع رؤساء الأقسام في برلين بشأن قضايا ووقائع المهرجان وبرنامجها الرئيسي.

نالت اهتمام النقاد ووسائل الإعلام والقراء، وتم الكشف عن مشاركة نحو 400 شركة إنتاج وما يقرب 8.000 زائر تجاري من 95 بلداً مهتمين بصناعة السينما العالمية في وسائل الإعلام.

وتسجيل حضور أكثر من 3.700 صحافي، وأيضاً فنانين ومثقفين وسياسيين ورجال أعمال، ومشاركة أكثر من 500 عنصر من الجيل الجديد العامل في مجال فنون السينما والإنتاج. أيضاً حضور مميز للمهتمين من ذوي الخبرة الدولية في مجال الإنتاج والإنتاج المشترك والتوزيع وتوزيع الأفلام وممثلي الوكالات والإذاعات الدولية.

البرنامج العام لمهرجان برلين السينمائي الدولي لعام 2014 يحتوي على عدد كبير من الأفلام من معظم أنحاء العالم ومن جميع الأنواع. أما مجموع الأفلام التي ستعرض إلى جانب أفلام المسابقة Wettbewerbs، في أكثر من 35 صالة سينما فوسل إلى 500 فيلم «روائي وتسجيلي وقصير والصور المتحركة»، من أكثر من مئة دولة، موزعة على مختلف أقسام المهرجان: كالفوروم ومهرجان أفلام الأطفال، والفيلم الألماني الحديث والبنوكراما «تسجيلي وشبهسبيل» بالإضافة إلى أفلام الديجتال وعروض التكريم «Hommage» والترتوسبكتيف وبرسبكتيف. تحظى كلها باهتمام الجمهور وأكثر من مئة مؤتمر صحفي تشارك فيه مختلف وسائل الإعلام المحلية والدولية.

وعلى هامش المهرجان هناك أقسام مهرجانية أخرى تقدم عروضاً متميزة منها أفلام تعنى بالمشرد والجنسي «السحاقيات واللواطين»، لها جمهورها ولجان تحكيم خاصة بها توزع جوائز مادية وعينية هامة.

في الأيام القليلة الماضية تم الانتهاء من وضع برنامج المهرجان واختيار 23 فيلماً من 20 دولة للمشاركة في



من افتتاح المهرجان

مسابقة الدورة الـ 64 منها 20 فيلماً تتنافس على جائزة الدب «Bär» الذهبية والفضية. تنتمي إلى دول الإنتاج: الجزائر، الأرجنتين، بلجيكا، البرازيل، الدنمارك، ألمانيا، فرنسا، اليونان، بريطانيا، اليابان، كندا، هولندا، النرويج، النمسا، السويد، إسبانيا، أوروغواي، الولايات المتحدة والصين وقبرص.

بالإضافة إلى فيلم الافتتاح «فندق غراند بودابست» للمخرج الأمريكي ويس أندرسون وبطولة باول شلازه، وتوني ريفولوري، تيلدا سوينتون ورف فينيس، وهو إنتاج مشترك بريطاني-ألماني، وسيعرض يوم 6 فبراير 2014 في سينما «برلين بالاست» الصالة الرئيسية لعروض أفلام المسابقة.

ومن بين الأفلام هناك 18 فيلماً تعرض لأول مرة عالمياً وثلاثة في إطار الأفلام المميزة. وتجدر الإشارة إلى أن فيلم المسابقة «رجلين في المدينة Two Men in Town» من إخراج الجزائري رشيد بوشارب وبطولة فورست ويتكر، هارفي كيتل، بريندا بلثين، لويس غوزمان و دولوريس هيرديدا، إنتاج مشترك لكل من فرنسا، الجزائر، الولايات المتحدة وبلجيكا، وسيقدم يوم السبت 15 فبراير حفل توزيع جوائز «الدب الذهبي والفضي» وغيرها في سينما برلين بالاست الشهيرة.

أما لجنة التحكيم الدولية للأفلام المتنافسة على كل من الجائزتين لمهرجان عام 2014 فقد اختير لرئاستها منتج وكاتب السيناريو الأمريكي جيمس شاموس James Schamus الحائز على الأوسكار لفيلم جبل بروكياك Brokeback Mountain - لها جمهورها ولجان تحكيم بربارا بروكولي Barbara Broccoli ابنة المنتج الشهير البرت بروكلي والتي أخذت بعد وفاة والدها مع شقيقها مايكل جي ويلسون إنتاج أفلام جيمس بوند، والمثلة



الدنماركية الشهيرة على مستوى العالم تريه دير هولم Trine Dyrholm، وفنانة الرسم والنخرفة الإيرانية ميترا فرحاني Mitra Farahani، والفنانة الأمريكية غريتا غيروغ Greta Gerwig الحائزة على جائزة نقاد السينما، والمخرج الفرنسي ميشال غندري Michel Gondry الذي انتقل أيضاً إلى كاتب سيناريو ومنتج، والممثل الصيني توني لونغ Tony Leung وهو واحد من أشهر الممثلين في السينما الصينية الذي شاهدناه عام 2013 في البرلينالية في فيلم «The Grandmast» وفنان المسرح والممثل السينمائي النمساوي القدير كريستوف والتز Christoph Waltz الحائز على جوائز مرموقة عديدة منها مرتين على جائزة الأوسكار.

يبقى السؤال: هل ستبقى لنا مهرجان برلين السينمائي لعام 2014 قياساً مع طاقة وحجم الأفلام المشاركة فيه نوعاً وكماً، رؤية آفاق سينمائية جديدة وفرصة ثمينة لاكتشافات فنية نوعية غير مألوفة؟ مؤثرات تعبيرية وتقنية وصوتية راقية، أشكال ومهارات مشرقة.

أو يجعلنا نقرب بانفعال شديد لمشاهدة أعمال سينمائية فائقة التوليف «خيالاً»، كانت أم «واقعية» من صنع العقل البشري لتنتشر بانطباعات سينمائية ساحرة تجدد باستمرار الحيوية فيها... لننتظر ونرى ماذا ستكشف، وبماذا سيفاجئنا مهرجان البرلينالية عام 2014 في برلين؟

## تداعيات

### جريفاء.. نيات

#### إبراهيم الجريفاني \*

هاكم إقرأوا كتابه هل الفكر العربي لا يستحق؟ أم تكمن المشكلة في العرب!! واقع النشر ذو مدلول الحضور الفاعل للفكر العربي وسماً على الإصدارات وتنوعها التي مازالت تعيش ظلامية أشية في كويكب بين مجرات الكواكب، وحتى نضع الأصعب في عمق الجرح التنازع فالنطاسي لا يمكن أن يبدأ في مشرطة دون تشخيص الداء.

والكتاب العربي ليس الكاتب العربي (مربط الفرس)، أرقام التوزيع والطباعة للأعمال العربية مخجلة لحد الألم بل الوجد.

والسبب يكمن في غياب الحزافية الناشر العربي الذي يمتحن الطباعة لا النشر، فهو يجيد الطباعة ولكنه غير معني بالنشر في مفهومه الحقيقي مما سبب انتكاسة الكتاب العربي، أفضل كاتب عربي روائيا، شاعراً أبلغ لو قلت يطبع 10000 نسخة، فالمعدل الطبيعي 1000 نسخة ولا أنكر أن الكثير ممن يدعون النجومية يطبعون 500 نسخة، وقد تحاليل البعض من الدور رغبة في الإيهام بالانتشار يطبع عدة طبعات لا تتجاوز كل طبعة خمسمائة.

يمكن الإشكالية في منهجية العمل للناشر (الطابع) العربي حيث لا يملك أدوات الفكر للتسويق والنشر، ولو اطلع على منهجية عمل دور النشر الغربية لعرف أنه يؤذن في مالمطا، فالناشر الغربي هو منظومة عمل متكامل وعلاقة نجاح تتميز في الارتقاء بالعمل الأدبي وأسلوب تقديمه، عرضه وتسويقه.

صحيح أن النشر في الغرب مافيا منظمة والنتيجة نجاح ممنهج ينطلق من الطباعة للعمل في أرقام أشعر بالعزّي لو ذكرتها لا وجه للمقارنة أبداً.

صحيح أن هناك أسبابا تتعلق في ثالوث الجهل للمجمعات العربية والمنتملة اضلاعه بوزارات التربية والتعليم ووزارات الثقافة والجامعات، وأضيف لها البيت وبيئته.

ولعلاج الإخفاق للكتاب العربي لابد من مشروع وطني عربي في كل بلد ودور أكثر فاعلية للإعلام واتحاد الناشرين، وأيضاً يكون هدف معارض الكتاب العربي ترسيخ رسالة الكتاب لمدة خمس سنوات من خلال منظومة عمل جاد وتوصيات تفعل وتتابع حتى نستطيع أن نخبر بفكرنا كما نخبر في عبادتنا ونقول هاكم إقرأوا كتابه.

\*\* تعويذة الحياة :

عازف البيانو

يمارس نسكه.. طقوسه..

لغته أنامله..

تعزف أوتار القلب

له الروح تستجيب..

عازف البيانو..

ينسج من الأغنية معطفاً..

طرزها من مشاعر العشق..

غمسها في عطر المسام..

يتدثر من رائحة النشوة..

عازف البيانو..

يمر أنامله..

يرسم التفاصيل..

يعيد استحضارها..

يراقصها.. يهسس نبضاً..

أغنيته أنت..

\* شاعر وأديب عربي

## «أرت دبي» يعلن عن برنامج «منتدى الفن العالمي» لعام 2014

### أكثر من 40 مشاركا محليا وعالميا في النسخة الثامنة تحت عنوان «بينما... التاريخ»

#### دبي - «القدس العربي»:

تعدّد الدورة الثامنة من «منتدى الفن العالمي»، منصة النقاش والحوار الثقافي الأكثر ريادة على الصعيد الإقليمي وواحدة من أبرزها دولياً، على مدار خمسة أيام (15-16 آذار / مارس، النوحة؛ 19-21 آذار / مارس، دبي)، تستضيف فيها طيفاً واسعاً من المتحدثين يغطي مجالات الفن والسينما والعمارة والأدب والفكر.

يقام المنتدى هذا العام تحت عنوان «بينما... التاريخ» الذي يتطوّر على اقتراح المشاركين فيه جدول زمني مجهري للحظات محورية في التاريخ الإنساني (العقود، السنوات، الأيام، الدقائق، أو الثواني)، حملت أهمية خاصة لما أحدثته من تحولات عميقة في فهم العالم، وهذا يسعى المنتدى عبر برنامجه الدينامي من العروض التقديمية والجلسات الحوارية والمطبوعات والمشاريع المكلفة التي تشكل كل منها وقفة زمنية في الجدول الافتراضي السابق الذكر - إلى النظر في فلسفة وأدبيات صياغة المسألة التاريخية، ليتمظهر المنتدى في مجمله مرحلة عبر الزمن في التاريخ المعروف وغير المعروف لجموع اللحظات الحاسمة بما فيها الارتدادية الغارقة في الشخصانية لكل من المشاركين.

يتولى فريق مفعم بالحوية مهمة استشراف المواضيع التي ستتناولها سلسلة حوارات المنتدى، ويتألف من: الأء يونس، وهي فنانة وقيّمة؛ الكاتب شومون باسار؛ القيّم الفني والمترجم من «دار المأمون» (مراكش) عمر بيزاد.

كان «أرت دبي» - المعرض الفني الرائد في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وجنوب آسيا - قد أطلق «منتدى الفن العالمي» مع أولى دوراته في العام 2007، وتقدمه في نسخته الثامنة لعام 2014 «هيئة دبي للثقافة والفنون» (دبي للثقافة) ويقام بالشراكة مع مكتب العلاقات الثقافية الإستراتيجية بـ«هيئة متاحف قطر» ومبادرة «الأعوام الثقافية»، تنطلق فعاليات المنتدى على مرحلتين: الأولى من العاصمة القطرية الدوحة يومي 15-16 مارس 2014، في «مركز كتارا للفن»، ضمن فعاليات احتفالية العام الثقافي «قطر-البرازيل 2014»، والثانية بين 19-21 مارس 2014، ضمن فعاليات «أرت دبي» بالقرب من قاعة «أرت دبي مودرن» في «ميناء السلام» بـ«مدينة جميرا»، دبي - الإمارات العربية المتحدة.

وفي تعليقه على نسخة هذا العام، يقول مفوض المنتدى شومون باسار: «تسعى هذه المنصة الحوارية والنقاشية في حقل الثقافة إلى

## مقام الغياب

### رياض غباري \*

وأهمس :  
كانت الحياة أكثر حُعمًا  
من أن تُشير إليك  
وأقل جملًا  
سأترك الدهشة في الجنة  
فلا حاجة لي بسبعين من الحور  
يتمرّن بانتهار من غسل ونبيد ..  
أريد فقط وطلنا دافئًا ..  
حضنها ..

\* شاعر أردني



أزول عنها  
لأرى وجه الله



«أرت دبي»

يفتح المنتدى أبوابه للعلوم وبالجان، ويتيح لهم عبر الدعم الذي قدمته «إبراز» مؤسسة كمال الأزرع - شريك المنتدى الرقمي على شبكة الإنترنت لعام 2014 - فرصة الاستماع إلى ترجمة فورية إلى اللغة العربية لجلساته الحوارية، بالإضافة لنقل فعاليات على الهواء مباشرة إلى شتى أرجاء المعمورة وفي مواقع محددة ضمن معرض «أرت دبي» عبر بث حيّ على الشبكة العنكبوتية.

وهنا لا بدّ من الإشارة إلى برنامج «زملاء المنتدى» الذي يندرج كمبادرة تعليمية رفيعة أطلقها «منتدى الفن العالمي» وتهدف إلى جمع باقة مختارة من القيّمين الصاعدين من منطقة الشرق الأوسط ضمن برنامج مكثّف من اللقاءات التي تؤول في منطقة الخليج في الثلاثينات، «حقبة العصور الوسطى؛ الاستشراق السوفييتي؛ جنون الارتباب الأمريكي من الحرب الباردة؛ أزمة صناعة اللؤلؤ في منطقة الخليج في الثلاثينات؛ «حقبة السبعينات القصيرة»؛ في كل من الإمارات والعالم؛ التجارب الثقافية في الكويت؛ مجموعة التقنيات الفنية الإيرانية في دبي؛ أفريقيا في العام 1966؛ الفنّي، أما الزمالة في هذه الدورة فقد ذهبت لكل من: أمالدا أبي خليل (بيروت)، وأزار محموديان (طهران)، وأنيا شرمسكي (القاهرة)، ويارا ساف الحيط (رام الله)، وياسمين ريفان (لندن).

نقاشات خلقة بسوية عالية حول محاور نعتقد بانها حاضرة في أذهان الجميع.

أما الأء يونس، المدير الشريك للمنتدى، فقد تحدثت عن مركزية التاريخ كميّمة لنسخة هذا العام: «نعتقد أننا غالباً ما نستعرض التاريخ كحكاية للتوصل إلى فهم أعمق، وتقويم وتصديق أو رفض أي من السرديات ليست سوى اتبناقات ثانوية ذات طبيعة زمنية غريزية عن ذلك الاستحضار».

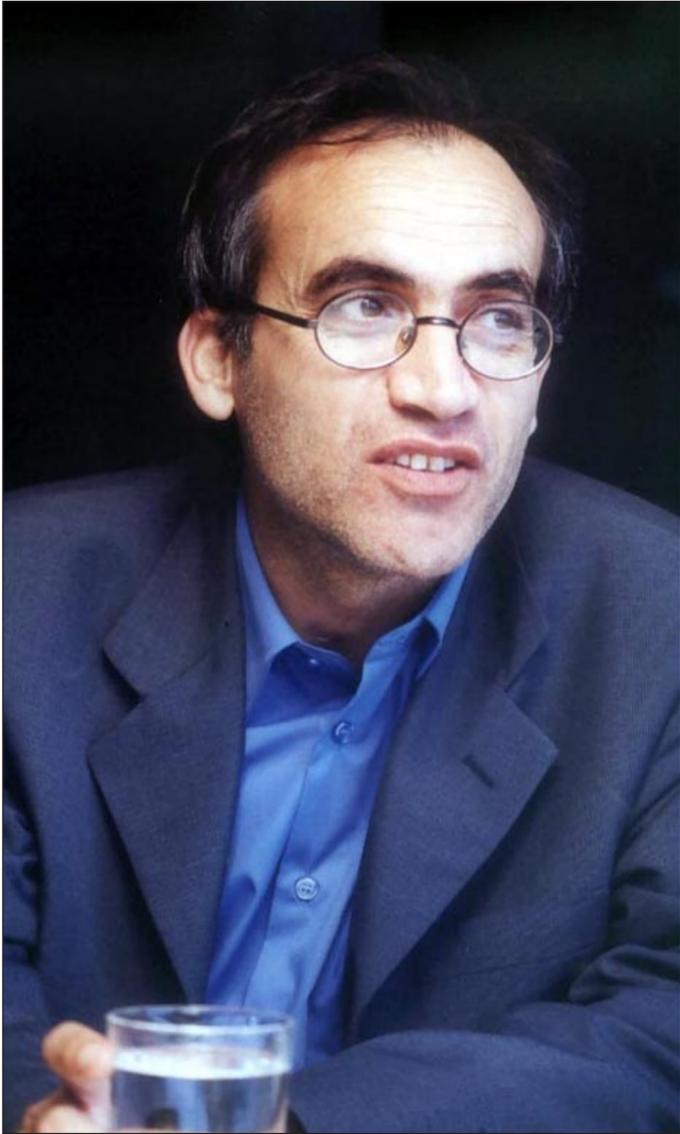
يتطرق المنتدى إلى جملة من المحاور ليقيّم أثناء رحلته عبر الزمن عند محطات متنوعة: الأطروحات الواردة في مقدمة ابن خلدون في العصور الوسطى؛ الاستشراق السوفييتي؛ جنون اللؤلؤ في منطقة الخليج في الثلاثينات؛ «حقبة السبعينات القصيرة»؛ في كل من الإمارات والعالم؛ التجارب الثقافية في الكويت؛ مجموعة التقنيات الفنية الإيرانية في دبي؛ أفريقيا في العام 1966؛ الفنّي، أما الزمالة في هذه الدورة فقد ذهبت لكل من: أمالدا أبي خليل (بيروت)، وأزار محموديان (طهران)، وأنيا شرمسكي (القاهرة)، ويارا ساف الحيط (رام الله)، وياسمين ريفان (لندن).

استنباط طرق لاستكشاف المفاهيم والممارسات الفنية الفارقة في المنطقة بالتزامن مع ربطها بتلك الأبعد على المستوى العالمي أو الأقل شهرة ظاهرياً دون المساس بأصالة أو تماسك أي منها. إنها عملية سنوية توظف الجديديات والمناظرات واللقاءات والمشاريع المكلفة التي تتعرض عن كل نسخة لتختص إلى مفهوم يضع للتحقق والتشريح والموضوعة والتفكير، وفي بعض الأحيان إعادة التعريف، ويضيف متحدثاً عن ثيمة هذا العام «بينما... التاريخ»: «لا يمكن لدلالة التاريخ أن تزول تحت أي حال من الأحوال، حتى وإن طمس وبذوره، قال عمر بيزاد أحد مدراء المنتدى هذا العام: «يعمل المنتدى على أصدعة جغرافية متعددة مجدداً وفائه لجزء رئيسي من عنوانه - أي «العالمي»، فمن منطقة الخليج إلى منطقتي الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وصولاً إلى العالم برمهته.

واعتقد هنا أن المنتدى قد استطاع فعلاً تقديم نتائج مهمة على صعيد سبر العمق التاريخي لثقافة منطقة الخليج، ويريد بيزاد: «نتطلع لإقامة

## مغني أحلام الفقراء بالخبز والحرية والصمود

## سميح شقير: الموسيقى يجب ان تشبه الناس كي تحيا



سميح شقير

الوقع بشيء، وأصبح مغني الطرب الأصيل والموشحات أشبه ما يكونون كومبارس موسيقي لا يقصده سوى القلة القليلة من الجمهور الباحث بسواده الأعظم عما يشبه أعلامهم الفقيرة بالخبز والحرية.

إذاً الجنس الفني الخفيف والدمس بذات الوقت أصبح مقصداً ينزح نحوه غالبية الجمهور تخففاً من أثقال لا يشهونها، وشقير كان واعياً لتجديد أدواته الموسيقية عبر تصرفات أدخلت شيئاً من الجاز صاحب الظل اللطيف في أغانيه الأخيرة، مما يطرح أسئلة جديدة في وجه الاستراتيجية الثقافية في مجال الموسيقى، التي ما زالت ترزح تحت عبء الفن الملتزم والطرب الأصيل ومهرجاناته

قبل سنتين ونيف أطلق الفنان الملتزم والموسيقي السوري سميح شقير أغنيته الأشهر على الإطلاق «يا حيف» ضمير وروح أغنية الثورة.. إذا لم يعرف موسيقي سوري في العصر الحديث انتشاراً مثلما حققت أغنيته آنذاك.

شقير نفسه لم يكن يتخيل في يوم من الأيام أن يصل للشهرة التي حققها، حيث يعتبر من الجيل الوسط نقدياً في سوريا، الذي غنى للفلسطين وقضايا العرب الكبرى والناس المهمشين وللحب والحياة والموت والصوت والانتصار، في نظام لا يقدم سوى أبواقه ويجعل المغردين خارج سربه في عزلة لم يكن شقير استثناءً عليها.

إذا لم يكن نجاحه «اختلاس مختلس»، حال الكثير من الموسيقيين العرب، بل نجاحه ربيع جديد للأغنية العربية - بعيداً عن خلع الفضائكات النقدية - كونه يشبه الناس الذين عاش بينهم حتى لو غادر المكان، تبقى الذاكرة والاشتغالات تعيش بين مخيم اليرموك والتفاح الدمشقي وحارات الشام وحمص، ورومان حوران الجبل والسهل، حيث الموسيقى تحاول أن تعترف سوريا بكل تفاصيلها الصغيرة منها قبل الكبيرة.

شقير، الذي لم يأت نجاحه نتيجة الصدفة، نشأ وترى في جو ملتزم سياسياً وموسيقياً مما أثر في انتهاجه أسلوباً ينحو نحو القصيدة الغنائية والقصيدة الحكيمية والمنشورة بين لهجات بلاد الشام، ولا يقل عزفه عن صوته المرهف والرخيم وإحساسه العالي خلال الغناء، حيث يعزف ببراعة متوازنية على العود عبر تقديم مقطوعات أسرة ودافئة.

وشقير من الموسيقيين السوريين القلائل، الذي يقدم أعمالاً فنية تميط اللثام عن خبرات إبداعية وأكاديمية وخلفية ثقافية تمنح ملامح وهوية وانتماء لتتجاه الرصين جداً، والذي لا يحدث قطيعة مع الإمتاع بذات الوقت، وهذه مواصفات لا تتوافر لكثيرين بالمطلق.

متابع حفلاته وبالأخص منها الأخيرة يلاحظ صحة الملاحظات النقدية سابقة التكوين، ويتميز عبر أدائه الفني بأداء مسرحي يوجه من خلاله جمهوره عبر توجيهات ناعمة لكل أغنية وما تتطلبه عبر انتمائها، بغية نشر ثقافة موسيقية يعقبرها رسالته بدرجة لا تقل عن إمتاع الناس.

الامتزاج والتلاحق متعدد الأشكال بين الموسيقى الشرقية والغربية يمدوان واضحين في أغانيه الأخيرة، حيث حرص على المحافظة على الجذور الأساسية لموسيقاه، مع تجريب واع وعارف، مع موسيقى غربية، تمنح أغانيه بعداً موسيقياً جديداً لاقي الكثير من القبول، سواء عبر شبكات التذكار، الذي حقق نسبة مبيعات عالية، إذا اعتبرت أسيسته في معهد العالم العربي العام نهاية العام المنصرم، بشهادة الكثير من النقاد والصحافيين من أنجح الأمسيات في تاريخ المعهد الموسيقي، أو عبر استحسان الجمهور الذي لاقاه بالتصفيق الحار والهستيري خلال حفلاته الناجحة، شقير الذي يرفض إجراء مقابلات إعلامية في الأونة الأخيرة، يعزو ذلك إلى كسل الصحافة العربية عن النقد الموضوعي للتجارب الموسيقية القديمة وكونها آراء الموسيقيين أنفسهم بمشاريعهم المقدمة، مما يعيق التقديم الموسيقي بشكل نموذجي، حسب رأي شقير، الذي أجرت معه جريدة «القدس العربي» اتصالاً هاتفياً في مكان إقامته بالعاصمة الفرنسية باريس.

يعتبر شقير من الجيل الذي تمت على أيديه ارساء أصول الموسيقى الملتزمة والرصينة، التي تعتبر أصل الغناء العربي الحديث، وخاصة في ظل منطقة تعاني ما تعانيه من غياب الاستقرار والتنمية نتيجة ما تعيشه في ظل حكومات مستبدية فاسدة، حيث أسست الأغنية الملتزمة مقصد جليل لم تعد تعنيه الموشحات والطرب المنفصل عن

باريس - «القدس العربي»

- من أحمد صلال:

على الإنسان العاقل أن يتعاطف مع شخص ينتكر لصله ودينه ويعادي شعبه واهله من أجل المادة.

وكان فيلم الافتتاح «سوط» للمخرج الجديد داميان شازيل، أكثر الأفلام نجاحاً هذه السنة في مهرجان «صندانس»، حيث حصل على جائزتي لجنة التحكيم الكبرى والمشاهدين في فئة الأفلام الأمريكية الروائية، «سوط»، الذي استقبل بحرارة عند عرضه قبل عشرة أيام، هو دراما حول طبال جاز شاب (مايلز تالر) يطمح للامتياز في مهنته الموسيقية، ولكن يصعب التعامل مع مدرسه القاسي (ج. ك. سيمونز). والجدير بالذكر أن شازيل حصل على جائزة التحكيم في العام الماضي للعبة ناتا كفيغيم قصير.

ونال فيلم الانتقام التشويقي التشيلي «ليقتل رجلاً» للمخرج اليخاندرو فيرنانديز اليندراس على جائزة لجنة التحكيم الكبرى في فئة الأفلام الروائية العالمية، بينما ذهبت جائزة المشاهدين في هذه الفئة للفيلم الاثيوبي «ديفرين» من المخرجة زيريسيني بيرهان ميهاري، «ديفرين»، الذي ساعدت الممثلة انجلينا جولي في إنتاجه، يدور حول ظلم البنات في اثيوبيا.

وكانت جائزتا لجنة التحكيم الكبرى والمشاهدين في فئة الأفلام الوثائقية الأمريكية من نصيب فيلم «يتش هيل» للمخرج تريسبي ترتفوس وأندرو دورز باليرمو، وفيلم «حي في الداخل» قصة موسيقى وذاكرة» للمخرج مايكل روساتو - بينيت بالتوالي.

وتم إعلان هذه الجوائز ليلة أمس في مدينة بارك سيتي، حيث يعقد مهرجان «صندانس» سنوياً في شهر كانون الثاني/يناير، وقد عرض 300 فيلم منذ افتتاح المهرجان قبل عشرة أيام.

ويعتبر مهرجان «صندانس» أهم مهرجان سينما للأفلام المستقلة في أمريكا، فمنذ تأسيسه على يد الممثل والمخرج وروبرت ردفورد قبل 30 عاماً، لم يكن مجرد مكان لعرض الأفلام وإنما صانع نجوم، مثل كوانتین تارانتينو، الأخوين كوين، كريستوفر نولان، ستيفين سوديربرغ وبراد بيت.



لقطة من فيلم «العودة الى حمص»

## «العودة الى حمص» للسوري طلال ديركي ينال جائزة لجنة التحكيم الكبرى لمهرجان «صندانس» السينمائي

صندانس - «القدس العربي»

- من حسام عاصي:

حصل الفيلم الوثائقي «العودة الى حمص»، للمخرج السوري طلال ديركي جائزة لجنة التحكيم الكبرى في فئة الأفلام الوثائقية العالمية في مهرجان «صندانس».

الفيلم يجسد الثورة السورية بشخصية الشاب ابن التاسعة عشرة، عبد الباسط السراوت، حامي مرمى كرة القدم، الذي يبدأ ثورته ضد الحكم الاستبدادي في سوريا كطرب شعبي للجمهور المتظاهرين سلمياً في حمص، ثم يحمل السلاح ضد الجيش النظامي بعد أن دمر بيته وقتل أقرابه.

وضور الفيلم على مدار عامين، حيث يبدأ من بداية الثورة في المدينة، التي تُدمر أمام أعيننا، وينتهي بمجموعة عبد الباسط تحاول العودة للمدينة المحاصرة.

وقبل أن عُرض «العودة الى حمص» في مهرجان «صندانس»، كان أول فيلم عربي يفتح مهرجان الأفلام الوثائقية الرموق «أيدفا»، وقد قال منتج الفيلم، عروة النبري، إن نجاح الفيلم كان بفضل الثورة، التي رفعت مستوى الإبداع في كل مجالات الفن في سوريا.

أما جائزة المشاهدين للأفلام الوثائقية العالمية، فكانت من نصيب الفيلم الإسرائيلي «الامير الأخضر»، الذي يروي كناية مصعب حسن يوسف، ابن أحد مؤسسي حماس، الذي يخون وطنه وأهله ويصبح جاسوساً للمخابرات الإسرائيلية لمدة عشر سنوات.

الغريب في شخصية مصعب أنه رغم شعوره بالعار حيال ما قام به لصالح عدو شعبه، فقد قام بالهجرة الى أمريكا، حيث اعتنق المسيحية ولف كتاباً يتعامل فيه ضد حماس، ويترجم على ضحايا عمليات حماس الانتحارية في إسرائيل.

لا بد وأن موقفه يجد تقديراً لدى مؤيدي إسرائيل، ولكن يصعب

وكان فيلم الافتتاح «سوط» للمخرج الجديد داميان شازيل، أكثر الأفلام نجاحاً هذه السنة في مهرجان «صندانس»، حيث حصل على جائزتي لجنة التحكيم الكبرى والمشاهدين في فئة الأفلام الأمريكية الروائية، «سوط»، الذي استقبل بحرارة عند عرضه قبل عشرة أيام، هو دراما حول طبال جاز شاب (مايلز تالر) يطمح للامتياز في مهنته الموسيقية، ولكن يصعب التعامل مع مدرسه القاسي (ج. ك. سيمونز). والجدير بالذكر أن شازيل حصل على جائزة التحكيم في العام الماضي للعبة ناتا كفيغيم قصير.

ونال فيلم الانتقام التشويقي التشيلي «ليقتل رجلاً» للمخرج اليخاندرو فيرنانديز اليندراس على جائزة لجنة التحكيم الكبرى في فئة الأفلام الروائية العالمية، بينما ذهبت جائزة المشاهدين في هذه الفئة للفيلم الاثيوبي «ديفرين» من المخرجة زيريسيني بيرهان ميهاري، «ديفرين»، الذي ساعدت الممثلة انجلينا جولي في إنتاجه، يدور حول ظلم البنات في اثيوبيا.

وكانت جائزتا لجنة التحكيم الكبرى والمشاهدين في فئة الأفلام الوثائقية الأمريكية من نصيب فيلم «يتش هيل» للمخرج تريسبي ترتفوس وأندرو دورز باليرمو، وفيلم «حي في الداخل» قصة موسيقى وذاكرة» للمخرج مايكل روساتو - بينيت بالتوالي.

وتم إعلان هذه الجوائز ليلة أمس في مدينة بارك سيتي، حيث يعقد مهرجان «صندانس» سنوياً في شهر كانون الثاني/يناير، وقد عرض 300 فيلم منذ افتتاح المهرجان قبل عشرة أيام.

ويعتبر مهرجان «صندانس» أهم مهرجان سينما للأفلام المستقلة في أمريكا، فمنذ تأسيسه على يد الممثل والمخرج وروبرت ردفورد قبل 30 عاماً، لم يكن مجرد مكان لعرض الأفلام وإنما صانع نجوم، مثل كوانتین تارانتينو، الأخوين كوين، كريستوفر نولان، ستيفين سوديربرغ وبراد بيت.

## أخبار فنية

## «دافت بونك» تنصدر جوائز «غرامي» الموسيقية

لوس أنجليس - سلجوق أجار:

تصدرت فرقة «دافت بونك» الفرنسية، حفل توزيع جوائز غرومي السادس والخمسين، بحصولها على 5 من الجوائز.

ومن ضمن الجوائز التي حصلت عليها الفرقة التي تتكون من الثنائي الفرنسي «توماس بانغلتير» و«غي مانويل دو هوميم كريستو»، جائزة «اليوم العام» و«أفضل تسجيل للعام»، وجائزة أفضل أداء لفرقة بوب، وأفضل اليوم راقص. وتسلم الثنائي الفرنسي جوائز هما، وهما يرتديان الخوذ كما يظهران عادة في أغانيهما.

وحازت الغنية وكاتبة الأغاني «إلايليتش»، على جائزة «أغنية العام»، عن أغنيته «رويلز»، كما حصل ثنائي موسيقى الراب «ماكليمور» و«ريان لويس»، على جائزة أفضل فنان جديد.

والاسم الأصلي للجائزة هو «جوائز الغرامافون»، ويطلق عليها اختصاراً «جوائز غرامي»، وتمنحها الأكاديمية الوطنية للفنون وعلوم التسجيلات الموسيقية في الولايات المتحدة، وتعد بمثابة أوسكار الأعمال الموسيقية.

وتتضمن الغرامي 82 جائزة، على رأسها جوائز «اليوم العام»، و«تسجيل العام»، و«أغنية العام»، وأفضل فنان جديد». (الأناضول)



جاستين بيبير

## جاستين بيبير يستجم في بنما بعد اتهامه بالقيادة تحت تأثير الخمر بولاية فلوريدا الأمريكية

لوس أنجليس - د ب أ: يستجم المغني الكندي الشهير جاستين بيبير على أحد شواطئ بنما بعد اتهامه في ولاية فلوريدا الأمريكية بالقيادة تحت تأثير الخمر، حسبما ذكرت وسائل إعلام.

وكان التلفزيون البنمي يصور برنامجاً يوم السبت في منتجج بونتا تشام على ساحل المحيط الهادئ عندما رصدت الكاميرات بيبير والوفد المرافق له وهم يسيرون على الشاطئ.

وكانت شرطة «ميامي بيتش» بولاية فلوريدا الأمريكية ألقت فجر الخميس الماضي القبض على بيبير / 19 عاماً/ لاتهامه بالقيادة تحت تأثير الكحول والقيادة برخصة منتهية وتجاوز السرعة المقررة، وتم الإفراج عنه في نفس اليوم بعد دفع كفالة مالية قدرها 2500 دولار.

يذكر أن محققين عثروا في وقت سابق من الشهر الجاري على مخدرات بمنزل بيبير في لوس أنجليس أثناء إجراء تحقيق يتعلق بقياحه برشق منزل جار له بالببيض مما سبب خسائر تقدر بـ 20 ألف دولار.



«دافت بونك»

## أبراج

الحمل: الذكاء نعمة من الخالق والدفء نعمة منك، في نهاية الأمر الأهل يستحقون اهتماماً أكبر منك أيها القلب الكبير.

الثور: انصرافك إلى نفسك يسيء إليها لأنك تصنع عزلك بيدك، يوماً إثر يوم تضيق الدائرة عليك إذا لم تجد مخرجاً مما أنت فيه.

الجوزاء: تعلم أن تكون أكثر مرونة.. أساليبك في العمل لا ترضي جميع الأذواق ولكنك تنتصر بسرعة إذا جذبت الزملاء إلى جانبك.

السرطان: ستجني نتائج جيدة بعد أن عانيت، هل رأيت الآن ثمار ما صبرت عليه من الأذى والكلام الكثير من الغير؟

الأسد: لا تدع عاطفتك تطغى عليك في مجال عملك، فالعمل عمل ولا وجود للعواطف فيه، إذا عليك الفصل والاختيار.

العذراء: كل متاعك هذه الأيام مادية بالدرجة الأولى ولكن المستقبل قريب كفيلاً بمعالجة هذا الأمر، أجواؤك العاطفية ملبدة بالغيوم نتيجة لذلك.

الميزان: نجاح في أمور تتعلق بالعمل ومكاسب في الاستثمارات الخاصة، تتبادل الرأي مع بعض المقربين وتفكر في السفر لتحسين الأوضاع.

العقرب: تشعر بالحاجة لإعادة النظر في أمور كثيرة واستثمار فائض أموالك في مجالات تحقق لك المزيد من الضمان في المستقبل.

القوس: تشعر اليوم بأن الرياح كلها تهب في أشركك وأن الأمور تسير بالاتجاه الذي يخدم مصلحتك ويحسن أحوالك.

الجدي: الحظ يرباك ولكن عليك الاحتفاظ بروحك المرحة مع نظافة الكف واللسان والابتعاد قدر الإمكان عن الأناثية.

الدلو: يوم حافل بالنشاطات المهنية والعملية، تسلك بالجرأة فتري أن كل مبادرتك تتكلم بالنجاح، مفاجأة على صعيد القلب تدلك عالم السعادة.

الحوت: تغيرات جذرية على صعيد العمل سوف تظهر نتائجها قريباً وستكون ايجابية للغاية، وهناك صداقة جديدة تحمل المحبة والاخلاص.

## سودوكو

					6			
			6	5				
4			2	9	1	5	7	
		9		2			8	4
		3	4				2	5
5	6			4		9		
		5	3	6	1	7		2
				8	5			
								2

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يتكامل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

## الحل السابق

8	5	6	2	3	4	1	7	9
3	2	9	1	6	7	5	8	4
7	1	4	5	8	9	6	2	3
6	7	5	8	9	1	3	4	2
1	3	2	4	7	5	8	9	6
4	9	8	6	2	3	7	1	5
5	4	3	9	1	8	2	6	7
2	8	7	3	4	6	9	5	1
9	6	1	7	5	2	4	3	8

## في عرض للمخرج والممثل جو قديح؛

# روزي اليازجي نجحت في أن تكون مرآة لكل النساء

بيروت - «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

عودنا الكاتب والممثل والمخرج اللبناني جو قديح منذ بداياته الفنية على تقديم عروض مسرحية ناجحة وفق أسلوب «وان مان شو». هو على الدوام يستل سياسته ناكثاً «محبشاً» في زوايا مسكوت عنها في أعماق الذات البشرية، ومن ثمّ نظيرها في نص مناسب كساقية ورقاعة.

هذه المرة تنحى جو قديح الممثل جانباً، كتب وأخرج، وأسند تجسيد ما أراه إلى القديرة روزي اليازجي، التي نتذكرها قديماً في مسرح زياد الرحباني، ففي مسرح الجميرة، حيث قرر قديح أن تكون مساحته الخاصة في التعبير والإبداع ظهرت روزي يازجي لتجسد شخصية «ريما» في عرض تحول هذه المرة إلى «وان وبين شو».

على مدى ساعة ويزيد قليلاً صُغمت اليازجي في شخصيتها المسرحية المسماة «ريما» كافة العواصف، التي تتجاذق المرأة حين تزوج وتنجب، تعمل وتربي أطفالها، وفي المقابل زوجها «سوجي» نفسو قطعة، مشغول بعمله، ومشاهدة مباراة كرة القدم.

في سياق العرض تبدا الحكاية من خضوع المثلة الكاستينغ، تقف على المسرح بواجهة المخرج غير الموجود أصلاً، بين مشهد الجسد والهزل، لتجيب على سؤال بأنها مثلت آخر مرة سنة 1997، والسبب «إني تزوجت»، دور المعلمة المنطوي في حياة المرأة هو الذي يطلب منها تجسيده في الكاستينغ. فتنسرد دون أن يغيب عن بالها تفصيل، تضع العنوان: شو يعني تكون الواحدة معلمة؟ ويبدأ سيل سليلات المهنة، كان ولوج إلى المهنة من الفها إلى يائها، ومن ضمنها كان المجتمع اللبناني حاضراً ناضراً بكل ما له وما عليه من شغف بالمظاهرات.

روزي اليازجي بارعة في إشغال حيز المسرح الواسع بحركة جسدها وصوتها المعبر، وكذلك في غنائها أكثر من مرة بصوت يستطيع الوصول بصدق، مضيفاً إلى اللحظة المسرحية بعداً إضافياً من الدراما، وصلتنا قدرات المثلة متمثلة وكبيرة خاصة مع خشية لم يشغلها كديكو وسوي كرسى شبيه بكراسي أطباء الإسنان في منتصف القرن الماضي، وهو كرسى مثل دور كرسى الاعتراف الذي جلست عليه ريما وباحت عن مكونات المرأة بشكل عام.

والإضافة إلى هذا الكرسى طولة جامدة ليس فيها أي معنى جمالي، فإمام هذه الخشبية شبيهة العارضة لم تتسبح المثلة روزي اليازجي للملل بأن يتسلسل إلى المتفرجين، بل هم كانوا معها بما يشبه الانجذاب والتربق للثاني، وكما ظهرت مجيدة في تجسيدها للحظة الدرامية، كانت مجيدة كذلك في تجسيدها للحظة الكوميديا



روزي اليازجي

التي يجسدن الكاتب جو قديح على الدوام التعبير عنها، ولشدة صدقها في التعبير عن الواقع استحكمت التصفيق أكثر من مرة، كما استحكمت التصفيق الحاد في نهاية العرض.

روزي يازجي، التي أعاد جو قديح اكتشافها كانت خير من يجسد دوراً في عرض مونودرامي، إجادت في توظيف جسدها، صوتها وإحساسها لصالح العرض، ولم تترك حيزاً من وجودها على الخشبية يذهب عبثاً، وفي حضورها هذا كانت لسان حال المرأة بما تقول له لأنها في أحيان كثيرة، وبما هو معروف عنها بشكل عام، وحتى مع مرور لقطات كوميدية داخل العرض فهو

لم يتعد وجود النجوم في سماء داكنة، لكن في أحيان راح النص صوب الكليشيه.

في هذا النص غلبت على حياة المرأة أزمات متعددة لا تقل أحداها قسوة عن الأخرى. في الزواج، في الإنجاب، قبول الجسد بعد تبدلات الولادة، شبه القطعية مع الزوج، الامومة وما تسببه من توترات داخلية. كل هذا تجسد في «ريما»، ولا شك بأن في كل امرأة بعض من «ريما» أو هي بكليتها تسكن فينا نحن النساء. لقد شككت «ريما» امرأة لحياة النساء، وهكذا نجح جو قديح في ما صوب عليه، ونجح في تقديم نص سلس، مرن وواقعي، نص هو بخلاف حياة النساء «المشربكة»

لم يتعد وجود النجوم في سماء داكنة، لكن في أحيان راح النص صوب الكليشيه.

في ظل المسؤوليات الملقاة على عاتقهن، في هذا النص انجاز جو قديح إلى المرأة وكان نصيحتها بامتياز.

ريما تكون خاتمة النص المسرحي صادمة، فقد دأب جو قديح على حشد العناصر الدرامية في نصه وبشكل تصاعدي وتدرجي، حتى وصل في اللحظات الأخيرة إلى التراجيديا، الطفل الذي كان «بقعة الضوء» الوحيد في حياة «ريما» ارتفع إلى السماء، عندما «فلتو فرامات» السيارة.

صعب أن ننصق بأن هذه هي حقيقة شريفة كبيرة من النساء العاملات، والامهات على هذا النوال الدرامي. لكنها قد تكون كذلك.

## «يناير» السينما المصرية: من «موسم انتعاش»

### إلى شهر «الإنعاش»

القاهرة - من عمرو عاشور:

رئيس غرفة صناعة السينما، الذي اعتبره «أقل عدد أفلام في تاريخ السينما المصرية، وأضعف إيرادات تحقيقها خلال الـ51 عاماً الماضية».

وقال الشافعي: «هناك ثلاثة أفلام من ضمن 19 فيلماً، في 2013، حققت 39 مليون جنيهه (5.6 مليون دولار)، من زعرة كالاتي: فيلم (قلب الأسد)، حقق 16 مليوناً (2.3 مليون دولار)، و10 ملايين لفيلم (تنح)، أما فيلم (على جتني)، فحقق 13 مليون جنيهه (1.8 مليون دولار)، فيما لم تتخط إيرادات كل فيلم من الأفلام الأخرى أكثر من 5 ملايين جنيهه (720 ألف دولار)».

وتابع الشافعي «أما العام الأفضل من بين الأعوام الثلاثة منذ ثورة 25 يناير 2011، فهو العام الذي تولت فيه جماعة الإخوان المسلمين الحكم (الرئيس السابق محمد مرسي تولى في الفترة من 30 يونيو/حزيران 2012، وحتى 3 يوليو/تموز 2013، وسبقه فوز الحرية والعدالة للزراع السياسي للجماعة بأغلبية مقاعد البرلمان)،»، موضحاً «حيث شهدت دور العرض السينمائية 28 فيلماً، محققة إيرادات بلغت 180 مليون جنيهه (نحو 26 مليون دولار)».

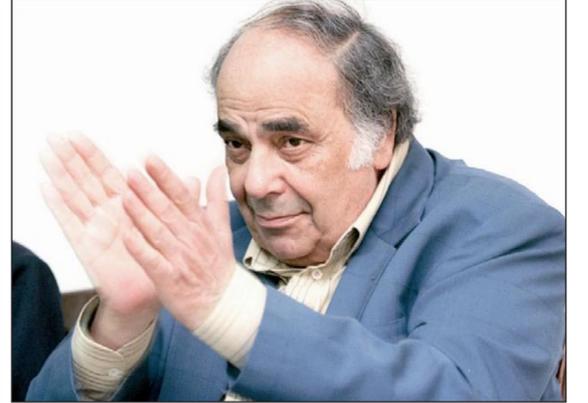
وأكد أن «إيرادات السينما المصرية انخفضت بشكل ملحوظ طيلة الثلاث سنوات الماضية، منذ ثورة 25 كانون الثاني/يناير 2011، وحتى الآن، حيث شهد 2011 العام الأول للثورة، عرض 22 فيلماً سينمائياً لم تحقق سوى 102 مليون جنيهه (14.6 مليون دولار)»، (الأناضول)

تحول شهر كانون الثاني/يناير، الذي يتزامن مع اجازة منتصف العام الدراسي، من موسم انتعاش، تشهد فيه السينما المصرية نشاطاً ورواجاً، إلى كابوس مزعج يورق الوسط الفني عامة، ومنتج أفلام السينما خاصة، ليدخل هذا الموسم غرفة «العناية الفائقة»، التي يطلق عليها المصريون «غرفة الإنعاش».

وعلى مدار الثلاث سنوات الأخيرة (من 2011، وحتى 2014، لجا غالبية الفنانين والمنتجين إلى تأجيل عرض أعمالهم، أو البدء في تصوير أعمال جديدة، أو حتى البدء في التحضير لتلك الأعمال إلى ما بعد مرور ذكرى ثورة 25 يناير 2011، نظراً لما تشهده من اضطرابات سياسية، وأحداث متلاحقة في الشارع المصري، اتسم آخرها الشهر الجاري، بالدموية الشديدة.

فشهد وزارة الثاني/يناير، الذي كان يشهد عرض 8 أفلام سينمائية، على الأقل كل عام، اضطر فيه المنتجون هذا العام إلى تأجيل عرض 5 أفلام بسبب الظروف السياسية، هي، «بنات في الجيش»، و«خطة جيمي»، و«الحرب العالمة الثالثة»، و«فارس الأحلام»، والجزء الثاني من فيلم «الجزيرة».

وقد اعتبر العام الماضي 2013، «أكثر الأعوام مأساوية بالنسبة للسينما المصرية، من بين السنوات الثلاث التي الت للثورة، حيث لم يتجاوز مجموع إيرادات السينما 90 مليون جنيهه (نحو 13 مليون دولار)، حصيلة عرض 19 فيلماً، بحسب منيب الشافعي



منصور الرحباني

## إحياء ذكرى منصور الرحباني

### «الراجع بغفاني الحصادين»

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا اللياس:

وايداعته، ويهدر صوته في كل كلمة كتبها ولحنها. وسيظل من دون شك هذا الكبير منصور

شمس جديدة على لبنان الابداع» مع ابتائه واحفاده الذين ما زالوا يحملون الشعلة الرحبانية الضيئة يشتى انواع الفغ والإبداع، ومعهم نستذكر في هذه المناسبة ما كتبه منصور مع شقيقه عاصي عن راحة نفسه في كنيسة مع شقيقه عاصي في إحدى مسرحياته منذ 40 سنة «راجع بصوات البلايا راجع بغفاني الحصادين.. ساكن ع طراف المعاول جايي من مزارع الحاصلين.. طال من كتب المدارس وبدو يخلق بخص الولاد».

احترامهم وتقديرهم لمن صنع حقيقة مجد لبنان فنياً وثقافياً وابداعياً، فكانت تحية صادقة لهذا الكبير الذي يبقى على الدوام في ذاكرة الوطن والتاريخ ويبقى دوماً في صدى أعماله

## «رايد ألونج» يتصدر إيرادات دور السينما في أمريكا الشمالية للأسبوع الثاني

لوس انجليس - د ب أ: واصل فيلم الكوميديا والمغامرات «رايد ألونج» ترعيه على قائمة إيرادات دور السينما في أمريكا الشمالية للأسبوع الثاني على التوالي، وفقاً لتقديرات استوديوهات السينما الولية.

وتمكن الفيلم الكوميدي، الذي يشارك في بطولته كل من ايس كيوب وكيفين هارت، من تصدر القائمة بإيرادات بلغت 2.21 مليون دولار، وجاء في المركز الثاني فيلم الدراما الحربية «لون سرفيفر» أو (التاجي الوحيد) المستوحى من قصة حقيقية، والذي يشارك في بطولته كل من مارك ويلبرج وبن فوستر وتاييلور كيتش وإيريك بانا، بإيرادات بلغت 12,6 مليون دولار.

وحل في المركز الثالث فيلم الرسوم المتحركة ثلاثي الأبعاد «ذا نت جوب»، الذي يشارك في الأداء الصوتي لشخصياته ليام نيسون وكاترين هيجل وبريندان فرازر، بإيرادات بلغت 12 مليون دولار.

وجاء في المركز الرابع فيلم الرسوم المتحركة ثلاثي الأبعاد «فروزن» أو (مجمد)، الذي يشارك في الأداء الصوتي لشخصياته كريستن بيل وجوناثان جروف، بإيرادات بلغت 9 ملايين دولار.

وحل في المركز الخامس فيلم الجريمة «الثرثار» «جالك ريان» شادو ريكورت، الذي يلعب بطولته كريس باين وكيرا نايكلي، محققاً إيرادات بلغت 8,8 مليون دولار.



جوليان مور

## نجمة هوليوود جوليان مور تعرف بتركيا

أنقرة - من شينايا أو نال:

تشارك نجمة هوليوود، الممثلة الأمريكية، جوليان مور، في فيلم تعريفي عن تركيا، يبرز أهم المعالم السياحية فيها، ويعرف باسم مواقعها الأثرية والثقافية، التي تحكي قصة الحضارات المتعاقبة عليها، بحكم موقعها الجغرافي المتميز، الذي يشكل جسراً بين قارات العالم القديم.

وتسعى وزارة الثقافة والسياحة التركية من خلال الفيلم لتتويع نشاطاتها التعريفية بمختلف أنواع السياحة في تركيا، والتي تشمل سياحة المدن، والسياحة الصحية، والثقافية، والدينية، إلى جانب رحلات الاستشفاء، وممارسة بعض الرياضات، كالغولف.

وتجري «مور» حالياً عمليات التصوير النهائية للفيلم في ولاية لوس انجليس الأمريكية، ومن المنتظر عرضه الشهر المقبل، ولاية لوس انجليس الأمريكية، ومن المنتظر عرضه الشهر المقبل،

## فضائيات

### نظام الأسد لا يقصف «داعش»..

### ودعوة الجهاديين إلى فلسطين

سليم البيك \*

■ أثناء خروج وزير الإعلام السوري عمران الزعيبي، أو هروبه كونه خرج مطاطئ الرأس مسرعاً محوطاً وممسكاً بمراقبيه، سأل أحد الصحفيين ما لن يود أي مسؤول في نظام الأسد سماعه وشؤشئة. مصوّباً الكاميرا على وجه الوزير الذي «جاهد» لإزاحة نظره عنها، سأل أحد الصحفيين السوريين أحد عشر مرّة عن سبب عدم قصف النظام لـ «الدولة الإسلامية»، عن سبب عدم قصفه لقرات «داعش» في الرقة، عن عدم محاربة النظام لـ «داعش»، عن مواصلة رمي البراميل المتجذرة على الأهالي في حلب في حين لم يرم ولم يقصف النظام «داعش» في مكان؟!

هذا السؤال هو الأقدّر حالياً على إقلاق راحة النظام، المستفيد الأول والأخير من ظهور «داعش» أساساً، ومن سلوكها الإجرامي على الأرض ومن مقاتلتها كتابت المعارضة ومن إعتقالها وقتلها لنشطاء مدنيين وعسكريين معارضين للأسد ونظامه، وهو أشد ما يحتاجه النظام، علماً أن مساندة «داعش» لهذا النظام تقوى كلما زاد بطشها وإجراءاتها وكلمها أظهرت ذلك متعدّد للعالم، هي المساندة الأكبر للدعوات النظام بأنه «حامي الأقليات» (مبيد الأكرتية) من وحوش «داعش»، وأن لا معارضة غير «داعش»، التي أطلق الأسد قياداتها هي و«النصرة» من السجون في إعفاء «وئاسي شهير لم يشمل النشطاء المدنيين والمثقفين المعارضين بحق، نظام الأسد.

«داعش» المطمئنة بأن الأسد لن يحاربها ولن يقصف مقراتها طالما تفعل هي ما اتفقت عليه «ضمنياً وتوافقياً حتى تتكشف أي اتفاقات مكتوبة» مع النظام، بأن: حاربي المعارضة المدنية المسلحة وفي مناطق سيطرتك ولا تقتربي مني وأنا، الأسد، أحاربهم في مناطق سيطرتي ولا أقرب منك.

لا يريد أن يرى مؤيدو النظام وشبيحته تلك الحقائق. لا أنكر أراء هنا بل حقائق امتلأ الإعلام والإنترنت بها. ليسأل أحد هؤلاء نفسه، لماذا لا يقصف النظام «داعش»، في الوقت الذي يستطيع أن يقصف فيه، ويفعل، كما يفعل بالمدنيين على امتداد الأرض السورية؟ ألم تهذّب «داعش»، قبل أسابيع بأن تسحب عناصرها من جبهات الاشتباك مع النظام إن استمرت «الجبهة الإسلامية» المعارضة للنظام في قتالها؟ من قتال «داعش» إن؟ وبناء على تهديدات «داعش»، إضافة لكل ممارساتها تجاه المعارضة المدنية، ماذا تكون أولوياتها إن هذّبت بسحب قواتها من الاشتباك مع النظام ولم تهذّب في قتالها المزعوم مع النظام بأن تسحب قواتها من الاشتباك مع المعارضة؟ هذا تفصيل أساسي يوضّح أولويات «داعش» في قتالها، هذا طبعاً إن افترضنا أنها أساساً تقاتل النظام!

### السلطة تدعو الجهاديين إلى القدس

■ على قناة «فلسطين»، خطب مؤخراً وزير الأوقاف الفلسطيني محمود الهباش عن «الذين اختطفوا مخيم اليرموك، قاتلاً إن «المقاومة والجهاد ليسا في مخيم اليرموك، من يريد ذلك فبقيلة الجهاد معروفة»، في تعليف ديني للحللة التي تشبّتها السلطة وعجزها عن حماية ولو معنوية أو إعلامية لفلسطيني الخيم من حصار وقتيل النظام السوري لهم، فيغلطون هذا العجز بحملة تشبّتها على ما أسماه إعلام النظام السوري بالسلطين داخل الخيم. يضيف الوزير الخطيب أن «على الذين يرسلون الشباب إلى سوريا.. عليهم أن يتكفروا وأن يدركوا أن القدس لا تزال تنتظر».

هل مناداة السلطة الفلسطينية للجهاديين للقيام إلى فلسطين صادقة في حين يعقلون مقاومين فلسطينيين من بيوت أهاليهم لأنهم مطلوبون لجيش الاحتلال وبالتالي للأمن الفلسطيني؟! وهؤلاء فلسطينيون مقاومون ينتمى معظمهم إلى حركتي «حماس» و «الجهاد الإسلامي»، وهما حركتان «تروسكيتيان» بالعامية، بالمعنى «بالمناشئة»!

إن قبل أن تكون السلطة صادقة في دعوتها عبر وزير أوقافها، لتلحق أولاً سراخ المقاومين من أبناء الحركتين وغيرها من سجونها ليبدأ إسلاميو فلسطين «الجهاد»، فلا تنظر لمناداة البغدادي والكشميري إلى بلدنا.

«حماس» و«الجهاد»، بالمناشئة أبعد عن «داعش»، مما هي عليه السلطة. لا تتكلم عن أسلوب حياة شكلي بل عن حركتين مقاومتين لهما مبادئ وضوابط أخلاقية وسياسية واضحة (مع ملاحظاتي الكثيرة على حماس في غزة). وعن تشكيلات انتهائية تبحث عن بقعة أرض تفرد عليها سلطتها وتفرضها على الناس.

الجهاديين منطرفون ولا يفتقرون عن الغاشيين (قل البعثيين) في مدى التخريب والترهيب من أجل إقامة سلطتهم، أو التمسك بها. هؤلاء يخيرون على أي ثورة يشعلها أبناء البلد كالسوريين، يشوهون صيتها ويصبّ كل إرهابهم في صالح النظام القائم.

إن حصل وأشعل الفلسطينيون انتفاضة ثالثة في بلدهم وقدم إليها هؤلاء بدعوة وزير الأوقاف، فإن الانتفاضة ستواجه ثلاثاً: جيش الاحتلال ومؤسساته (بما فيها الأحزاب من الليكود إلى الشيوعي الإسرائيلي)، والسلطة الفلسطينية (بما فيها الحرس القديم في حركة فتح)، والجهاديين (بمن فيهم الدولة الإسلامية في العراق والشام وأكتاف بيت المقدس، ومحمود الهباش).

هذا هو الحال في سوريا، وهو كذلك في فلسطين، أهالي البلد يشعلون انتفاضتهم مصحوبين بكل الأسباب الكافية والموضوعة لذلك، «يشرف» الجهاديون بدعوة من النظام الحاكم، ليعينوا في الأرض إرهاباً على أمل أن «يحنّ» الناس للنظام السابق؟!

### هجوم الشريان على دعاة الفتنة

■ انتشرت على «اليوتيوب» الفقرة التي واجه فيها داوود الشريان في برنامج «الثامنة» على «إم بي سي»، شيوخ ودعاة الفتنة في السعودية من يدعون الشباب للجهاد في سوريا، منفعلاً سائلاً لم لا يرسلون أبناءهم طاماً أنهم يتكلمون عن جنة سينالها القتل من هؤلاء الشباب في أفغانستان والعراق والأآن سوريا التي لن يغلثوا منها بعدما أفلتوا مما قبلها. الشريان و«إم بي سي» لن يخرجوا عن الخط السياسي العام والضيق للنظام السعودي، كنظام سياسي وديني واجتماعي يدين بكيته للعائلة الحاكمة، وخطاب الشريان المبالغ، وعلى هذه القناة، لن يكون ممكناً لو لم يوزع له، ضمناً أو تصریحاً، بذلك.

علاقة الدولة السعودية بالجهاديين وبعائهم منذ أفغانستان إلى سوريا اليوم مطروحة بشكل غير منقطع في الصحافة الغربية، وبالتالي مسألة الهجوم الإعلامي المبالغ عليهم من منطلق موال للنظام في السعودية تعوزها كثير من المصادقة. أو أفق لكن بغض النظر عن المذبح والمحلة (مع تفوري دائماً من افتراضيات غض النظر)، أو أفق تماماً على ما قاله الشريان، على أن هؤلاء دعاة فتنة وأنهم وأبنائهم آخر من يذهب للجهاد لنيل الجنة، أخيراً، أو أفق تماماً إن لم يكن منطلق الخطاب هذا مستمداً ومحمّياً من النظام السعودي، كنظام ديني متشدد له مصالح سياسية هنا وهناك مستخدماً جهاديين لتنفيذ هذه المصالح، وليست المسألة السورية حالياً إلا آخر الأمثلة.

### احتفاء «المباين» /داعش بالطفل المجاهد

■ أخيراً، كي لا يكون المشهد بهذه القاتمة، كي لا يكون الإعلام العربي مليئاً بالنكث، هناك دائماً ما يثير الضحك (أو السخرية بحدها الأدنى) في قناة «المباين»، أحبّ أن أشاركه في هذه الزاوية.

فقد عرضت القناة مقطع فيديو عن أحد عناصر «داعش»، وهو يطلق النار قبل أن يتكلم للكاميرا وهو «يقصف بزرة»، اسمه أبو بكر البغدادي، أما عمره فهو أربع سنين، محتفية به وبالخبر والتقرير، في نشراتها، كما في موقعها الإلكتروني، محتفية به احتفاء «داعش» به، ويزيد.

تفعل «داعش» ذلك «مشي فارقة معها»، لكن القناة هذه المفترض أن تكون مؤسسة إعلامية لها حددها الأدنى من المهنية والجدية والمصداقية في تناول المواضيع وفي احترام عقل مشاهدها، تجعل من نفسها أضحوكة في احتفائها بأخبار كهذه: أصغر مجاهد في «داعش» أبو بكر البغدادي ابن أربع سنين!

قد صدّق أن الفيديو نشرته «داعش»، هم جماعة من المجانين والجرميين، لكن كيف تسميه القناة بالمجاهد؟ كيف تتبنى القصة وتقلها لمشاهدها؟ تفعل ذلك في وقت تتجاهل فيه كلية أخبار الحصار والقتل في مخيم اليرموك قبل أن تطرحه بأسلوبها التطفيقي، ثم تتجاهل كلية قصف الخيم وباقي المناطق السورية بالبراميل المتجذرة في تزامن مع نشرها هذا الفيديو، كما تتجاهل كلية التقرير والصور، التي وصلت للعالم من معتقلات الأسد عن أساليب التجويع والتعذيب والقتل السادية داخل هذه المعتقلات؟

شُاهد «المباين» سيرعف عن الطفل ويصنّف خطاب «المباين» /داعش أنه يقاتل الكفّار، لكنه لن يعرف عن كل ما ذكرت.

كاتب فلسطيني  
Twitter: @saleemalbeik

## وارضيات



## محافظ المركزي الأردني يحث على الإلتزام بإصلاحات صندوق النقد الدولي ويحذر من التراخي في تطبيقها

■ عمان - رويترز: قال محافظ البنك المركزي الأردني أن على الأردن أن يعطي قدما في الإصلاحات الاقتصادية كي يواصل إقتصاده النمو ويُبقي عجز ميزانيته تحت السيطرة، محذرا من أي تراخ مع تراجع الضغوط المالية وتزايد الضغوط السياسية.

وأضاف المحافظ زياد فريز في مقابلة جرت في مكتبه أمس الأول أن الملكة بحاجة إلى المضي قدما في العمل على تطبيق الأهداف النقدية والمالية الرئيسية التي صيغت بموجب إتفاق قائم لمدة ثلاث سنوات مع صندوق النقد الدولي، من أجل بحث النشاط في الإقتصاد المتعطل على المعونات، والذي يكافح للتعامل مع تدفق اللاجئين السوريين وتعطل إمدادات الطاقة.

وقال فريز «إذا لم نتخذ تلك الإجراءات فستصبح قدرتنا على مواصلة النمو معرضة للخطر وسنواجه الكثير من الصعوبات. الإستثمار الأجنبي لن يأتي وسيزيد عجز الميزانية» ودخلت الملكة في أزمة مالية عام 2011 بسبب فقرة مفاجئة في

فاتورة الطاقة مع تضوُّب إمدادات الغاز المصري الرخيصة وإنخفاض في المساعدات الخارجية وإرتفاع هائل في المدفوعات لإستيعاب أكثر من 600 ألف لاجئ بسبب الحرب في سوريا المجاورة، وإضطر الأردن إلى إقتراض بليونين دولار من صندوق النقد في 2012.

وبموجب برنامج الصندوق ألغيت الحكومة دعم الوقود مما أثار إضطرابات واسعة في البلاد. ورفعت الحكومة أسعار الكهرباء للمستهلكين الصناعيين العام الماضي وبدأت هذا العام في رفع أسعارها للأسر على مراحل.

وتسعى الحكومة حاليا إلى سن قانون يوصي به صندوق النقد لإصلاح ضرائب الدخل من شأنه أن يزيد إيرادات الحكومة بنحو واحد في المئة من الناتج المحلي الإجمالي. وتوسعي الحكومة على إنهاء الدعم الكبير لأسعار المياه وتطبيق خطة مثيرة للجدل لتنظيم دعم الخبز من خلال تقديم إعانات نقدية.

وتحدث فريز عن مؤشرات على التعافي ظهريته العام الماضي في إطار تطبيق البرنامج المتفق عليه مع

صندوق النقد، من بينها زيادة 20 في المئة في الإستثمارات في التسعة أشهر الأولى من العام، وتحسن الثقة في العملة المحلية، والحصول على مزيد من المساعدات من دول الخليج، وإنتعاش الصادرات وإرتفاع الإحتياطيات إلى المثلين تقريبا في عام واحد لتبلغ 12 بليون دولار. وأضاف أن الأردن نجح في إحتواء التداعيات السلبية للعامين الماضيين، لكن هناك حاجة إلى مواصلة إحراز تقدم كي تضمن الملكة الخروج بسلام من الأزمة الحالية. وقال إن تطبيق مزيد من الإصلاحات سيساعد في زيادة معدل النمو الإقتصادي إلى خمسة في المئة في غضون عامين، من نسبة الإلتزام. لأن ذلك لن يتم إلا مع خلق وظائف

وأشار إلى أن هذه الإصلاحات ستقلل عجز الميزانية نحو النصف إلى أربعة في المئة من الناتج المحلي الإجمالي هذا العام، من حوالي ثمانية إلى تسعة في المئة منذ عام 2011، مع إستبعاد المساعدات الخارجية التي تسد جزءا من العجز المالي.

وقال فريز إن الإصلاحات ستقلص أيضا الدين العام إلى 60 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، وهو مستوى يمكن خدمته وكان المستوي المعتاد قبل أن يرفع الإقتراض الضخم خلال أزمة 2011 الدين إلى 75 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي تقريبا.

وأضاف أنه مع تحسن الإحتياطيات الأجنبية لدى البنك المركزي وإستقرار الدينار يملك البنك حاليا مرونة تعديل أسعار الفائدة لتشجيع النمو. وبعد رفع أسعار الفائدة خلال الأزمة لمنع تزوح رؤوس الأموال، بدأ البنك في أغسطس/آب في خفضها. وبعد تخفيضها ثلاث مرات منذ ذلك الحين نزل سعر الفائدة القياسي نحو 75 نقطة أساس (0.75% نقطة مئوية) إلى 4.25 في المئة.

وحدث فريز البنوك الخاصة التي تبلغ أصولها أكثر من 55 بليون دولار على الإستجابة بصورة أكبر لتيسير السياسات النقدية من خلال خفض تكاليف الإقتراض وهي مسألة ضرورية لتشجيع الإستثمارات. وأشار إلى أن هذا سيزيد الإقتراض وينشط الإقتصاد.

وحذر فريز من أن خسائر شركة الكهرباء الحكومية زادت بصورة هائلة، وقال إن دعم أسعار الطاقة الكهربائية أبرز الفجوة المالية، وهو ما يشكل حاليا أكبر عبء على كاهل الميزانية.

وأضاف أنه مع تحسن الإحتياطيات الأجنبية لدى البنك المركزي وإستقرار الدينار يملك البنك حاليا مرونة تعديل أسعار الفائدة لتشجيع النمو.

وبعد رفع أسعار الفائدة خلال الأزمة لمنع تزوح رؤوس الأموال، بدأ البنك في أغسطس/آب في خفضها. وبعد تخفيضها ثلاث مرات منذ ذلك الحين نزل سعر الفائدة القياسي نحو 75 نقطة أساس (0.75% نقطة مئوية) إلى 4.25 في المئة.

وحدث فريز البنوك الخاصة التي تبلغ أصولها أكثر من 55 بليون دولار على الإستجابة بصورة أكبر لتيسير السياسات النقدية من خلال خفض تكاليف الإقتراض وهي مسألة ضرورية لتشجيع الإستثمارات. وأشار إلى أن هذا سيزيد الإقتراض وينشط الإقتصاد.

## الفرنسيون يترقبون لمعرفة ما إذا كان رئيسهم نجح في رهانه لخفض البطالة

تحسن سجل في تشرين الأول/أكتوبر، سجل 17800 من العاطلين الجدد عن العمل في أواخر تشرين الثاني/نوفمبر. وفي ذلك التاريخ تم إحصاء 3.293 مليون عاطل عن العمل طلبوا الحصول على وظيفة ليقترب من العدد القياسي المسجل في أيلول/سبتمبر حيث بلغ 3.295 مليون.

إلا أن هيئة إدارة ضمان العاطلين عن العمل (أونديك) لا تتوقع حدوث معجزة على الأمد المتوسط، بل كانت تعول على شبه إستقرار لمعدل البطالة في أواخر 2013. وفي أواخر 2014 وفي غياب إنتعاش إقتصادي متين إرتفاع البطالة تم كبحه وبطالة الشبان تتراوح «منذ ثمانية أشهر».

وأكد وزير الإقتصاد بيار موسكوفيسكي صباح الأول إلى «إنه سيجل «في العام 2013 تباطؤ ملحوظ جدا وبدأ عكس الخط البياني للبطالة» لكن رئيس نقابة «القوة العمالية» جان كلود مابلي قال هازنا «إنه رهان فاشل، يجب قول ذلك بكل وضوح». فالنمو بقي ضعيفا في فرنسا، والإحصاءات المتعلقة بالعمل ظلت مخيبة للأمال في الأشهر الأخيرة. وبعد

وأضاف «حتى إذا تراجعت البطالة قليلا» بفضل «الوظائف المتراكمة مع مساعدة للشركات بحصولها على تحفيزات ضريبية «لن تتمكن من القول إن هناك إنعكاسا للإتجاه. لأن ذلك لن يتم إلا مع خلق وظائف في القطاع الخاص».

وفي منتصف كانون الثاني/يناير أقر الرئيس فرنسوا أولاند بنفسه بكلمات مبجلة (أونديك) لا تتوقع حدوث معجزة على الأمد المتوسط، بل كانت تعول على شبه إستقرار لمعدل البطالة في أواخر 2013. وفي أواخر 2014 وفي غياب إنتعاش إقتصادي متين بشكل كاف يتوقع تسجيل 63200 طالب عمل إضافي.

إريك هيبير من المرصد الفرنسي للأوضاع الاقتصادية، وهي هيئة مستقلة، لخص الوضع بقوله «إن الشركات تسجل عددا فائضا في الموظفين، والشريحة العاملة من السكان في ازدياد، والنمو ضعيف، لذلك فإنه وضع يدل على إرتفاع البطالة». كما سجل أكثر من 63 ألف تعطيل في الشركات قد سجل في 2013 وهو مستوى سجل في 2009.

## اليابان تسجل عجزا تجاريا قدره 112 بليون دولار العام الماضي

■ طوكيو - د ب أ: ذكرت الحكومة اليابانية أمس الإثنين أن اليابان سجلت عجزا تجاريا بلغ 11.47 تريليون ين (112 بليون دولار) العام الماضي بزيادة نسبتها 65.3 في المئة عن عام 2012 بسبب تراجع الين وإرتفاع واردات الوقود الكربوني.

وقالت وزارة المالية في تقرير مبدئي أن قيمة الصادرات إرتفعت بنسبة 9.5 في المئة لتصل إلى 69.79 تريليون ين، بينما قفزت قيمة الواردات بنسبة 15 في المئة لتصل إلى 81.26 تريليون ين. وأضاف الوزارة أن واردات المواد البترولية زادت بنسبة 16 في المئة عن عام 2012 لتصل قيمتها إلى 14 تريليون ين، وإرتفعت واردات الغاز

الطبيعي المسال بنسبة 17.5 في المئة إلى 7 تريليونات ين. وتتعود اليابان المزيد من الوقود الكربوني لتوليد الطاقة الكهربائية، منذ إغلاق محطات الطاقة النووية في أنحاء البلاد في أعقاب حدوث أسوأ كارثة نووية في محطة فوكوشيما داييتشي النووية، جراء تعرضها لزلزال قوي وموجات مد عاتية تالية (تسونامي) في آذار/مارس عام 2011.

وفي عام 2011 سجلت البلاد أول عجز تجاري لها منذ 31 عاما بقيمة بلغت 2.56 تريليون ين. وخسر الين حوالي 22 في المئة من قيمته خلال العام الماضي في خضم إجراءات تيسير نقدية قوية من جانب بنك اليابان المركزي الذي

تعد بإنشغال ثالث أكبر إقتصاد في العالم من 15 عاما من الإنكماش. وأدى تراجع سعر صرف الين إلى زيادة أسعار المنتجات الأجنبية، بالين، وبالأخص الوقود الكربوني وهو الجانب الأهم المسعر بالدولار. ووسط توقعات بارتفاع تكاليف الواردات بسبب إنخفاض قيمة الين واستمرار إغلاق محطات الطاقة النووية، من المرجح أن يستمر العجز التجاري لليابان لفترة ممتدة حسبما قال كويا مياماي وهو إقتصادي كبير بشركة «إس.إم.بي.سي نيكو سيكيوريتيز» لوكالة أنباء «كيودو» اليابانية.

وقال وزير شؤون مجلس الوزراء الياباني، يوشيهيد سوجا، أن الحكومة ستبذل جهودا من أجل

خفض تكاليف الوقود الكربوني مثل تشجيع إستخدام الطاقة المتجددة وزيادة إستيراد الغاز الصخري الأرخص سعرا. وقال سوجا «إن واردات الطاقة ترفع بشكل كبير منذ الحوادث النووية، ما تسبب في بلوغ نصيب الفرد في اليابان من التكلفة 30 ألف ين. ومن المهم بالنسبة لنا أن نخفف مثل هذا العبء قدر الإمكان».

وفي كانون أول/ديسمبر بلغ العجز التجاري لليابان 1.3 تريليون ين (12.75 بليون دولار) وهو عجز للشهر الثامن عشر على التوالي. وقفزت واردات اليابان بنسبة 24.7% إلى 7.41 تريليون ين في زيادة للشهر الرابع عشر على التوالي، بينما نمت الصادرات بنسبة 15.3% في الشهرين السابقين.

إلى 6.11 تريليون ين، حسبما أفادت وزارة المالية في تقرير أولي. ونمت الواردات من الصين، أكبر شريك تجاري لليابان، بنسبة 29 في المئة على أساس سنوي لتصل قيمتها إلى 1.6 تريليون ين، بينما قفزت الصادرات بنسبة 34 في المئة إلى 1.22 تريليون ين.

وإرتفع العجز التجاري لـطوكيو مع بكين بنسبة 14.9 في المئة إلى 383.5 بليون ين في آب/أغسطس، وهو عجز للشهر الثاني والعشرين على التوالي. وإرتفعت الشحنات إلى الولايات المتحدة بنسبة 13 في المئة إلى 1.13 تريليون ين في زيادة للشهر الثاني عشر على التوالي، في حين نمت الصادرات بنسبة 5.3 في المئة.

## أسهم دبي تواصل خسائرها... والنفط يضغط على أسهم البتروكيماويات السعودية

■ دبي - رويترز: واصلت الأسهم الاماراتية هبوطها أمس الإثنين مع إستمرار المستثمرين الأفراد في جنبي الأرباح، يحفزهم على ذلك هروب رؤوس الأموال من أسواق ناشئة أخرى، بينما ضغط تراجع أسعار النفط على أسهم البتروكيماويات السعودية.

وعلى عكس الأسواق الناشئة التي تضررت بشدة لم يكن هناك أي إحساس بالذعر في دبي. لكن المستثمرين الأفراد المحليين، الذين هيمنوا على السوق في دبي في العام الماضي، تزايدت بيعاتهم أمس لينخفض مؤشر سوق دبي 1.2 في المئة بعدما تراجع 2.2 في المئة أمس الأول. وحققت بورصة دبي مكاسب تجاوزت 100 في المئة في 2013، ولا يزال مؤشرها مرتفعا 9.4 في المئة منذ بداية 2014. وجاءت معظم عمليات الشراء في الأسابيع الماضية على خلفية توقعات حول أرباح الربع الأخير من العام الماضي وتوزيعات الأرباح السنوية، لكن متعاطلين ومحللين قالوا إن السوق تستعد لفترة التقلبات للأفاس.

وقال هشام خيرى رئيس تعاملات المؤسسات لدى «مينا كورب» للوساطة كانت السوق متجهة إلى تصحيح مع أخذ الأرباح في الإعتبار بالفعل ولم يستطع أحد الشراء عند تلك المستويات». وهبط المؤشر العام لسوق أبوظبي 0.9 في المئة، لكن سهم بنك أبوظبي التجاري، وهو ثالث أكبر بنك في دولة الإمارات من حيث القيمة السوقية، خالف الإتجاه النزولي ليصعد 0.9 في المئة، بعدما حقق زيادة في الأرباح بلغت 40 في المئة متجاوزا التوقعات.

وهبط خام برنت إلى نحو 107 دولارات للبرميل، مع قيام المستثمرين بالتحصلن من الأصول المتوقعة على مخاطر بسبب مخاوف نظرا للميزانيات الضخمة لدول الخليج فائض ميزان المعاملات الجارية فإن المنطقة حامية أكثر من غيرها، وفي وضع أفضل لمواجهة آثار التباطؤ في الصين وتقليص التحفيز النقدي في الولايات المتحدة. ولذا فإن أي هبوط من المرجح أن يستغله صادو الصفقات. ولا يرى المستثمرون أي مخاطر سياسية

كبيرة على الأسواق في ضوء الجراحة التي أجراها رئيس الدولة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان في أعقاب إصابته بجلطة في مطلع الأسبوع. وقالت وكالة الأنباء الرسمية إنه في حالة مستقرة.

وفي السعودية تعرضت أسهم البتروكيماويات لضغوط بيع، نظرا لتراجع النفط مع هبوط مؤشر القطاع 1.4 في المئة بينما انخفض المؤشر الرئيسي للبورصة 0.9 في المئة. وهبط خام برنت إلى نحو 107 دولارات للبرميل، مع قيام المستثمرين بالتحصلن من الأصول المتوقعة على مخاطر بسبب مخاوف نظرا للميزانيات الضخمة لدول الخليج فائض ميزان المعاملات الجارية فإن المنطقة حامية أكثر من غيرها، وفي وضع أفضل لمواجهة آثار التباطؤ في الصين وتقليص التحفيز النقدي في الولايات المتحدة. ولذا فإن أي هبوط من المرجح أن يستغله صادو الصفقات. ولا يرى المستثمرون أي مخاطر سياسية

## صحيفة: محتال دفع أموالاً للحكومة البريطانية لمساعدته على تسويق أجهزة وهمية للكشف عن القنابل

■ لندن - يوبي أي: ذكرت صحيفة (غارديان) اللندنية أمس الإثنين أن الحكومة البريطانية قبلت آلاف الجنيئات الإستراتيجية من رجل أعمال محتال، لمساعدته على تسويق أجهزة وهمية للكشف عن القنابل.

وقالت الصحيفة أن رجل الأعمال غاري بولتون دفع الأموال للحكومة البريطانية لشحن جنود بريطانيين في الخدمة وسفير بريطاني في ما تين لاحقا «أنه بيع إحتيالي أجهزة وهمية للكشف عن القنابل تستند إلى جهاز إكتشاف كرات الغولف».

وأضافت أن وثائق حكومية حصلت عليها بموجب قانون حرية المعلومات كشفت عن تعاملات بولتون مع الحكومة البريطانية، كما أظهرت قدرة الشركات البريطانية على توظيف دبلوماسيين لتسويق منتجاتها مقابل 250 جنينا إسترلينيا، وحنودا في الخدمة للعمل كباعة مقابل 109 جنين إسترليني في اليوم.

وأشارت إلى أن الحكومة البريطانية قبلت أكثر من 5000 جنينه إسترليني من بولتون لتعيين مهندسين عسكريين لتسويق أجهزته الوهمية في المعارض التجارية العالمية في منطقة الشرق الأوسط وأوروبا، وتكليف غايلز باكسمان، الذي كان يشغل منصب سفير بريطانيا لدى المكسيك، بتنظيم لقاءات لشركة بولتون مع كبار المسؤولين المكسيكيين لتسويق أجهزته.

وكانت محكمة بريطانية قضت العام الماضي بسجن بولتون لمدة سبع سنوات بتهمة بيع أجهزة وهمية للكشف عن القنابل في مختلف أنحاء العالم، وبسعر وصل إلى 10 آلاف جنيهه إسترليني للجهاز الواحد، في حين أن تكلفة إنتاجه لم تتجاوز عشرات الدولارات.

## روحاني: الإقتصاد الإيراني في طريقه للازدهار

■ طهران - يناير: قال الرئيس الإيراني، حسن روحاني، إن إقتصاد بلاده في طريقه للازدهار مرة أخرى. وذكر وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية (إرنا) أن الرئيس روحاني أكد أمس الإثنين خلال لقائه رئيس المجلس الوطني الكوري الجنوبي، هاغنغ تشانغ هي، أن طهران لا تضع أي قيود أمام تطوير العلاقات الاقتصادية والعلمية والثقافية والتجارية المتينة مع كوريا الجنوبية، وأن الظروف والفرص متاحة للإستثمارات ونشاطات الشركات الكورية في مختلف قطاعات النفط والغاز والطاقة والصناعة.

وأشار رئيس الجمهورية الإسلامية إلى أن الظروف متاحة في الوقت الحاضر لقيام الشركات التجارية المهمة في العالم بالإستثمارات والمشاركة الإقتصادية في إيران». وتطرق الرئيس روحاني إلى البرامج الواسعة التي وضعتها إيران في شتى المجالات، لا سيما الطاقة والناجم والصناعة، موضحا أن «مفاوضاتنا مع الشركات الإقتصادية الدمار الشامل وتدينها.

## روسيا قد تصبح مصدرا كبيرا للغاز المسال خلال 10 سنوات

■ دافوس - رويترز: قالت شركة غاز روسية كبيرة أمس الإثنين إن إنتاج روسيا من الغاز الطبيعي المسال قد يضيء خلال عشر سنوات إنتاج قطر، أكبر بلد مصدر له في العالم، مع قيام الدولة والشركات الخاصة بتسريع تنفيذ مشروعات قد تسهم في توجيه بعض إمدادات الغاز إلى أسواق أخرى بدلا من أوروبا.

وقال إيفلين ميخلسون، الرئيس التنفيذي لشركة «توفاتك» للغاز وأحد مالكيها، إن شركته ستزحف لإنتاجها من الغاز ما بين سبع وثمانية في المئة هذا العام، بينما

قد يزيد إنتاج السوائل بين 40 و50 في المئة مع تدشينها بحلول جديدة. وقال في تصريحات خلال مقابلة في دافوس بوسيرا «في روسيا لدينا مشاريع للغاز المسال نظورها نحن و«غاززوم» و«روسنفت». من الخطا اعتقاد أن كل تلك المشاريع ستنتأسف فيما بينها».

وقال «بالنظر إلى توسع أسواق الغاز المسال فقد يزيد عدد مشاريع روسيا لتلبي مستواها الحالي وستجد تلك الكميات مشترين. على مدى عشر سنوات تستطيع روسيا بناء طاقة لإنتاج الغاز المسال حجما 80 مليون طن».

## اجتماع طارئ للبنك المركزي التركي اليوم مع استمرار تراجع سعر الليرة

■ اسطنبول - أ ف ب: أعلن المصرف المركزي التركي أمس الإثنين أنه سيعقد إجتماعا طارئا اليوم الثلاثاء، بينما واصل سعر صرف الليرة التركية تراجعها مسجلا مستويات تاريخية أمام الدولار واليورو، حيث بلغ على التوالي 2.36 ليرة تركية للدولار و23.3 لليورو. وبلغ سعر الدولار تركية، وبلغ سعر اليورو 3.2345 ليرة تركية، وهي مستويات تاريخية جديدة، بالمقارنة مع الأسعار التي سجلتها الجمعة بتوقيت غريغيتش 2.3411 للدولار و3.2024 لليورو. والعملية التركية، التي تأثرت منذ رفض يوم الثلاثاء الماضي، وخلافا لتوصيات الاسواق، زيادة معدلات

الفايدة تحت ضغط الحكومة الإسلامية المحافظة التي تحشى تأثير ذلك على نمو البلاد. وقالت المؤسسة النقدية في بيان أن «لجنة السياسة النقدية ستجتمع مساء الثلاثاء لدراسة التطورات الاخيرة واتخاذ الإجراءات اللازمة لضمان إستقرار الأسعار». وأضافت البنك المركزي أن الإجراءات التي ستتخذ ستعلن عند الساعة 22:00 تغ في بيان. وأدى الإعلان عن هذا الإجتماع إلى تحسن سعر الليرة التركية الذي بلغ عند الساعة الحادية عشرة بتوقيت غريغيتش 2.3411 للدولار و3.2024 لليورو. والعملية التركية، التي تأثرت منذ رفض يوم الثلاثاء الماضي، وخلافا لتوصيات الاسواق، زيادة معدلات

## 102 ألف طفل

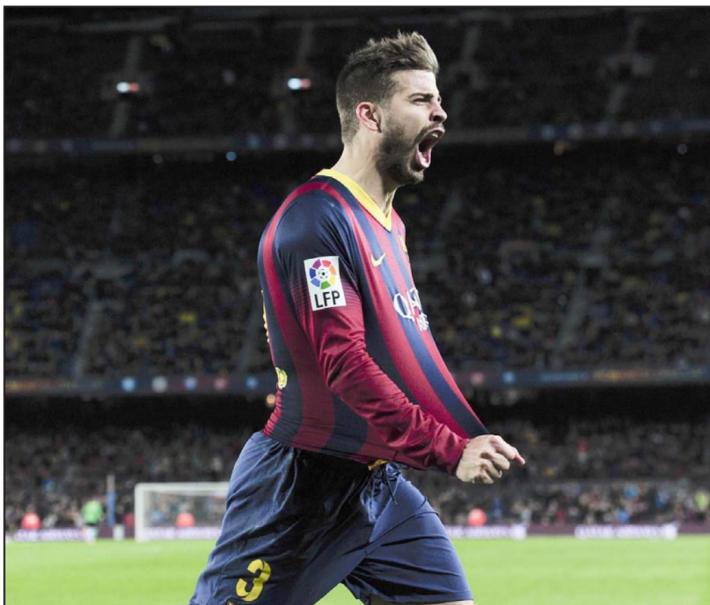
## في سوق العمل الفلسطيني

■ رام الله - الأناضول: قال أحمد مجدلاوي، وزير العمل في الحكومة الفلسطينية، أن السوق العمل في الأراضي الفلسطينية كان يضم 100 ألف طفل تقل أعمارهم عن 18 عاما لغاية نهاية العام الماضي، وأضاف مجدلاوي، خلال مؤتمر حول عمل الأطفال جرى في رام الله أمس الإثنين، أن الحديث عن عمالة من هم دون سن 18 عاما كان يتعلق بجالات إستثنائية وليس بظاهرة ملحوظة جديدة، لتتحول اليوم على الظاهرة خطيرة تتركز الوزارة والمؤسسات الأهلية والحقوقية، مع وصول عددهم إلى قرابة 102 ألف طفل. ويشكل الأطفال دون سن 18 عاما نحو 48.5 % من المجتمع الفلسطيني.

وبحسب وزير العمل فإن حكومة السلطة الفلسطينية شرعت في تشكيل لجنة وطنية لمعالجة موضوع عمالة الأطفال، تضم في عضويتها ممثلين عن وزارة العمل وعدد من المنظمات الدولية والحقوقية. وتُخرج نحو 25 ألف طالب سنويا، يدخل معظمهم قوائم البطالة، بينما تشهد المهن البدوية والحرفية طلبا كبيرا على العمالة ذات التأهيل المهني. وتبلغ نسبة البطالة في الأراضي الفلسطينية (بما فيها القدس الشرقية وقطاع غزة) نحو 27.3% وفقا لبيانات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، فيما تبلغ نسبة العاطلين عن العمل في صفوف الخريجين 51 %، وبين الشباب الفقير (العائلات التي تعيش دون 3

### الدوري الاسباني

## مارتينو يشيد بـ«احترافية» البارسا... والانتصار الخمسون لسيميوني



جيرارد بيكي يحتفل بهدفه لبرشلونة

■ مدريد - «القدس العربي»، وكالات: عاد فريقا برشلونة وأتلتيكو مدريد إلى صراع النقط والهدف في صدارة ترتيب الدوري الاسباني، وسط ملاحقة شرسة من ريال مدريد، بعد أن حقق كلاهما الفوز في المرحلة الحادية والعشرين من المسابقة.

وفاز برشلونة على ضيفه ملقة بثلاثة أهداف نظيفة سجلها بيكي (40) وبيدرو (55) وسانشيز (61)، فيما سحق أتلتيكو مدريد ضيفه رايو فايكانو بأربعة أهداف سجلها فييا (8) وتوران (30) وكوستا (75)، مقابل هدفين، بعد يوم واحد من فوز ريال مدريد على ضيفه غرناطة بهدفين نظيفين، ويقتسم برشلونة وأتلتيكو صدارة اللبغا برصيد 54 نقطة لكل منهما بفارق نقطة واحدة أمام ريال مدريد صاحب المركز الثالث.

وأشاد مدرب برشلونة، الأرجنتيني خيراودو «تاتا» مارتينو بلاعبيه فريقه كونهم برهنا على احترافية بعد الفوز على ملقة في أسبوع صعب للنادي بعد استقالة رئيسه ساندرو روسيل بسبب الاستياء في حدوث مخالفات في ضم المهاجم البرازيلي نيمار.

وقال مارتينو: «لقد كان أسبوعا بالغ الصعوبة لكن اللاعبين برهنوا على احترافيتهم العالية وأثبتوا ما هو الهدف الذي يتوجب التركيز عليه».

وأضاف المدرب أن برشلونة عانى خلال الاعوام الماضية من صعوبات

## النجم المصري يرتدي الرقم 15 رسمياً: تشلسي يتعاقد مع صلاح حتى 2019



محمد صلاح تألق مع بازل السويسري

■ لندن - رويترز: أعلن تشلسي الإنكليزي في موقعه الرسمي أنه استكمل إجراءات ضم المصري محمد صلاح من بازل السويسري، ووقع صلاح (21 عاماً) على عقد لمدة خمس سنوات ونصف السنة ليسري العقد بذلك حتى نهاية موسم 2018-2019، وأردى الفاتحة رقم 15.

وقال صلاح في بيان لنادي تشلسي: «أنا سعيد جداً بالانتقال إلى فريق كبير في العالم مثل تشلسي. أمل أن أستطيع إسهام جماهير تشلسي وأخوض مشواراً ناجحاً مع النادي في السنوات المقبلة».

وكان ليفربول يسعى لضم صلاح إلى صفوفه بعدما دخل دائرة الاهتمام إثر عروضة أمام توتنهام وتشلسي في كأس الاندية الأوروبية ودوري أبطال أوروبا في الترتيب.

ويأت صلاح ثاني أكبر صفقة لتشلسي في فترة الانتقالات الشتوية الحالية بعد ضم نيمانيا ماتيتش من بنفيكا البرتغالي، ورحل الاسباني خوان ماتا للانضمام إلى مانشستر يونايتد.

## الدوري الانكليزي دربي ناري في ليفربول... وأرسنال يبحث عن توسيع الفارق

■ لندن - د ب أ: يأمل نادي أرسنال في توسيع فارق قممه في صدارة الدوري الإنكليزي عندما يحل ضيفا على ساوثهامبتون ضمن منافسات الجولة 23 من المسابقة اليوم.

وبما أن مانشستر سيتي وتشلسي صاحبي المركزين الثاني والثالث على الترتيب سيليحا غدا، يستضيف أرسنال التقدم بفارق أربع نقاط أمام سيتي اليوم في حال فوزه في ساوثهامبتون.

ومر أكثر من 11 عاماً منذ أن تعرض أرسنال لهزيمته الأخيرة أمام ساوثهامبتون، ومنذ هزيمة الفريق اللندني الأخيرة في الدوري هذا الموسم، حتى الآن، أمام سيتي في كانون الأول/ديسمبر الماضي، فاز الفريق في مبارياته الـ100 الأخيرة في كل المسابقات.

ويسعى لوкас بودولسكي وأليكس أوكسلد-تشميرلين إلى العودة إلى التشكيل الأساسي لأرسنال بعد إبعادهما عن الملاعب لإصابة، حيث تألق كلا اللاعبين في المباراة الأخيرة في كأس انكلترا أمام كوفنتري.

وقال مدرب الفريق أرسين Wenger معلقاً على بودولسكي مهاجم منتخب ألمانيا: «إنه هدف حقيقي، وعندما تستحق له الفرصة فإنه الشخص الذي تريد فعلاً أن تكون الفرصة معه... إنه يتمتع بمهارات كبيرة وبقدرة على التصديج ببراعة إلى جانب إجادته اللعب في الهواء». وأضاف: «أنتي سعيد بعودته لأنه تعافى من إصابة طويلة مثل تشاميرلين.

ابتعد كلا اللاعبين عن الملاعب لأشهر عدة، ويستغرق الأمر وقتاً طويلاً للعودة إلى قمة مستوى بهذا الشكل».

ومن ناحية أخرى، يسعى ليفربول لتعزيز مركزه الرابع على حساب حارده ليفرتون عندما يلتقي الفريقان على ملعب «أنفيلد» في دربي ميرسيسايد.

ويواجهون ليفرتون اليوم، يستضيف ليفربول بقيادة المدرب بريندن رودجرز

## رادار الملاعب ماتا يحلم بكأس العالم بعد انتقاله الى يوناييتد

■ مانشستر - رويترز: يأمل خوان ماتا أن يساعد انتقاله من تشلسي إلى مانشستر يونايتد على ضمان مكانه في تشكيلة اسبانيا في نهائيات كأس العالم، وأكد يونايتد أن ماتا سترتي الرقم ثمانية وليس سبعة الذي ارتداه ريفيد بيكام وكريستيانو رونالدو وإيريك كانتونا، وقال ماتا إن من المهم جدا أن يتمكن من اللعب بشكل أساسي قبل نهائيات كأس العالم الصيف المقبل، وقال: «مهما تلمون من الصعب جدا دخول تشكيلة اسبانيا، يقاتل الكثير من اللاعبين على الانضمام للفريق الذي سيسافر إلى البرازيل لذا أمل أن تكون فرصة كبيرة لي لخصي مباريات وأن أظهر لمدرب المنتخب الوطني أنني استحق الانضمام للفريق».

## ميلان يتعاقد مع مايكل إيسيان رسمياً

■ روما - د ب أ: أعلن ميلان الإيطالي تعاقد مع لاعب الوسط الغاني مايكل إيسيان في صفقة انتقال حر قاما من تشلسي الإنكليزي، وذكر إيسيان (31 عاماً) على حسابه الشخصي في «تويتر»: «وقعت للتو على عقد انضمامي إلى أحد أفضل الأندية في العالم، أنا سعيد للغاية وأتطلع لتحقيق الفوز مع هذا الفريق»، ويعتد عقد إيسيان مع ميلان حتى صيف 2015، ولم يكشف الفريق الإيطالي عن الراتب الذي سيتقاضاه اللاعب الغاني، لكنه من المرجح أن يقل عن خمسة ملايين يورو في الموسم الواحد، وهو المبلغ الذي كان يتقاضاه مع تشلسي، الذي انضم إليه عام 2005، ولعب الموسم الماضي مع ريال مدريد على سبيل الإعارة.

## تكلفة ملاعب المونديال تصاعدت 3 مرات

■ ساو باولو - إفي: وصلت تكلفة ملاعب كأس العالم 2014 في البرازيل إلى ثلاثة مليارات و712 مليون دولار، وهو ما يمثل ثلاثة أضعاف الميزانية البديئة التي قدمت في 2007 أمام الاتحاد الدولي لكرة القدم، وفقاً لدرته وسائل إعلام محلية. وكانت الميزانية التي أعلن عنها في 2007 هي مليار و100 مليون دولار ووصفت حينها بأنها «معدة بشكل جيد»، ولم تترك «شكوكاً» بخصوص التزام البرازيل مع البطولة، وتسيب التقييم الزائد للأعمال وبلاغات الفساد في العقود في مظاهرات ضخمة أثناء كأس العالم الصيف الماضي طالب خلالها المشاركون بضرورة توجيه الاتفاق نحو الخدمات العامة بدلاً من الاسراف في نفقات المشجدين. وشهد السبت الماضي مظاهرات وتحركات جديدة في عدة مدن، حيث بعضها وجهات عنيفة بين المظاهرين ورجال الشرطة مما تسبب في اعتقال 143 شخصاً واصابة مظاهر بالرصاص.

## سان جيرمان يعرض 17 مليون يورو لضم كاباي

■ باريس - إفي: عرض باريس سان جيرمان 17 مليون يورو على نيوكاسل لضم لاعب وسطه يوهان كاباي، وجاءت هذه الخطوة عقب تأكيد روما الإيطالي على أن لاعب وسطه اليوسيني ميراليم بيتاشيتش ليس للبيع، بعد أن أبدى المدرب لوران بلان اهتمامه بضمه هو وكاباي خلال موسم الانتقالات الشتوية الحالي، ويشير التقاربي إلى أن نيوكاسل طالب بـ40 مليون يورو كي يتنازل عن خدمات كاباي، لكن النادي الفرنسي يرى أن المقابل المادي لن يشكل عقبة أمام إتمام هذه الصفقة.

## بينز يمدد عقده مع ليفرتون أربع سنوات

■ لندن - «القدس العربي»: أعلن ليفرتون الإنكليزي إن ظهوره الأيسر ليون بينز وقع عقداً جديداً لأربع سنوات مع النادي، ومدد بينز تعاقدته القديم الذي كان سينتهي بعد 17 شهراً، منهياً أيام مانشستر يونايتد الذي طارده في الموسم الأخيرين سعياً لضمه، وقال المدرب روبرتو مارتينيز: «يسعدنا ان نستفيد من أفضل سنوات عمر بينز معنا في النادي»، وتابع: «ستكون دفعة قوية للفريق، اكمل بينز عامه الـ29 ويأت يجمع توليفة من الخبرة والنضوج والدراسة عن كل مركز في الملعب».

## فيتيل يتوقع انطلاقة «عنفية» موسم فورمولا 1 الجديد

■ خيريت (إسبانيا) - د ب أ: أكد بطل العالم الألماني سيباستيان فيتيل أن انطلاقة الموسم الجديد من بطولة العالم للسيارات فورمولا 1 ستكون مليئة بالأحداث في ظل التغييرات الكبيرة التي شهدتها لوائح البطولة، وصرح فيتيل قبل انطلاق التجارب السابقة للموسم في خيريت، إسبانيا، هذا الأسبوع قائلاً: «أعتقد أنه سيكون موسمًا عنيفًا للجميع، خاصة في البداية»، وأوضح سائق فريق ريد بول أنه نتيجة لتغيير اللوائح «سيجد كل شخص نفسه في مواجهة اختبار شديد السهولة»، ويقدم ريد بول، الفائز بطولة العالم على مستوى الصانعين الموسم الماضي، سيارته الجديدة لعام 2014 اليوم في أول أيام تجارب خيريت السابقة للموسم الذي من المقرر أن يتخلق في آذار/مارس المقبل.

## الزمالك يتعاقد مع الموريتاني دومينيك

■ القاهرة - الأناضول: أعلن نادي الزمالك المصري، تعاقد مع المهاجم الموريتاني دومينيك دا سيلفا لاعب الأهلي السابق لموسم ونصف موسم، وذكر الموقع الرسمي للنادي، أنه تم التعاقد مع دومينيك حتى حزيران / يونيو 2015، وكان دومينيك قد أنهى علاقته بالأهلي منذ أسبوعين بشكل ودي، لعدم حصوله على مستحقاته المالية لدى النادي الأحمر. ويحتل الزمالك المركز السابع في المجموعة الثانية للدوري برصيد 4 نقاط، بعد قرار لجنة المسابقات بالاتحاد المصري اعتبار الزمالك مهزوما في لقاء حرس الحدود بهدفين دون رد، وتغريمه 30 ألف جنيه مصري.

## دورتونو يبحث عن بديل لبلانزاشيكوفسكي

■ دورتموند (ألمانيا) - د ب أ: لا يستبعد بوروسيا دورتموند الألماني عقد صفقة لشونة لاعب وسط إلى صفوفه في ضوء تعرض ياكوب بلانزاشيكوفسكي لإصابة في الركبة، أنهت مشاركته هذا الموسم إلى جانب الشكوك المثارة حول عودة الكاكي غندوغان من الإصابة قريبا، وقال مايكل زورق مدير الكرة في دورتموند: «لم أستبعد أي شيء»، فسفر مليا في ضم لاعب أو اثنين»، ويظل باب الانتقالات الشتوية خلال الشهر الحالي مفتوحا حتى يوم الجمعة المقبل.

## كأس اسبانيا بيل يغيب عن الريال أمام اسبانيول

■ مدريد - رويترز: قال كارلو انشيلوتي مدرب ريال مدريد أن الجناح غاريث بيل سيغيب عن لقاء الفريق أمام ضيفه اسبانيول في أياب دور الثمانية لكأس ملك اسبانيا بسبب إصابة في ساقه اليسرى. وعانى النجم الويلزي من موسم مضطرب بسبب عدة إصابات بسيطة منذ انتقاله في صفقة قياسية عالية من توتنهام الصيف الماضي، وكانت آخر تلك الإصابات في المباراة التي فاز فيها الريال على غرناطة 2-صفر ضمن منافسات الدوري السبت الماضي على استاد برنابيو.

وتلقى بيل ضربة قوية في أعلى الخخذ في بداية الشوط الأول واستمر في اللعب حتى نهاية الشوط قبل أن يتم استبداله. وقال انشيلوتي عن اللاعب لم يستطع خوض التدريبات مع بقية زملائه في الفريق. وغاب بيل لعدة اسابيع عقب إصابته بكدمات في ربة الساق خلال التدريبات في نهاية العام الماضي كما استبعد في تشرين الأول /أكتوبر بسبب شد في الخخذ. وكان الريال قد فاز على اسبانيول ذهابا في برشلونة بنتيجة 1-صفر.

## النجم المصري يرتدي الرقم 15 رسمياً: تشلسي يتعاقد مع صلاح حتى 2019



محمد صلاح تألق مع بازل السويسري

■ لندن - رويترز: أعلن تشلسي الإنكليزي في موقعه الرسمي أنه استكمل إجراءات ضم المصري محمد صلاح من بازل السويسري، ووقع صلاح (21 عاماً) على عقد لمدة خمس سنوات ونصف السنة ليسري العقد بذلك حتى نهاية موسم 2018-2019، وأردى الفاتحة رقم 15.

وقال صلاح في بيان لنادي تشلسي: «أنا سعيد جداً بالانتقال إلى فريق كبير في العالم مثل تشلسي. أمل أن أستطيع إسهام جماهير تشلسي وأخوض مشواراً ناجحاً مع النادي في السنوات المقبلة».

وكان ليفربول يسعى لضم صلاح إلى صفوفه بعدما دخل دائرة الاهتمام إثر عروضة أمام توتنهام وتشلسي في كأس الاندية الأوروبية ودوري أبطال أوروبا في الترتيب.

ويأت صلاح ثاني أكبر صفقة لتشلسي في فترة الانتقالات الشتوية الحالية بعد ضم نيمانيا ماتيتش من بنفيكا البرتغالي، ورحل الاسباني خوان ماتا للانضمام إلى مانشستر يونايتد.

## الدوري الانكليزي دربي ناري في ليفربول... وأرسنال يبحث عن توسيع الفارق

■ لندن - د ب أ: يأمل نادي أرسنال في توسيع فارق قممه في صدارة الدوري الإنكليزي عندما يحل ضيفا على ساوثهامبتون ضمن منافسات الجولة 23 من المسابقة اليوم.

وبما أن مانشستر سيتي وتشلسي صاحبي المركزين الثاني والثالث على الترتيب سيليحا غدا، يستضيف أرسنال التقدم بفارق أربع نقاط أمام سيتي اليوم في حال فوزه في ساوثهامبتون.

ومر أكثر من 11 عاماً منذ أن تعرض أرسنال لهزيمته الأخيرة أمام ساوثهامبتون، ومنذ هزيمة الفريق اللندني الأخيرة في الدوري هذا الموسم، حتى الآن، أمام سيتي في كانون الأول/ديسمبر الماضي، فاز الفريق في مبارياته الـ100 الأخيرة في كل المسابقات.

ويسعى لوukas بودولسكي وأليكس أوكسلد-تشميرلين إلى العودة إلى التشكيل الأساسي لأرسنال بعد إبعادهما عن الملاعب لإصابة، حيث تألق كلا اللاعبين في المباراة الأخيرة في كأس انكلترا أمام كوفنتري.

وقال مدرب الفريق أرسين Wenger معلقاً على بودولسكي مهاجم منتخب ألمانيا: «إنه هدف حقيقي، وعندما تستحق له الفرصة فإنه الشخص الذي تريد فعلاً أن تكون الفرصة معه... إنه يتمتع بمهارات كبيرة وبقدرة على التصديج ببراعة إلى جانب إجادته اللعب في الهواء». وأضاف: «أنتي سعيد بعودته لأنه تعافى من إصابة طويلة مثل تشاميرلين.

ابتعد كلا اللاعبين عن الملاعب لأشهر عدة، ويستغرق الأمر وقتاً طويلاً للعودة إلى قمة مستوى بهذا الشكل».

ومن ناحية أخرى، يسعى ليفربول لتعزيز مركزه الرابع على حساب حارده ليفرتون عندما يلتقي الفريقان على ملعب «أنفيلد» في دربي ميرسيسايد.

ويواجهون ليفرتون اليوم، يستضيف ليفربول بقيادة المدرب بريندن رودجرز

## الرقم «1» لنادي «بالستينو» التشيلي يزين فانات لاعبي أندية غزة



الرقم «1» يظهر على شكل خريطة فلسطين التاريخية على كل فانات اللاعبين

حفيد مهاجر فلسطيني يدعى سلفادور سعيد بهدف دعم القضية الفلسطينية، وتمكن نادي «بالستينو» من التأهل للعب في الدوري التشيلي الممتاز، وأحرز اللقب مرتين، بالإضافة للقب كأس تشيلي مرة واحدة.

ويقول الإعلامي الرياضي الفلسطيني «أحدثت ضجة كبيرة، ونافعا غير مسبوق إذ بدأ الجميع يتسائل عن سر هذا الشكل الغريب، والرسم الجديد للرقم واحد».

وتابع قائلاً: «هذه خطوة إنسانية، إن أراد النادي استحضر معاناة فلسطين وأهلها، وما يتعرضون له من انتهاكات إسرائيلية يوماً بعد هذا الخارطة، وكان من الأولى أن تقوم الأندية بفزة والصفقة برسم هذا الشكل منذ عقود».

غير أن عوضة عاد يؤكد أن هذه اللقطة وفي حال تحقيقها بشكل دائم، ستكون رسالة إعلامية قوية ورائعة وأستردك بالقول: «اليوم الدوري الفلسطيني يحظى باهتمام المشاهدات العربية، ويبدأ الكثير من الكاميرات تسلط الضوء عليه وعلى لاعبيه، فس يكون من الجميل أن يتحول الرقم واحد إلى خارطة فلسطين بكل ما يحمله هذا الشكل من بعد إنساني».

وقال عضو مجلس إدارة نادي باليستينو نيكولا شوان، والذي يمثل الجالية الفلسطينية في تشيلي إن ناديه سيستأنف قرار الاتحاد التشيلي الذي يمنع من ارتداء القمصين الجديد، وقت، في تصريحات صحفية، إلى أن الاتحاد التشيلي أصدر هذا القرار بعد الضغوط من الجالية اليهودية، مندداً على أن وضع خارطة فلسطين لا يتعارض مع قوانين الاتحاد التشيلي.

وفي الأيام القليلة الماضية شن الإعلام الإسرائيلي حملة واسعة على النادي التشيلي، وقالت صحيفة «يديوت أحرانوت»، العبرية إن وضع خارطة فلسطين على القمصان «رسالة سياسية»، ووصفت الخطوة بـ«اليوم الأسود»، في تاريخ الكرة التشيلي. وأعربت عن انزعاجها لإفعال الفريق التشيلي تأسيس دولة إسرائيل على فانات لاعبيه، ونقلت

غزة - الأناضول: على شكل خريطة فلسطين التاريخية، يرسم الرقم «واحد» على قمصان بعض لاعبي أندية قطاع غزة هذه الأيام، رداً على قرار الاتحاد التشيلي لكر القدم بغرض عقوبات على نادي «بالستينو» التشيلي.

وقر الاتحاد التشيلي الثلاثاء الماضي، تغريم نادي «بالستينو» المحلي، المكون لرجل أعمال تشيلي من أصول فلسطينية، بسبب تصميمه لقميص جديد ظهر عليه رقم «واحد» على شكل خريطة فلسطين التاريخية من دون «إسرائيل».

وأوضح الاتحاد أن الفريق تم تغريمه ما يقرب من 1300 دولار، كإجراء للزيادة، والزممت اللجنة التأديبية بالاتحاد الفروع بالعودة للشكل السابق وكتابة الرقم «واحد» على قمصان اللاعبين كما هو معتاد في كافة الأندية.

وصف رياضيون فلسطينيون قرار الاتحاد التشيلي الأخير بـ«العنصرية»، مشيرين في حديثهم لوكالة الأناضول إلى أن لاعبي فريق «بالستينو» وهم تشيليون من أصول فلسطينية، قاموا باستحضار تكتيهم ومعاناتهم من خلال تحويل الرقم واحد إلى خارطة فلسطين.

وقال عبد السلام هنية، نائب رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة الطائرة وعضو اللجنة الأوبية، إن «ما قام به الاتحاد التشيلي من تغريم لنادي «بالستينو»، يبعث على الأسف، فكل الأندية لها حق إظهار هويتها».

ولعب بالستينو، الذي تحمل ملامحه ألوان العلم الفلسطيني (الأصفر والأبيض والأخضر)، في الدرجة الأولى التشيلية.

وفي خطوة ترد على عقوبات الاتحاد التشيلي، أضاف هنية أن نادي الجمعية الإسلامية الرياضي في غزة، والذي يتولى رئاسته قام بطباعة خارطة فلسطين التاريخية بدلاً من الرقم واحد على قمصان لاعبي النادي، مشيراً إلى أن كافة أندية الدرجة الممتازة ستظهر في الأسابيع القادمة بفانات لا يعلاها الشكل

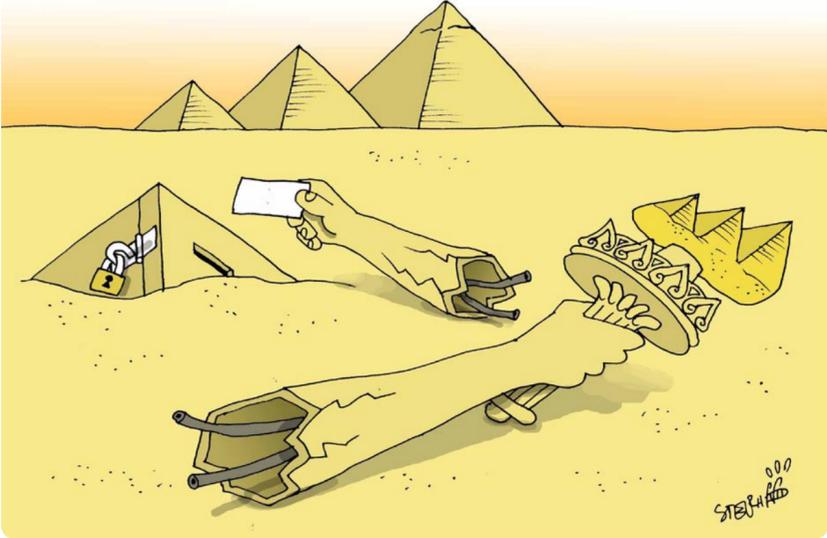
التقليدي والمعاد للرقم واحد، وتابع: «بحسبنا مع رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم أحمد العفيفي، ورئيس اللجنة الأوبية الفلسطينية جبريل الرجوب، كيفية تحقيق هذه الخطوة لتكون شعاراً دائماً على قمصان اللاعبين في كل الأندية في فلسطين، وعلى ظهور لاعبي المنتخب الفلسطيني». وفي الأسبوع القادم سيطهر لاعبو نادي الجزيرة الرياضي في قطاع غزة بفانات تحمل خريطة فلسطين بدلاً من الرقم واحد، كما يؤكد على الزلزي رئيس النادي،



# نبذة القدس

## مصر: دولة الاخوان والجيش العميقة

### الذكرى السنوية الثالثة للثورة المصرية



لا بد أن تصطدم ولكن سوف تصطدم.. والأكيد أن التظاهرات ابدان تتوقف ومحاولات العسكر فتح قنوات حوار مع الاخوان لدليل واضح أن قادة الانقلاب أدركوا أنهم في مأزق لا بدليل للخروج منه غير حلول سياسية وتغييرات في خارطة الطريق ترضي الضغوط التي تخرج كل يوم قبل الاخوان أنفسهم». كما قال نعيم تشوسكي وليس انا.

علام منصور / كاتب وباحث allammansour@hotmail.com

تخوف في صفوفهم من «أخوة الدولة والجيش» فكان لا بد مما سيأتي كما وصفه محمد حسين هيكل «صدام مع القدر»، فكان الصدام المحتوم مع الدولة العميقة للجيش والاعوان المسلمين.

ان مصر وهي تحتفل بدخول العام الثالث على ثورتها تقرب أكثر وأكثر من النموذج الجزائري، وهو ما ينذر بكارثة لا تحمد عقباه على مصر إلا وعلى الأمة العربية ثانيًا لأن «العالم اجمع يجمع على صعوبة التنبؤ بما قد يحدث في مصر لان موجة الثورة ككرة الثلج تتدرج وتكبر وفي النهاية

بعد يقارب الخمسين قتيلا استقبلت مصر الذكرى الثالثة بالإطاحة بنظام مبارك، وهو مشهد دموي بحيث أن القتلى في ذكرى الاحتفال يفوق عددهم في يوم الثورة. لتدخل مصر في مشهد سريالي عيني لا احد يعرف ماذا يخبئ الغد لهم فصحيفة «جيو روزايم بوست» الإسرائيلية قالت بمعرض حديثها عن تلك الثورة التي أطاحت بنظام حسني مبارك قبل سنتين « يبدو أن الثورة المصرية أصبحت عاقلة، وربما تكون قد انتقلت إلى نقطة البداية». وقالت ايضا «إنه بالرغم من إسقاط مبارك، إلا أن نظامه الذي يقوم على مؤسسات الدولة العميقة حاليا كالجيش، والقضاء والبيروقراطية، وجامعة الأزهر والنخب السياسية لا يزال في مكانه ووصفت دستور الانقلاب بأنه «انتصار للدولة العميقة»، وأنه لا يمكن أن تطلق عليه صفة (الثورية) ويعزز ويرسخ هيمنة المؤسسة العسكرية على الدولة والقضاء المدني وأضافت أنه بعدما يقرب من 3 أعوام من الربيع العربي، يبدو أن الثورة المصرية أصبحت عاقلة، وربما تكون قد انتقلت إلى نقطة البداية.»

ومصطلح «الدولة العميقة» الذي تحدث عنه الرئيس المعزول محمد مرسي كثيرا في خطابه الأخيرة ليس جديدا بل هو مصطلح قديم نوعا ما ومتداول بين أوساط الباحثين خاصة في الدول التي كان يتولى حكمها العسكر ويديرون شؤونها، والمقصود طبعاً بذلك أولئك الأشخاص والمؤسسات التي لها مصالحها الخاصة والكبيرة والممتدة والمتشعبة في كل أرجاء ومفاصل الدولة سياسيا وأمنيا واقتصاديا واجتماعيا وقضائيا حتى رياضيا، الأمر الذي يفر لهم أو لمؤسساتهم فرصة توجيه أنشطة مؤسسات الدولة الرسمية والتأثير في القرار السياسي، ومن المعروف عند المهتمين بهذا الشأن أن جهاز المخابرات الأمريكية هو من صنع فكرة «الدولة العميقة» عام 1952 في الجمهورية التركية من أجل ضمان التحكم والسيطرة على القرارات التي تصدر من المؤسسة العسكرية ومن السياسيين في كل قطاعات الدولة، ومع مرور الوقت أصبحت تلك الدولة العميقة دولة داخل الدولة تعمل في الظل وبصمت قاتل.

كان من الواضح لدى الأمريكيين والاوروبيين والعرب أن ثورة 25 يناير ثورة شعبية بامتياز وهي امتداد للثورة الشعبية في تونس، وهو ما جعل القوات المسلحة المصرية وحدا بها أن تقف على الحياد أمام هذا المد الثوري الشعبي العفوي، وتسهم بحيادها المدروس بالإطاحة بنظام مبارك، وانتحازت لشباب الثورة فالنقل الاخوان المسلمون رسالة الحياد تلك من اولها، فعملوا على إرسال الألاف من اخوتهم والمواكين والمتعاطفين معهم ومع نهجهم وفكرهم في ميادين مصر الخائفة لإلهاب وأشعال الثورة أكثر وأكثر، فقد حانت الفرصة للثقل الشمرة، ولسان حالهم يقول للعسكر «نحن هنا».

لكن مصر «الدولة العميقة» لا ترضى إلا بالحكم العسكر من جمال عبد الناصر إلى انور السادات وانتهاء بمبارك، ومن الصعوبة أن تترك المؤسسة العسكرية حكم مصر للساسنة المدنيين من الاخوان المسلمين وما نجم من

## تعليقا على د. فيصل القاسم: ودعا للممانعة والمقاومة أهلا بمكافحة الإرهاب!

### لكل طاغية نهاية

■ مقال آخر رائع وصادم للنظام السوري المهجى وشيخته الجرمين. المشكلة يا دكتور فيصل أن النظام السوري ومؤيديه ما زالوا يريدون...أنهم يحاربون الإرهاب وحاربون الأمانة العالمية ضدهم...؟

عموما : لكل طاغية نهاية...ولكل سفاح نهاية... ونهاية الطاغية يتشأر...!أقتربت ونهاية النظام السوري برمته إقتربت إنها سنة الله في الأرض (يمهل ولا يمهل)...سوف تنتصر إرادة الشعب السوري الصامد الأبى بإذن الله...أما طاغية دمشق ونظامه وحزبه الى جهنم ويئس المصير. شكرا والشكر موصول للدكتور فيصل ولقدسنا العزيزة بارك الله فيها.

سامع عبد الكريم- الامارات

### التعذيب في السجون السورية

■ مسألة التعذيب في السجون السورية التي ذكرتها يا فيصل صحيحة 100 % ولم تكن حينها سنسوريا البلد العربي الوحيد الذي كان يفعل ذلك لصالح الأمريكان وبل كانت هناك بلاد أخرى وهذا البلاد العربية لديها أساليب وتخصصات في التعذيب تجعل من ضحاياهم المعذبن لديهم يعترفون بأنهم قد مارسوا الإرهاب على كواكب أخرى غير كوكب الأرض وبداية من المريخ والنشترتي وزحل وبل خارج مجرة درب التبانة!!!

طعس بن شفاظ الصمدي

### اسرائيل مسؤولة

■ نتمنى من تنتهايو التدخل لحل مشكلة الفلسطينيين في مخيم اليرموك...اما نلقهم لسجن عوفر او لغزة او الضفة او اعدادتهم لأرضهم. لان اسرائيل هي المسؤولة عن تهجير الفلسطينيين من اراضيهم وبالتالي هي المسؤولة عن وضعهم الحالي. نتمنى التدخل او ارسال طرود غذائية عبر سلاح الجو الاسرائيلي على الاقل هناك 18000الف عائلة يحتاجون الى غذاء ودواء. نتمنى ان تصل المناشدة.

مدحت عرفات - فلسطين

### من هو الارهابي؟

■ أن تحس بأنك لا حقوقا قد تم هضمها من النخب الحاكمة، وتفكر بالمطالبة بها أو تعترض على ظلمك وهضم حقوقك فانت ارهابي. هذا هو المفهوم العام في نظام الأمم المتحدة والدليل فلسطين؛ اليسار بقيادة الاتحاد السوفيتي وفرنسا الجنرال شارل ديغول اصدرت شهادة ميلاد الكيان الصهيوني عام 1947 بالرغم من أن الكيان الصهيوني حتى لم يكن يستوفي شروط اعطاء شهادة الميلاد وفق قوانين الأمم المتحدة.

الضحية أنه حتى الآن لم يستوف شروط عضوية الأمم المتحدة من خلال أن يكون له دستور يحدد فيه حدود الدولة لكيان الصهيوني وسبب عدم كتابة الدستور هو لأنه يعارض طرق علم الدولة الذي يرمع بأن حدود الدولة من النيل للفرات في حين فلسطين ولن يصدر لها ميلاد من الأمم المتحدة والسبب هو أصحاب حق النضال/القيود لن يجرؤوا هذا القرار. ولذلك كان لنفسار الشعب يزيد اسقاط النظام صدائقة حقيقية أنت الي انتشارها في أرجاء المعمورة.

وذلك من وجهة نظري لتحرير فلسطين هو إعلان الانسحاب من الأمم المتحدة هو أفضل طريق لتحرير فلسطين بالطرق السلمية. وهذه سويسرا وجمهورية الصين الوطنية في مقدمة الأمم وهي ليست عضوا في الأمم المتحدة. العالم يمر في أزمة اقتصادية وأظن الاحتجاج بذلك لتوفير اجور الاشتراك في الأمم المتحدة وتحويل هذه المبالغ لخدمة الشعب ستسوق أفضل شعار انتخابي ما رأيكم دام فضلكم؟

سعيد عبد الله

### فلسطين اشرف من ان تقبل بدعم النظام السوري

■ هل كنا بتدور، فيصل» بحاجة الى كل هذا الدمار في سوريا ليتكشف لنا زيف هذا النظام الفاشي؟؟ أه كم تكون الجراح كبيرة عندما تأتي من خدعنا ومثل علينا ما يزيد على اربعة عقود عندما أوهمنا أن فتح القدس سيأتي من دمشق العربية وأذا بالفلسطينيين يموتون جوعا في قلب العربية دمشق!... ما اقساها من حقيقة وما أجمله عن حلها... فلسطين اشرف من أن يأتياها المنصر من يسفك دماء الاطفال وينتخب حرما القدس ويروج لتفجير الحاضرين، جرائم تقهر لها الانسانية...عزرا فاسرائيل على وحشيتهما لم تقم بما قام به الزعيم الفاشي «بشار»، وكذلك صمت الزعماء العرب لا يقل اجراما فاستأقت عن الحق شيطان آخرس فكيف اذا كان داعما ومساندا ومشاركا في دمار سوريا؟

ربي علي - فلسطين

### من هم هؤلاء؟

■ من الغريب أن نرى هنا أن الكُتُيبين يدعون بأن تنظيم داعش أو دولة العراق والنشام هو من تأسيس سوري- إيراني-عسراقي؟؟ هل نسيتكم خطاب ايمى الظواهري زعيم تنظيم «القاعدة» عسبن مبايعته مع ابو بكر البغدادي وبارك هم بتأسيس فرع جديد باسم داعش؟؟ من حقا هؤلاء وماذا هذا الدفء المبيت عن هؤلاء الجرمين من قبل الفضائيات العربية والمذيعين والكتاب المحسوبين على هذه القنوات؟؟

ان حقيقة ما يجري ان الاستخبارات الاقليمية تحاول تطبيق النظام العالمي الجديد ورسم حدود المساكين بيكو من جديد على اساس طائفي او بما يسمى مشروع الشرق الاوسط الجديد بعبارة والموساد وبخطا من فضائيات والصحف.

نهاد-السويد

### ايران ذكية

■ انها خطوة ذكية من محور المقاومة ان يتحالفا مع امريكا لمحاربة الارهاب وينسى المقاومة، بل يجب على ايران ان تفتح علاقات مع اسرايل. اذا كان العرب انفسهم اصدقاء اسرايل فلماذا يجب على ايران معانها؟ بعد ان طغنت حماس ايران وحزب الله لا اله الا يوجد محرر لحاربة ارياهيم والتحالفا مع امريكا او حتى اسرايل لحاربتهم؟؟ بعد ان دمر الارهاب سوريا ويتآمر على حزب الله وحاربوه مستعدان يتحالفا مع اسرايل لحاربة حزب الله اذا لا يجوز لمحور الممانعة ان تحاربه؟ للتكفيريين هم اعداء الانسانية ويجب محاربتهم والتحالفا مع الغرب لاستئصالهم.

احمد حسن

### اهلا بشرق أمة الوسط

■ النظام الاسرائيلي هو مولود المنظمات اليهودية الراهبية. وهذه بالتالي اوجدت منظمات وانظمة اراهبية في المنطقة العربية. الانظمة الراهبية لتكد المنظمات الراهبية وبدورها المنظمات الراهبية لتكد الانظمة الراهبية.

النظام السوري الراهبي قد اوجد منظمات تكفيرية اراهبية وهذه المنظمات الراهبية بدورها لن تكد الانظمة اراهبية اشد عنقا وباسا وطبشا من النظام السوري الحالي. متى سيتوقف شريط الدم ومسلسل العنف في المنطقة؟

لا بد من اقامة دولة واحدة باسم مله ابراهيم بين اسرايل وفلسطين وبذلك سنتنتهي كل الازمات والصراعات والخلافات وسيتوقف شريط الدم ومسلسل العنف في المنطقة.

القدس لا بد ان تكون عاصمة لدولة الوحدة وموعدا مله ابراهيم والاقصى لا بد ان يكون مسجدا لجميع الاديان الابراهيمية وليس للعرب والمسلمين وحدهم. هذا هو الحل ولا طريق غيره للخروج من هذه الازمة التاريخية والديامية. وداعا للمقاومة والممانعة ودواعا لاهاب الانظمة والمنظمات ونعم لامة الوسط في الشرق الاوسط الجديد على الشاطئ الشرقي للبحر المتوسط.

حسين ارغواني

## مرحبا بوقف الحرب في جنوب السودان

يدير جنوب السودان ويدفع الشعب الجنوبي السوداني تمنا باهظا نتيجة للاخطا السياسية القائلة التي ارتكبتها ابيأوه.

الآن أو أن يجلس الفراق الجنوبيون على طاولة واحدة وأن يحسموا صراعاتهم الداخلية بطريقة سلمية ديمقراطية بعيدا عن قفعة السلاح وأن يثبؤوا للعالم كله أن الشعب الجنوبي السوداني هو شعب مسالم يعيش الحرية والسلام ولا يسعى إلا لتحقيق التنمية الاجتماعية بكل الجنوبيين بصرف النظر عن انتماءاتهم العرقية أو الدينية أو الثقافية.

أخيراً، أن الأوان أن يدرك إخواننا الجنوبيون أن حل الصراع السياسي أو الاجتماعي في جنوب السودان بشكل دائم وفعال لن يتم تحقيقه إلا بيد الجنوبيين أنفسهم، فالنتقل من قبل الدول الأخرى، حتى لو لم يكن عسكرياً. سيكون له ثمن بكل تأكيد لأن مصالِح اجندات الدول الأخرى تتعارض دائماً مع مصالح الاجندة الوطنية، وفي الختام، لا بمكالم المرء إلا أن يقول من على البعد: اللهم اعن الجنوبيين على تحقيق السلام في بلادهم وجنيتهم ويلات الحروب التي لا تبتغي ولا تنز، أمين يا رب العالمين.

فيصل الدابي محاسي

## مؤتمر جنيف 2؛ حساب العقل لا يطابق البيدر!

■ عبر التاريخ وجدت الحروب، كما انتهت، سواءً بضعف المتقاتلين وحفاظتهم أو ببقايات ومفاوضات، قادت إلى نهاية تلك الحروب، وعادة ما تنتهي الصراعات إذا ما عولجت من جذورها؛ بينما قد تخبو نار الصراع لفترة (استراحة التحارزين)، دون أن تضع الحرب أوزارها، إذا ما عولجت بشروطها، دون الغوص بعمق المشكلة.

ورغم أهمية بداية تشكّل الأزمة السورية، إلا أن الأهم للمواطنين السوري هو وقف شلال الدم، ووقف تداعيات الصراع المبدع من دمار وتهجير وتخريب للنسيج المجتمعي، وهذا القفر فوق القدمات، لا يعني نكران أهميتها ودورها في الوصول لتسوية لتلك الأزمة، أي كنتناج لتلك القدمات. فوق إطلاق النار، كمرحلة أولى قد يترج نتائج أولية، يبني عليها تأسيس تهيئية تتوسع وتوحد، يتم خلالها التفكير بإليات البحث عن حلول غير دموية، خاصة بعد أن انتهت جميع أطراف الصراع.

إن كتمان التزميرين الآن، في غالبيتها الإنتشائية والعاطفية، لا تسهم في حل الأزمة؛ وأن الكلمات موجبة أساسا لجمهور يتفرج ويتابع ويشاهد في مهرجان حاشد، و يتم في نهاية الكلمات التصويت على الصوت الأكثر تأثرا، فمثلا سرد مطول (وليد المعلم) قصته مركزا فيها فقط على مكافحة الإرهابيين (وهو ما يشكّل قاسما مشتركا هاما لأغلبية المشاركين)، ودون نسيان المعاناة التي تنتسب بها تلك المجموعات التكفيرية؛ حيث لخص ذلك بالقول « الإرهاب كان في أمريكا أمس وفي سوريا اليوم ولا نعلم أين سيكون غدا»، كما أدان (الجربا) ممارسات النظام، معتبرا إياه أساس المشكلة، والتي بدأت «سلمية» وهذه المواقف لا زالت تخوض في مقدمات ومسببات الأزمة، وهو لن يقود

عبدالله ابو مزان

## أطفال فلسطين مجد تليد

■ في أرض فلسطين أطفال ليسوا كغيرهم من البشر، فيحاثهم ملأ بمشاعر متدفقة كندف نهر منهر، وأحلامهم كبيرة يحجم سموات سبع، وابتساماتهم تشرى فيها ألح وطن، ودموعهم سيديها حزين إلى ماض بل يعيشوا منه بسوي بصيرة حدود تنقلص أمام انظارهم رويدا رويدا... بلا رحمة ولا هودة.

تحدث الواحد منهم، فلا تلمس إلا براءة طفولة امتزجت بوعي بالغين، سنوات عمرهم لم تكن يوما عادية بلا طعم أو رائحة، بل هي خالفت أنميات الكبار، فأحدثت وترعرعت وكبرت في كنف حاضرس شاق بكل لحظاته، أحلامهم منها الكبيرة ومنها الصغيرة، كبيرة في طموحها، وصغيرة في براءتها، فالصغيرة منها كانت لعبة حديثة، وملاعب متسعة، وليلة هانئة كان نوع ذقيفة ججت زوايا البيت من عظمها، وساعات دون ولا يكترها صوت سيارات مجنزرة وديابات، ويوما مشمساً دون المروز عبر حواجز عسكرية، ومدرسة منتقضة ذات جدران ومقاعد. أما الكبيرة منها تتحور جميعها حول وطن حامله قطعة واحدة كبر كبر التنصص سماء ليلية صيفية غشاء، تنظر إليهم، فتحبهم وتنام وتنفخ؛ كل ذلك في نفس اللحظة، ولا تدري ما الحديث النصف بحفهم والعدال بمعانتهم، وتوقن أخيراً أن

الكلمة الحق السواء هي الخجل من ضعفتا وعجزنا. يستيقظ صباحاً من فراشه، ويلبس ثياباً عادية ليمارس حياة غير عادية، ويستعد ليوم حافل بالمغامرات، أتخيله أمام مرآة يتشاهد انعكاسات إبسانة مشرقية ثابتة، يمشط شعره ببقعة وأمه تحيطه بكلأ ذراعها مغدقة حنان أوممة، وأبوه يعطه كيف يدير أمره ويهتدي دربه ويعلي شأنه، يفتح باب بيته، ويصادف أصدقاء الحي، وينطلقون فرادى وجماعات نحو مدرسة مهالكة بعيدة. يرى أحجاراً توسطت الطرقات، فيتناولها ويخبئها في حقيبته احترازاً من واقع مجهول ومن نداء مقاومة تنق أجراسه فجأة، يصل بعد عناء وحواجز إلى مدرسته، ومعلمته تستقبله بدروس ليست ببسيرة عازمة على تنشئة جيل الغد، والجندي المحتل يربقه من خارج البنتي محترساً من عدوه القادم. تارة الطفل مرئعد خائف وثارة أخرى مصمم وأثق، وهو بين هذه وتلك، ينهي مدرسته، ويحت الخطي عانداً، والفلسطيني المقاوم بداخله يكبر بقسوة غير منكرة بمرارة واقع أحاط به. يحدث رفاق صفه كخطف، ويرمق آثار الاحتلال كصنديد، يتوق شوقاً إلى طفولة عصفه تمتع بها أبناء أوطان آخر، ويصارع نضج

حسام خطاب - الأردن H\_khattab66@yahoo.com

## لعبة الموت العربية

■ يبدو قبيد ما يحصل في المنطقة العربية من هزات ارتدادية وثورات من أجل الحرية وعودة قومية لعقبة العصب الديني غربيا نوعا ما، وتبدو اسبابه المعقدة لا تحكي القصة كاملة. فتمتد عبد الناصر وطروحاته القومية والثورية بدأ الشقاق بين عقليتين مختلفتين عند حكا العرب، رغم اتفاقهم على الاستفراق بالقرار وتهميش الشعوب وتجويعها، كان النزاع يشتد حيناً ويخبو أحيانا لكن ما يتحرك تحت الرمال كان له الأثر الأكبر في حسم الصراع فتم تسخير الامكانيات المادية الضخمة لأجل شيطنة الآخر وتكفيره، وكان الثدين هو الوسيلة التي استغلها طرف ضد الآخر لاعبا على عقلية مستوطنة في أرجاء المنطقة تکرست منذ العصور الوسطى للوقوف في وجه العلمانية والديمقراطية، مستغلا في الوقت نفسه الحوامك والنزعات للاستتار بالمال والسلطة وتحول انظمةه التي انظمة لا يتبع من الانظمة الملكية (تسلط) -فساد- تجوع الشعوب، مما دفع بالوطن البسيط الى البحث عن سبل الخلاص.

منهم من وجد أن المصادقة لا توجد الا في الارتداد الى الثدين لانه الوحيد الذي يمكن ان يكون ذا مصداقية ومنهم من شعر ان الانظمة الملكية المعقدة والصريحة ارحم بكثير من تلك التي تدعي الديمقراطية وتنتج نهجا ملكيا مطرفا فكان تحول ملحوظ في دفة الصراع لصالح النظام الملكي المعن الأكثر عقلانية ورحمة، والذي امتلك القدرة على صرف المليات بلا حساب لحسم المعركة لصالحه، تسقط صدام لانه الاطر وسقط القذافي لانه كان العدو العلني للاجوج والأتروس صل صالح ثم حسني.

وهذا بدت الانظمة الديكتاتورية الملكية التخفية بالديمقراطية والانساء تنهار واحدة تلو الاخرى ليكون المنتصر بالتالي هو النظام الملكي الأكثر خبثا ودماء وليس الاصلح واليكون الخاسر الوحيد من الصراع هو الشعب العربي وليتحول الان الصراع ما بين تلك الانظمة التي اعتبرت نفسها منتصرة وبين التيارات التي ارتدت الى الثدين والتعصب لتبدأ معركة من نوع جديد ودموي على عتاد هذه المنطقة الملوثة للحروب.

مفيد الشوفي

## أول الأمة مشروع فهم وليس مشروع إصلاح

■ اذا عاف الماضي عن أن يكون قيما على الحاضر، فنحن نمر في طور الإصلاح لا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح أولها، قول لا يمكن التاكث منه بل ليس صحيحا، تثبت الماضي بشرطه القائمة حينئذ على الحاضر المتغير، مثل هذه الأقوال المنتشرة والمتداولة دينيا واجتماعيا تشطح بفكر الانسان الى أبعد نقطة من الاختزال وعدم اشغال الفكر والتوقف عند الماضي كتموذج في معاكسة واضحة للفكر السليم والمنطق القويم. كيف يصلح الماضي الحاضر؟ يتم ذلك حينما يتوقف الماضي أن يكون نموذجا للتراث ويتحول الى مشروع للفهم فقط. فلذلك يمكن استعادة المقولة كالتالي لن يصلح اول الأمة إلا حين يصلح آخرها بمعنى انه لن يكون مشروعاً للفهم إلا اذا تخلص آخر الأمة منه كقيد ومكشروع استعادة جأثم على الأذهان.

مشروع استعادة الماضي هو في الأساس مشروع استبدادي بدرجة كبيرة، بل أنه أب الاستبداد الديني والسياسي الذي تتعاضده الأمة. بل نفهم الحاضر الاول بل اكتفينا بتزويد مقولاته واخترنا له الى «أفهام»، بلغة التمثيل تردد وتدخل في الازعفة دون وعي ولا إدراك، يعزها من يعتلي المنابر دون يقظة حقيقية بتبديل الحال والزمن.

اذا كان اول الأمة صالحا فإصلاحه ذاتي ولا يمكن تعزير ذلك الإصلاح الا بشرطه الزمن المتغير فيذلك قد لا يكون ذلك الإصلاح في تلك المرحلة هو نفسه ما يتوجه الزمن وشروطه في مرحلة أخرى، فهو حالة من الإصلاح وليس مشروعاً للإصلاح أبعد من زمنه وشروطه.

أن يتحول أول هذه الأمة الى مشروع للفهم لا يمكن اعادته ولكن يمكن استيعابه هو الحل الوحيد والممكن، الوعي الايماني بذلك يجب أن ينتقل من استحالة إعادة الماضي والتريز عليه دعوا وخطايا إلى الدعوة الى فهمه ودراسة شروطه المعرفية وكسر نمطية الأقوال التي تعبر الزمن والجغرافيا والعصور دون ادراك لخطورتها، وما تركزه من أفكار طوبائية تعيش الامة في تصورها وتخليها دون قدرتها على تحقيقها، فقيود الأمة وانها حالة في وقت اليقظة بل ويطول بها الحلم ولكن دون أن تستلذ بحلولها.

عبدالكهزير محمد الخطار abdulkhatir@yahoo.com

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الأراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«مُنبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk





## أولاند يصبح رئيسا عازبا والفرنسيون يريدون طي الصفحة

باريس - أ ف ب: يبدأ فرنسوا أولاند مرحلة جديدة من رئاسته وهو عازب حيث أعلن رسمياً قطع علاقته مع شريكة حياته فاليري تريفيير بعد أسبوعين على كشف علاقته بالملكة جولي غايبه. ورغم أن الضجة الإعلامية التي أثارها هذا الخلاف العاطفي ما زالت مشتتة مع تساؤلات عن مصير فاليري تريفيير، فإنه يبدو أن الفرنسيين يرغبون في معظهم في طي هذه الصفحة. «إنها حياته الخاصة، ليعلم ما يشاء»، أو «هذا الموضوع أخذ أكبر من حجمه»، أو «أمل أن يفهم الأنا بفرنسا أكثر من حياته الخاصة لأن هناك الكثير من العمل الذي يجب القيام به». تلك كانت ردود فعل الفرنسيين الذين سألهم قسم الغيديو وكالاته في باريس عن أرائهم التي جاءت متشابهة لاجابات التي نشرتها وسائل اعلام اخرى.

كذلك فإن غالبية من الفرنسيين (54%) لا ترغب في منح أي دور او وضع رسمي او موارد دولة لزوجته و شريكة حياة الرئيس حسب استطلاع للرأي نشرته صحيفة لو باريزيان.

الرئيس الفرنسي الذي بدأ الاثنين زيارة رسمية لتركيا وبعدها في 11 شباط/فبراير إلى الولايات المتحدة استجابة لدعوة الرئيس باراك اوباما، اتخذ وحده قرار إنهاء العلاقة مع المرأة التي رافقته في مسيرته الوصول إلى السلطة وخلال أشهره الأولى في الاليزيه.

ففي اتصال هاتفي، أعلن أولاند هذا القرار الذي ما زال يعتبره من

شؤونه الخاصة. وقال الرئيس باقتضاب «أعلن أنني وضعت حدا لحياتي المشتركة مع فاليري تريفيير». وتعليقا على ذلك، قال وزير العمل ميشال سابان المقرب من الرئيس «هذا القرار كان ضروريا» باسم «الصرامة». وفي حديث لجلة تايم الامريكية قبل إعلان القطيعة، أكد هولاند ان «كل انسان، اكان رئيسا او غير رئيس، له الحق في ان تكون له حياته الخاصة».

فاليري تريفيير وبعد ان حرصت على عدم الخوض في هذا الامر، خرجت عن صمتها وكثرت في صفحاتها على تويتر «كل تقديري لطاغم عمل الاليزيه الفريد، لن انسى ابدأ تقاينكم او مشاعركم لحظة الرحيل».

واستقلت السيدة الأولى السابقة طائرة شركة اير فرانس المتجهة إلى بومباي في مهمة دعم لمنظمة تحرك لمكافحة الجوع (اكسيون كونتر لا فان). هذه الرحلة كانت مقررة منذ وقت بعيد وهي مموله من مؤسسات وشركاء خاصين للمنظمة الانسانية وليس من قبل الاليزيه. وتجاوزت امي بيراك تريفيير حارس خاص.

واكد عاملون في مكتب تريفيير انها «افضل حالا» بعد ان دخلت المستشفى لمدة اسبوع عقب الكشف عن علاقة هولاند السرية قبل ان تنتقل إلى مقر لا لانترون الرئاسي القريب من قصر فرساي للراحة

هل نستطيع أن نطلق على جنيف اسم مفاوضات؟ أم نحن أمام وقت ضائع في مسار المتاهة الدومية السورية؟ بدأ الوفد السوري برئاسة وليد المعلم مهلهلا وفاقدا للقدرة على الكلام، ملاً صمته باللغو والتحدي الاستفزازي، كأنه لا يدري أن الأمور أفلتت نهائياً من بين يديه، وأنه لو لم يعد صالحاً كنظام حتى للمشاركة في المرحلة الانتقالية.

ما يستطبعه لا يتعدى ما يقوم به الآن، إنه مجرد أداة لتدمير ما تبقى من الوطن السوري، وقوة استدعاء وجذب لقوى تدميرية طالما استخدمها لإخافة خصومه، فإذا بها اليوم تنتقلت من عقابها، كي تشارك في المذبحة السورية المستمرة منذ ثلاث سنوات.

لا أحد يفاوض أحداً، إلا عبون السوريون في جنيف 2 ليسوا الموضوع، كما أن الدولتين العظميين ومعهما دول الغرب، لا تملك حلاً، إضافة إلى أن تدمير سوريا بالطريقة التي ابتدعتها الأسد يريح الدولة الصهيونية، التي كانت الراجح الأساسي من الصفقة الوحيدة التي أبرمت في سوريا وهي صفقة تسليم السلاح الكيميائي، من دون أي إشارة إلى المخزون النووي الإسرائيلي.

ماذا يجري في جنيف 2 إذا؟ ولماذا؟

## متي يفترس الوحش نفسه؟

الياس خوري



أغلب الظن أننا أمام فصل جديد مما كانوا يطلقون عليه اسم «المسألة الشرقية»، لكنه فصل بلا أفق. المسألة الشرقية كانت في نهاية القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين تعبيراً عن الشهية الاستعمارية للإستيلاء على إرث رجل أوروبا المريض، فالدولة العثمانية كانت تتداعى، والإمبراطوريات البريطانية والفرنسية كانتا في ذروة صعودهما. أما اليوم، فإن الإستيلاء الذي حوّل العالم العربي إلى رجل العالم المريض، ينجح مهمته، التي تتجلى في تدمير كل شيء، وتحويل المنطقة إلى مسلح ألبانها.

العالم العربي لا يثير شهية أحد اليوم، حتى الشهية الروسية التي تجلت في موقف الدعم المطلق للنظام السوري في الأروقة الدولية، بدأت تتراجع، أو تبدو مرتبكة أمام الهول السوري.

فصل بلا أفق، فلا أحد في عالم اليوم مستعد للشرط في حرب نجح النظام في توحيشها. حتى الصور المرعبة التي تم تسريبها عن إعادة التعطين تجويعاً وتذخيلاً، لم تثر ما تستحق من إدانة واهتمام. بل وجدت من يبرها!

جنيف 2 تعلن فقط حقيقة المأزق.

النظام يتكلم والمعارضات عاجزة عن بناء نصاب وطني جديد. النظام يتوحش، وقوى وحشية تسلمت إلى الفراغ السياسي السوري مدعومة بالنفط والغاز والإعلام، تقدم الوجه الآخر للنظام بخطابها الإستبدادي.

وفي الوسط تطف المعارضة السياسية السورية لتعبر عن عجز السياسة عن بناء أفق جديد، وتأخذنا إلى الأستلة عن معنى الصراع، هل هو صراع في سوريا أم صراع على سوريا، أم مزيج منهما؟ هل تستطيع المعارضة أن تتطور مشرورعا وطنيا سوريا أم صارت رهيبة خلفاتها الخليجيين الذين يخوضون حروبهم المذهبية في مواجهة المعسكر الإيراني الذي يخوض هو الآخر حربه المذهبية؟ وسط متاهة الكلام الذي ينفذ دماً، فقد الكلام كل معانيه. لم يعد الخبر العربي مثيراً للإشفاق. صار الموت بائناً، وصار الإنهيار بديهياً. حتى 25 يناير المصري بما حمله من حلم وأمل تحول إلى ما يشبه الخيار بين كابوسين: كابوس الإخوان من جهة وكابوس العسكرية من جهة ثانية. استنكار بالسلطة من هنا واستنكار من هناك، بحيث فقدت المعاني معانيها.

مصر تتباعد وليتجهما خيار لا تملك الجواب عليه، لأن السؤال المطروح خاطئ، فالشعب المصري تجاوز في ثورته سؤال نظام الإستيلاء؛ إما أنا أو الإخوان. لكن هناك من نجح في إعادة السؤال إلى نقطة البداية وذلك بسبب تضافر عاملين: ضعف القوى السياسية الديمقراطية والليبرالية وقوة الجيش.

لكن المسألة تبدو مختلفة بشكل جذري في سوريا، ضعف القوى الديمقراطية والليبرالية لا تقابله قوة الجيش. فالجيش السوري الذي تحول إلى ما يشبه ميليشيا النظام لم يعد قادراً على حماية النظام عبر تقديم بديل له كما هو الحال في مصر. أما ضعف القوى الديمقراطية والليبرالية هنا، فإنه لا يفتح الباب سوى إلى مزيد من العسكرية الأصولية، ومن إغراق الثورة السورية في أتون الحرب الأهلية.

لقد تحولت الأفواه إلى مقابر للمعاني، وصارت الكتابة حائطا لإعدام الكلمات. يكفي أن نستمع إلى المترجمة ومستشارة بشار الأسد ببنية شعبان وهي تحمل هم المسيحيين وتجييب على أسئلة حول صور 11 ألف سوري قتلوا تجويعاً وتذخيلاً في سجون سيدها. فإذا بها تشهر سيف الدفاع عن الأقليات الدينية؛ أما كيف يدافع قتل التي لا يفتقه معانيه سوى فلاسفة البعث الصغار الذين تلمذوا على أيدي استأذنتهم في كوريا الشمالية.

الدم يغطي وجه سوريا، والصبر عيب صيره، ومع ذلك لا يملك الناس سوى صبرهم وصمودهم، وهم لا ينتظرون شيئاً من أحد، انتظارهم الوحيد هو أن يمل الانتظار منهم ويدفع الوحش إلى افتراس نفسه.



## مراهق أمريكي في التاسعة عشرة يقتل شخصين وينتحر

كولومبيا (الولايات المتحدة) - أ ف ب: قتل مراهق (19 عاماً) يحمل متفجرات يدوية الصنع شخصين ثم انتحر السبت في مركز تجاري يتراده الكثير من الأشخاص في الضاحية الشمالية للعاصمة الأمريكية واشنطن كما أعلنت الشرطة.

وأطلق النار هذا هو الحادث في سلسلة طويلة من حوادث إطلاق النار التي تشهدها الولايات المتحدة بدون أن تتمكن الحكومة حتى الآن من إصدار قانون يحد من استخدام الاسلحة النارية.

والجاني المقترض مراهق في التاسعة عشرة يدعى داريون ماركوس اغويلار يقيم في ضاحية كولج بارك في ميريلاند (شرق) الولاية الحادية للعاصمة الفدرالية الأمريكية، وفق ما أعلن قائد الشرطة المحلية بيل ماكاهون في مؤتمر صحفي هو الثالث في الموقف التابع لمركز كولومبيا التجاري بين واشنطن وبالتيمور. ووقع إطلاق النار مساء السبت في مركز كولومبيا التجاري الذي تتراده العائلات.

وأوضح ماكاهون ان الشرطة تسعى إلى معرفة «ما إذا كان ثمة صلة» بين القاتل واحد القتيلين اللذين يقيمان في المنطقة

نفسها، ضيفاً «نعلم ان إحدى الضحيتين كانت تقيم في كولج بارك، لا تعرف حتى الآن له صلة أم ان الامر محض صدفة» من دون ان يستبعد فرضية خلاف أسري.

وأفادت الشرطة ان الشاب اطلق «سنة إلى ثمانية عبارات نارية» من بندقيته اشترها في ميريلاند وقتل موظفين في متجر هما رجل وامرأة في العشرينيات.

وأضافت انه عثر على مطلق النار ميتا في المكان نفسه بعدما انتحر بواسطة بندقيته فيما اصيب خمسة آخرون بجروح طفيفة احدثهم بالرصاص.

وأوضح ماكاهون للصحافيين ان الشرطة عثرت داخل المتجر على حقيبة ظهر تحوي متفجرات «بديائية» تم تعطيلها. وبسبب الحقائق فإن اغويلار كان لديه «كمية كبيرة من الذخائر» والرصاص عثر عليها في منزله.

ولفت ماكاهون إلى ان وحدات تدخل قامت بتفتيش المركز التجاري طوال الليل ولم تعثر على أي أثر للمتفجرات أخرى. وسيعاود المركز التجاري فتح ابوابه اليوم الثلاثاء وفق الشرطة.

## الاعدام لصيني قتل طبييا لعدم رضاه عن عملية أجريت له في أنفه

بكين - رويترز: قالت وسائل اعلام محلية ان محكمة في شرق الصين اصدرت الاثنين حكماً باعدام رجل قتل طبييا وحدث حالة من الفوضى في أحد المستشفيات لانه غير راض عن نتيجة عملية اجريت له في أنفه.

وتظهر قضية ليان انتشيبخ من اقليم تشيجيان الثري الصابغ التي تواجها السلطات في التعامل مع السخف في قطاع يسوده الفساد وتكثف مستشفياته بالمرضى وتندني فيه روايت الأطباء.

وتوجه ليان (33 عاماً) إلى المستشفى في أكتوبر/ تشرين الأول الماضي بحثاً عن الطبيب الذي عالجته في قسم الانف والأذن والحنجرة في مدينة وييلينغ.

وقالت وكالة انباء الصين الجديدة

## موت رحيم في أمريكا بأمر قضائي؛ نزع أجهزة التنفس عن امرأة مصابة بسكتة دماغية

فورت فورت (أمريكا) - د ب أ: صدر أمر قضائي في مدينة أمريكية بولاية تكساس بنزع أجهزة التنفس الاصطناعي عن امرأة حبلية مصابة بسكتة دماغية منذ ما يزيد عن شهرين.

جاء ذلك بعد مضي أسابيع بقيت خلالها المرأة على غير رغبة أهلها على هذه الأجهزة.

وقال زوج المرأة المتوفاة لحظة (سي إن إن) ان الأطباء نزعوا أجهزة التنفس الاصطناعي عن زوجته بناء على أمر قضائي.

كانت المرأة تعرضت فجأة لإعياء شديد عقبه سكتة دماغية في تشرين ثان/نوفمبر الماضي غير أن المستشفى الجامعي الذي نقلت إليه واصل وضعها على أجهزة التنفس الاصطناعي على غير رغبة ذويها.

## متحف مكسيكي لعلاقات الحب... الفاشلة

مكسيكو سيتي - د ب أ: يقوم الآن متحف في مكسيكو سيتي بجمع رسائل الغرام والحيوانات المحنطة والمذخرات اليومية لتنظيم معرض عن العلاقات الفاشلة.

وأعلن متحف أوبختو ديل أوبختو أنه تستلم 200 قطعة من هذه الأشياء خلال اليوم الأول لعملية التجميع.

وقالت مديرة المتحف بولينيا نيومان: «إننا منهشون وسعداء إلى حد ما، لكننا أيضاً مرعوبون».

ويقوم على تنظيم هذا المعرض

## رجل شرطة أفغاني يقتل ستة من زملائه

كابود - د ب أ: أعلن مسؤول أفغاني الاثنين أن رجل شرطة قتل ستة من زملائه في نقطة للشرطة بغرب أفغانستان.

وقال رجل شرطة، برض الافصاح عن هويته، إن الحادث وقع في منطقة جولران بإقليم هيرات، وأسفر عن إصابة شخص آخر.

وأضاف «إن القاتل هرب وأخذ أسلحة زملائه، ومن المرجح أن يكون انضم لسلحي طالبان».

## انترنت مجاناً لمدة ساعة بمطار فرانكفورت

فرانكفورت - د ب أ: يستطيع المسافرون والزائرون في مطار فرانكفورت تصفح الانترنت مجاناً لمدة ساعة كاملة بدلاً من نصف ساعة، كما كان الحال في السابق.

فقد أعلنت شركة فرايبورت القائمة على تشغيل المطار أن الخدمة متاحة في جميع محطات الركاب.

الخدمة متاحة مرة واحدة يومياً وتنتهي بشكل آلي فور انتهاء الساعة المخصصة لذلك.

ويعد انقضاء الساعة، لتعين على المستخدمين دفع مقابل الزيد من الوقت.

## كندية فوق التسعين تتحدى نظرية «الوهن مع تقدم العمر»

نيويورك - رويترز: لا تجد الكندية أولجا كوتيلكو البالغة من العمر 94 عاماً ان التحدي الأكبر بالنسبة لها هو اللياقة لخوض سباقات القفز العالي ورمي الرمح والقفز بالزانة وسباقات العدو للمسافات القصيرة بل هو العثور على منافسة من نفس عمرها.

وتسكو كوتيلكو وهي مدرسة متقاعدة بدأت تشارك في السباقات وهي في السابعة والسبعين من عمرها من انها لا تجد متسابقات في مثل سنها وانها تتنافس عادة مع من هن اصغر منها سناً بنحو 15 عاماً اي في فئة عمرية تتراوح بين 80 و85 عاماً أو مع الرجال.

وتقول كوتيلكو التي لديها خزانة مليئة بالميداليات وشاركت في 11 سباقاً من سباقات الميدان والمضمار «أحب ان أنافص من هن في سني ولو لم أجد فساتيف نفسي».

وتتحدى الرياضية الكندية الصورة التقليدية لكبار السن وتسخر مما يصفه العلماء بضعف المرض وتقول انها نجحت

## ليلي علوي... تستعد لرمضان القادم

قطاع الانتاج في التلفزيون المصري بدأ من الآن الاستعداد لانتاج عدد من المسلسلات التلفزيونية لعرضها في شهر رمضان القادم بالاتفاق مع عدد من كبار النجوم لبطلتها ومنهم ليلي علوي و نور الشريف ويحيى الفخراني والهام شاهين.

● محمد فائز جبريل  
سفير ليبيا في مصر ومدونوها لدى جامعة الدول العربية قام بزيارة مؤسسة «أخبار اليوم» الصحافية القومية واستقبله رئيس مجلس ادارتها الزميل ياسر رزق وبحثا التعاون بينها وبين ليبيا.

● معرض «لعبة ورق» للفنانة الفلسطينية عزيبة الشريف، يفتتح السادسة مساء اليوم وذلك في «جاليري روى 32» بجبل عمان بالعاصمة الأردنية.

● محكمة جناح قسم عابدين بالقاهرة حددت الثامن عشر من الشهر القادم لنظر الدعوى المقامة من رجل الأعمال المهندس نجيب ساويرس ضد الزميل الصحافي مجدي احمد حسين رئيس تحرير جريدة «الشعب» والزميل خالد طاهر المحرر بها اتهمهما بسببه وقذفه والتحريض ضده.

● دعوة من «المنتدى العربي» بعمان يلقي الكاتب حسني عايش محاضرة بعنوان «لعل الإسلام السياسي هو المشكلة» وذلك الساعة السادسة مساء اليوم في مقر المنتدى.

● اتحاد الكتاب والأدباء الأردنيين نظم محاضرة بعنوان «ادوارد سعيد كاتباً ومفكراً» مساء امس في مقر الاتحاد بالشميساني بالعاصمة عمان.

● وزارة الصحة المصرية قررت مصادرة



ضمن احتفالات حرس الحدود في الهند بعيد الجمهورية الـ65 استعرض كلاب الحرس لياقتهم باللعب مع الجنود في بلدة «جامو».

## كندية فوق التسعين تتحدى نظرية «الوهن مع تقدم العمر»

نيويورك - رويترز: لا تجد الكندية أولجا كوتيلكو البالغة من العمر 94 عاماً ان التحدي الأكبر بالنسبة لها هو اللياقة لخوض سباقات القفز العالي ورمي الرمح والقفز بالزانة وسباقات العدو للمسافات القصيرة بل هو العثور على منافسة من نفس عمرها.

وتسكو كوتيلكو وهي مدرسة متقاعدة بدأت تشارك في السباقات وهي في السابعة والسبعين من عمرها من انها لا تجد متسابقات في مثل سنها وانها تتنافس عادة مع من هن اصغر منها سناً بنحو 15 عاماً اي في فئة عمرية تتراوح بين 80 و85 عاماً أو مع الرجال.

وتقول كوتيلكو التي لديها خزانة مليئة بالميداليات وشاركت في 11 سباقاً من سباقات الميدان والمضمار «أحب ان أنافص من هن في سني ولو لم أجد فساتيف نفسي».

وتتحدى الرياضية الكندية الصورة التقليدية لكبار السن وتسخر مما يصفه العلماء بضعف المرض وتقول انها نجحت

## كلاب حرس الحدود.. تلعب!

ضمن احتفالات حرس الحدود في الهند بعيد الجمهورية الـ65 استعرض كلاب الحرس لياقتهم باللعب مع الجنود في بلدة «جامو».